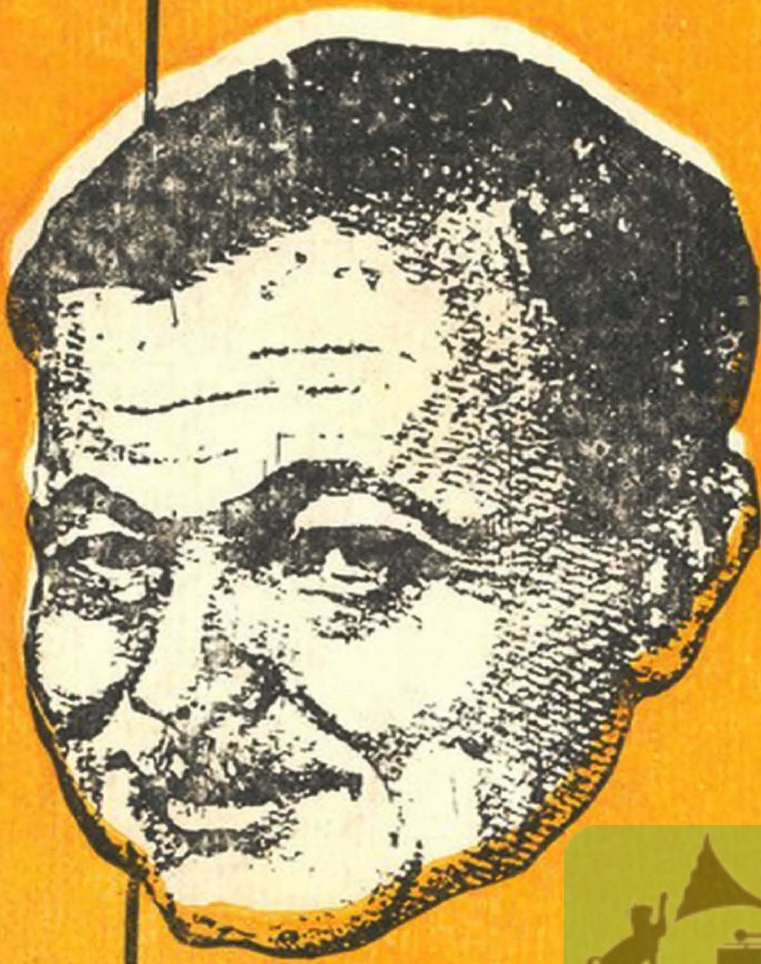


سلسلة تراث



محمد التونسى

اعداد

محمد بيرم التونسى
محي الدين بيرم التونسى

مراجعة الشاعري

محمد رضا



سلسلة تراث

بيرحم التونسي

أدب نوان أول



محمد بيرم التونسي
محمي الدين بيرم التونسي

مراجعة الشاعر

محمد رضا

حقوق الطبع والنشر محفوظة لأبناء بهم



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة

بقلم محمد محمد عبد الرحمن التوفيق

هذا الكتاب من حياة يرم للهنسي السياسية - هو واحد من سلسلة كتب
مصدر - إهداء الله - عن حياة المرحوم الاجتماعية والأدبية والفنية - معرزة
بكل انفاحة العسرى والرجل والنرى ، مع شرح الهاماته وبواضها وموضحة
بقلم أكبر أهاته مع سرد ما ناله من ضرر وشاق ونق وتشرید بسبب آرائه
السياسية بجانب القضايا التي تمس حقوق المؤلف .

فعل الرغم من صدور قانون حماية حق المؤلف في عهد الثورة - فهناك
اتفاقية اليونسكو الخاصة بالمؤلفين والملحنين ، التي يبر لكل مؤلف ووطن
المحصل على حقه من الإداء العلي والنشر والطبع ليكاليكي في جميع أنحاء العالم
عن طريق جمعية المؤلفين والملحنين

ولكن الجمهورية العربية المتحدة لم تنضم للأسف إلى هذه الاتفاقية
وأصحاب هذا الرأي يقولون أن الحكمة في عدم الانضمام إلى اتفاقية اليونسكو
بيح لنا الحصول على الاتحاج الفنى والأدبى لفنانين والآداباء الاتحالب الذين
يتمون للدول الأخرى مجانا بما جعل هذه الدول تعاملنا بالمثل - وكأنه النتيجة
الحنية لذلك ضياع الكثير من حقوق المؤلفين العرب لدى تلك الدول في الخارج .

وإذا تركنا هذا الأمر جانبا نجد أن الطامة الكبرى في قراصة لأدب أتم لا يكادون
يدعون مؤلفا يستفيد من إناحاه الفكرى لاسيا إذا كان مثل المرحوم الذي الذى كرس
مظم جهوده لكفاح الوطنى - فقد توفى وما زالت له قضية ظلمة منظورة أمام المحاكم
لمدة ثمانية عشر عاما دون نتيجة وأخرا لم أجد فائدة من السرفها خاصة بعد أن أصبح
ذلك المنصب لا يملك شيئا بل وأصبح في ميسر الحاجة إلى من يمد إليه يدا الإحسان .

والغريب في هذا الأمر أن معظم أولئك الذين تلمع ذمهم لسرة ونشر

مصنفات الفهرم من المقلّين دائما ولا ينال المؤلف صاحب المصنف أو ورثته من مقاطعهم فهنا سوى ضياع الوقت والمال بجانب ما يناله صاحب الحق منهم من تطاول في القفط واللسان .

لذا فإن أقترح اقتراحا ربما يكون به بعض القراءه لحل هذا المعكل - وهذا الاقتراح هو - إما تأمين الانتاج العلمي والأدبي والفني - وما تضمنه دور الكتب والنشر من مصنفات أدبية وفنية .. الخ أو توسيع اختصاصات جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين للحاسب كل من ينشر مصنفات الغير بنسبة مئوية تتفق مع ما يستخلوه من مصنفات دون إذن من مؤلف هذه المصنفات .

ويمكن لمجبة المؤلفين والملحنين والناشرين أن تسام في وضع القانون الذي يتناول كل ما يصل بهذا الأمر لصيانة حق المؤلف وحتى لا يدور في مناهات المحاكم التي تضع من مجهودات المؤلفين وتكون من أسباب مروضهم عن تأدية رسالتهم .

وعلى كل حال فقد وجدت أنه واجبا وطنيا وقوميا نشر كل ما يتعلق بالمرحوم والذي بعد أن أصبح تاريخه المكافح من أهم أعمدات تاريخ الأمة العربية الحديث سواء من النواحي السياسية أو الأدبية أو الفنية أو الاجتماعية . وسأوال نشره بنفسى لأضمن خلوّه من تهويه المفضين ومن يتسلفون أهداد الفهرم حيا في البداية لأنفسهم .

ولا يسنى إلا أن أوره بمجهود أخى دعى الدين محمود بهم التونسي ، - فإن معاونته لي كانت خير حافز لإصدار هذا الكتاب من سلسلة تراث بهم التونسي ،

كما أتى أشكره الشاهر العصبى محمد ربحا ، لمشاركته في الإشراف على جمع وتفسير وطبع هذا الكتاب .

وأقدم بالفكر أيضا للأستاذ سعد الدين وجه وكيل وزارة الثقافة لما أهداه من اهتمام لنشر هذا الكتاب .
محمد محمود بهم التونسي

بسم الله الرحمن الرحيم

رابعيات :  MisrFone

(بسم) أمم الرجل فـان مالوش مئيل
وله بحور الوجهـل سجدت له عمر طويل
ويوم ميلاده صبح نغم الرجل طال
ويوم - م - مات فات لنا نوره وحرمان الجيل

مها بمر الزمن جـوا الفؤاد موجود
جوا قلوبنا انقش بهـ روف دمب (م ح م و د)
ومين عيـد الرجل والخنوه غـ (م م)
بصبح فوافي للرجل تصبح دور في طوره

فن الزجل ينظمه من لول أزجـاله
وقات مرات للبلد خاله لأجـاله
وياما ضحى لأوطانه بهـكل عربو
فداه بزهرة شابه وعمره وبـاله

عشاه ياما اتنى أجل سنين عمـوره
وجام كتبه والسجن واقفل على جـوره
لا لتنى كسر القلم - ولا أرميه طافى
ولا حـكم حاكم ظلم - غير في يوم أمره

وفى مصر فى (السيدة) كان الاسمير يعيش
وفى حى جنب (الحايج) وبقرى (أبو الريش)
استوطن الى سحرنا بنن أزجـاله
وداق حـلاوة العـل وبأمرار العيش

عاشر أمير الأديب وزرا كهر وهـلوك
عاملوه معاملة بأديب - وبمجن سير وسلوك
عارفين لسانه جرى - كبرياج بألف لسان
ويتلى اتغنن ملك تحت انهـال معلوك

وبأما قلبي زمان والمال بيملأ ليديه
المال كله يارخا معايا رقابـده إيه
لو كنت له في عو شبابي كنت أقدر
أسعد جمال - بدال دلوقت ماكن طيبـه

كنت ف صبايا زمان عايش في نار وجميم
فضيت ريبسي خريني - بعيني المليم
ولما سني كبير ، نعم المخطوظ ، جال
معا زكايب السدس والشهره والمعتيم

ولما زمني لمع ألف حبيب
حتى الل كان بيـه — أفيني شفته جنبى قريب
وبعد ما كنت وحدان وماليش حـد
بقسالى بيك ألف صاحب . ويا ألف (قريب)

وطاش مع محمود في الفن والألحان
(زكوبا) سيد النغم ومعلم للكروان
وانصـاحـم الاثنـين واتزاملوا في الدنيا
واللهـاهـم الجيـهـن في الآخرة بالأحضان

والصمت أنة — ام في أهل زهرية
زهرية م الألهان لمتها حـوديه
فنت له نومه كلام خـلا الجاد ينطق
وانظلت أعـال (هم وذكربا)

قالت في الحن الهوى (هو صحيح غلاب)
فنت (من الفجاج) والحب والأجساب
وغنوة (الأمات) نغمـا سرتنا
والنقل بينا سرح القلب منها فاب

(يوم) ما خالد خـلود الدر جيل ورا جيل
مها يمر الزمن مع كل شمر أصيل
خالد مع أخابه خالد بأزجـاه
ولحد يوم القـا حنقابه بالمسـاوليل



قصتي مع فنان الشعب

بقلم الشاعر الشعبي

محمد راجح

قلما يهود الوطن بالأفذاذ من فنانة وأدبائه إلا بعد مراحل طويلة من الزمن .
فأم كلثوم وسيد درويش وبيرم التونسي وغيرهم من أفذاذ الرجال وشهوات
النساء لم تنجب بلادنا ما يطاول بمدى الفنى والأدب .
ومن الغريب أن القليل من هؤلاء من محمد العكريم في حياته إزاء ما قدمه
من مصارة فكره وسمو فنه - بل يلاقى من المعاصرين والعوائق ما يذلل في سبيل
تذليلها زهرة حياته ومرحلة شبابه لكي يصل إلى أعلى قمم الإبداع الفنى
والفكرى الذى يسعد معاصريه من البنى ومن عوارثهم على مدى الأيام .
والكثير من فنانينا وأدبائنا لا يهدون للأسف العديد في كه من الأحيان
للتكريم والتقدير في حياتهم - بل يهدون النقد المر والعقوق المستمر من معاصريهم .
وعندما ينتهى حياة الفنان أو الأديب يصر معاصروهم باتساع الفراغ الذى
تركه ولم يوضه فيشتمون بفداحة الحسارة ، وكهواً ما تسمع بمددك بمفلات
تكريم تقام لهؤلاء الراحلين وهم الذين لا قوا الأمرين في حياتهم - وبطبيعة
الحال لن يجمع هؤلاء بكلمات المديح التى تقال تمجيداً لهم وإلتناجهم القند ولن
يحسوا أو يشاهدوا التمايل الذهبية التى ستقام لهم .

وإني أعتقد وأجد فكرة تكريم معاصرينا من الفنانين والأدباء والعلماء

في حياتهم - وأضرب بأنني أول من اهتم بتكريم المعاصرين من فناني وأدباء الاسكندرية في احداثيات أقمته لهم وقد سبقه بالورود والرياحين وقاضيت بمصائد التقدير وكلمات الثناء كما تناولت الاعمال الادبية والفنية المجيدة التي قاموا بها لتكون منارة تضيء الطريق أمام الناشئين الصاعدين في طريق الفن والادب - مما كان له أبلغ الأثر في المحيط الفني والثقافي والإعلامي

وقد خرجت من فكرة تكريم المعاصرين بشيء واحد وهو أن كلمة تكريم متواضعة للفنان أو الأديب المعاصر في حياته هي عنده أتمن من كنود الدنيا - إنها تشمره أن أعماله التي بذل لها الروح والنفس والفكر في سبيل بلاده ومواطنيه قد أتت ثمارها - فترتاح نفسه وتقر عينه وبها فزاده .

وفنان الشعب محمود بهيم التونسي عاش حياته مضياً بسبابه واستقراره في سبيل وطنه - بنورته على نظام الحكم الناصري والحرية البيضاء والملكية المسببة والاستعمار النائم - وقد قاسى من ثورته وتقدمه اللاذع العهد البائد للكثير - وكان يمكنه أن يهش في رغد من العيش لو أنه استمع لل نصيح المناهقين وسار في ركب المادحين والخادعين للشعب

لقد نال بهيم التونسي وارفع صوته ضد أكبر سلطة في البلاد في ذلك الوقت الناصر - حينما كان الكتم لا يجرؤ على مجرد الهمس بنقد تلك السلطة .. وكان بهيم شجاعاً لا يهاب الإرعاب أو البطش أو التعذيب - وفضل أن يقاسى الأموال من سجن وتشريد وغيره على أن يبيع وطنه وضميره .. فظل الرمز الخالد والنضوء المصح للكفاح والبطولة والمزة والكرامة .

وتمر الأيام القاهرة وتأتى رحمة السماء لتظل هذا البلد ويبرخ فجر الثورة المباركة ففضىء بشمسها وأدبها ويسعد الشعب بأحراره البواسل - ويصلح الثوار

ما أفسده اللغواء وفتشع الغمامة الحالكة من فوق العيون ومرتسم البسمة على الشفاه وبشعر كل مواطن بعودة حرية وكرامته وأرضه إليه - بعد أن تحطم قيده .

ولأول مرة في تاريخ مصر يكرم الفنان والأديب المعاصر جواد ماقدمه من خدمات إلى وطنه - ويكرم الرئيس جمال عبد الناصر. فنان الشعب يكرم التونسي وينحه وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى عام ١٩٦٠ ويشارك جهوده وكفاحه ونضاله المخلص .

ويهاً (يرم) بالاً ويقربينا وقد تحقق ما جامد من أجله طوال حياته ، وتضر قلبه للسادة عندما يجد بلاده الغالية وقد تحررت من رجس الاستعمار والملكية الطاغية والحريية الفاسدة على أيدى الثوار الأحرار .

وقضى مع فنان الشعب يرم التونسي مرجع إلى ما قبل عام ١٩٤٥ عندما نعت (بمهينة قاميش) بحى السيدة زيتب بالقاهرة - في نفس الحى الذى عاش فيه فنان الشعب الراحل - وحل يديه تعلمت كيف أنظم الأهنية وأنسج غيوط الوجمل ، وكثيراً ما كنا للقى (بقهوة لو كس) على ناصيحي شارع السد الجرائي والحليج المصرى القريية من منزله بشارع النواوى رقم ٢ ، والمنزل يطل أيضا على شارع المدهج المسمى الآن بشارع يرم التونسي ، والذي تقطن فيه أسرة فنان الشعب الراحل .

وبعد وفاة المرحوم والدى وأنا لم أزل في مرحلة الصبا وجهت في أساغنى يرم الأب الروحى لى فنهت من صلفه ووطايبه ، فموضنى بالحلب والخنان والرماية ماقدته بموت أبى . . .

وكان لأساغنى . يرم ، الفضل الأكبر في تقديمي للمجلات الإذاعية والأدبية والصحفية .

وتفاء الظروف أن أقل بعيداً عن القاهرة لأعمل مدرساً بالاسكندرية ،
وفي مساء يوم الخميس ٥ يناير عام ١٩٦١ صدمت بجنون وفاة بنتها كانت أم كلثوم
تترجم بأخر أهدياها الخالدة : « هو صحيح الهوى غلاب ، »

ومنذ وفاة حامدك نفسي واخذت حل ما هي أن أرد بعض ديت وأعرض
ماضني من رعاية وحب بأن أبعث تراه إلى معارف لنور ، وحمداً فه اتني
ونعت إلى الاشتراك في إصدار هذا الكتاب

وفي ٧ يناير ١٩٦٦ أقت مهرجاناً ضخماً بالنادي للنوي العام بالاسكندرية
لإحياء ذكرى الفنان للشعب ، كما دق كل علم - وقد فضل السيد / محمد حمدي
حاشور د محافظ مدينة الاسكندرية - في ذلك الوقت ، وأمر سيادته بأن يقام
المهرجان تحت رعايته تكريماً للفنان الراحل ، كما قبل سيادته اقتراحى بأن تبني
دمحافظة مدينة الاسكندرية ، نفس تراه ، وأصدر سيادته أمراً بقرضى لهذا العمل
وواقعت مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية حل هذا للتفرغ .

وبعد جهد ذاق وشهور معصلة تم جمع تراه ونسيقه بفضل الجهود المخلصة
والمعاونة لى من أبناء السيدين / محمد بريم وعى الدين بريم .

وفي تلك الأثناء تولى السيد / محمد حمدي حاشور وزارة الإدارة المحلية
بالقاهرة فعرف نشر الكتاب بعض الوقت - ولكن بارقة أمل لاحه من السيد /
أحمد كامل محافظ الاسكندرية ، حين أبدى رعايته وإسهامه في نشر تراث فنان
الشعب إبن الإسكندرية .

وقد لاحظت اهتمام السيد / أحمد كامل بفنان الشعب عند عرض د أوبريه
شهرزاد ، التي كتبها د بريم الترسى ، ولحنها الفنان خالد للذكر سيد درويش - حل
صرح سيد درويش بالاسكندرية منذ شهر ، حينما قال سيادته في حفل الافتتاح

• إن أوبريت شهر زاد أفننى أن القدرات الفضية لأبناء الاسكندرية
قاهرة حل أن تخرج للجمهور فناً حقيقياً تامهاً من تراث شعبنا صبراً عن إصالة .
ثم قال سيادته : وإذا استمعنا إلى دقات طبول الحرب ياخياله ، أود أنا
المصرى ، أود أحسن جيوش في الأمم جيوشنا ، وهيرما من أهاني هذه
الآوبريت العظيمة فإننا نجد أنها تمجدهم من واقع نمشه في نضالنا اليوم ضد
الاستعمار والامبريالية .

لقد شمرت بالمادة لغزني وأنا استمع إلى ضجيج آلات الطباعة وهي
تطبع كلمات يرم وكان صوتها يترامى إلى أذني وكأنه الحان لتلك الكلمات
الحالية . - وك أحسست بالسرور والارتياح وأنا أراجع بروقات أول كتاب يجمع
بعض تراث يرم ليروي النور بمدغية طويلة . - وك لعت بالطمأنينة والفخر وأنا
أشرف على المصاحف النهائية لإخراج هذا العمل الفذ إلى الحياة . . . إنني في كل
هذه المراحل ، أتمثل أستاذي (يرم) وهو يتسم لي ويشد على يدي مباركا
يهودي وخطواتي ..

أهيا القارىء العزيز ..

إن هذا الكتاب ليس كل تراث فنان الشعب الراحل يرم العونى ، بل
هناك مؤلفاته التي طبعت ونفذت مثل : السيد ومراته في باريس . . . ومؤلفاته
التي لم تنشر له من قبل مثل رواياته : سلامه ، دنانير ، شهر زاد ، هنر وعبله ،
رابعه ، طباطخ بريمو ، سفينة النجر ، مابسه ، حقيه ، أسكام العرب ، سلطانة
الصحراء ، شافون ، وحوار رواية الشيخ متلوف ، وأوبريت يوم القيامة ،
وما أذيع من إنتاجه إذاعة لقاهرة مثل : سلسلة تاريخية من عهد المماليك ، حلقات

التأخر ببيروت ، بنت السلطان ، حلقات هزبوه وپونس ، حرس البرلمان ،
عشرة ملوك ، وغير ذلك من القصص الإذاعية القصيرة ، وما عرض على شاشة
التلفزيون مثل : (مهرجان إبليس) وفوازير رمضان والمقطوعات الغنائية
والقصائد التي كتبها بالنص وأزجاله الخالدة وما نشره في الصحف والمجلات
العربية ، وما ترجم له في الخارج .

ونرجو من الله أن نوفق إلى إصدار كل هذا التراث .

واعترف أيضا للقارئ . إن لم أكتب بالتفصيل تاريخ حياة فنان الشعب
الراحل ، فقد سرد هذا التاريخ المرحوم نجله الأكبر السيد / محمد يونس التونسي
- وقد أفاض سيادته في ذلك المنار .

وأرجو أن أكون قد وفقت في الإعراف على جمع وتفسيق وتشر
هذا التراث .

وشكراً كل الفكر لكل من أسهموا في المساندة وتفجيع نشره وأخص
بالفكر السيد / محمد حمدي ماشور وزير الإدارة المحلية ، والسيد / أحمد كامل
محافظة الإسكندرية .

محمد كمال

بشارة الترنسي

بقلم

محمد كرمي



من الأساطير أو من الحقائق التي تروىها
أمة المرحوم وبنو حمومة الأقربون
وأشار إليها هو بصفة إجمالية في بعض
مقالاتهم أنهم يفتركون في الأصل مع
الأمة الموضع أصلها في كتاب صفوة
الاعتبار في مستودع الأمصار، من تأليف
المرحوم السيد/ محمد بيرم الخامس الذي
توجد نسخة في دار الكتب بالقاهرة
ومكتبه المحافظة بالاسكندرية في باب

التاريخ والجغرافيا، حيث تضمنت ترجمة مؤلف هذا الكتاب أصل هذه الأسرة كالآتي :
تنتمي إلى السيد محمد بن مصطفى بن محمد الثالث بن محمد الثاني بن محمد الأول
ابن حسين بن أحمد بن محمد بن حسين بن براهيم ، حضر إلى تونس قائداً على إحدى
فروع الجيش العثماني عند فتحها من يد الأسبان على يد المصدر الأعظم سنان باشا
سنة ٩٨١ هجرية وقد تزوج براهيم نفاة من آل أبي عبد الله بن الأبار القضاة
صاحب كتاب النكلا وأطاب العسكرات وهو الذي أرسله صاحب بلنسية
زبان بن أبي الخلال إل صاحب أفريقية ، تونس ، أبي ذكريا يحيى بن أبي

حفص يستفيث به أا حاصره ملك برغلونة الاسباني فأنهده فبيدته المشهورة
التي تغطي . :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا ان الطريق إلى منجاتها درسا

وقد قدر أن الأسطول الذي أرسله صاحب تونس لم يصل في الوقت المناسب

فرجع ابن الأبار إلى تونس حيث استوطن بها سنة ٦٣٥ هجرية وقد أمرها
بهرام أربعة آلاف ريال ، هذا هو المنشأ الأصل لهذه العائلة .

وقد ولد السيد / محمد بهم الخامس بمدينة تونس في المحرم سنة ١٢٥٦ هجرية
الموافق مارس سنة ١٨٤٠ ميلادية ووالده هو كريم الفریق محمود خوجه وزير
البحرية بالأبالة لتونسية ووالدتها كريمه العناد ذي الثرف المعروف ويتصل
نسب آل بهم بالسادة الاشراف من جنات أخرى إلى آخر ماورد في
ذلك الكتاب .

وهنا تأتي قصة تماثل في هرايتها القصص السينائية فإن لصاحب هذه الترجمة
سابقة الذكر ذرية في الجمهورية العربية المتحدة لم يكن للمرحوم والتي أية صلة
بهما فن أين اتماؤه مع صاحب هذه الترجمة إلى أصل واحد ؟

إن ما كان يقوله هو وأبناء عمومته الأقربون هو أن جدهم الذي حضر إلى
الإسكندرية كان الوارث الوحيد لعبد عائلة بهم في تونس فلما توفي أبوه ووجد
أعمامه أصبح جميعهم من ميراث أخيهم هددوه بكل مكروه إذا لم يترك تونس
لهستأثروا هم بالميراث ، فاضطر لترك البلد ، ركوف في الإسكندرية عائلة منتقلة به لا تعلم
عن أصلها سوى هذه القصة .

الأوله مصر قالوا تونسي ونفوي .

والثانية تونس وفيها الأهل جحدوني .

وقد كتب المرحوم في مصر عدة مقالات أشار فيها إلى بحل ما تقدم وهو أن جد العائلة قائد تركي وأنها تتولى الآن مشيخة الإسلام ودار الافتاء في تونس .

وقد ذكرنا هذه القصة باعتبار أنها بمثابة وضع للنقط فوق الحروف في أصل المرحوم بما قد يلحق الضوء على أن انفعاله بالجهاد الوطني كان من أثر الوراثة عن أجداده الأبعد كما أن إجادته لفن الزجل كانت أيضا عن جده العائلة الأندلسية الموطن حيث كانت الأندلس مهد فن الزجل

ونعود من أصل العائلة البعيد إلى أصلها القريب ذلك أن المرحوم ورث هو وأولاد عمومته في الاسكندرية عن جدهم (الذي حضر من تونس) مصنعا للحرير بشارع الميدان وكان أحكرهم سنأجر شاعرا للربابة كل يوم لينشد لهم حكايات أبو زيد الهلالي والوزير سالم باللغة البدوية وباستماعه لهذا الإنشاد تكونت عنده ملكة تأليف الأشعار البدوية التي اشتهر بها في بعض رواياته بعد ذلك، أما عن تحصيله العلمي فلم يتجاوز تعلم القراءة والكتابة في بعض الكتابات في صغره .

وعندما شب عن الطوق افتتح محلا للبقالة في حي السبالة حيث أقام مع خاله - بعد وفاة أمه وإبيه - ثم لم يلبث من إيراد المحل، أن كون أسرة، وكاد يستقر في تجارته لولا أن افتتحت مقهى أمام المحل مما جعل زبائن المحل ومظمين من النساء يمتنعن عن التعامل معه فاضطر لتصفية المحل واشتغل كاتباً عند أحد التجار بالميدان .

وكان المرحوم يقضى أوقات فراغه في قراءة الكتب الدينية والأدبية بالمعهد الديني القريب منه ، وقد عثر فيها يوما على كتاب في علم العروض

(أوزان الشعر) فاستطاع بمجرد اطلاعه على الكتاب أن ينظم الأزجال والأشعار (وكان ذلك سنة ١٩١٢ م).

وكان أول ما نشر له قصيدة ينقد فيها المجلس البلدى بالاسكندرية وكان حيثئذ يتحكم فيه الأجانب ونجحت القصيدة نجاحا كبيرا وباع منها خمسين ألف نسخة مما جعله يترك عمله ليتفرغ لإصدار مجلة سماها المسلة، مصورا عليها مسلة كليوباتره التي كانت موجودة بالاسكندرية من قبل كرمز للبلد وإن كان في الحقيقة يقصد بلفظ المسلة، الأبرة للطلوية، أى أن المجلة كانت مخصصة لنخس المنحرفين بالإبر الطويلة بالانتقادات الاجتماعية والسياسية

وقامت الثورة المصرية سنة ١٩١٩ فجال في المجلة جولات وطنية صادقة ثم نقل ميدان نشاطه إلى القاهرة وصار يهاجم الانجليز ورجال الدين المنحرفين الذين كانوا يمالئونهم إلى أن هاجم الملك فؤاد فكان هذا سببا لنفيه من البلاد . وألف وهو فى القاهرة رواية شهريزاد التي وضع ألحانها الشيخ سيد درويش كما اتصل بالكثيرين من أهل الادب وكان له معهم جولات .

وأثناء نفيه استمر فى إرسال انتاجه الأدبى إلى الصحف التي كان يمرر بعضها من الجريدة إلى الجريدة والتي كان أصحابها يربحون من ورائها الأرباح الطائلة ثم لا يرسلون له ثمن ما يرسله من إنتاج . وعندما اشتد عودى أصبحت وسيطا بينه وبين صحيفة كان يمررها أسما (الامام) وظلت صلتى طيبة بصاحبها عندما كان يدفع الأجر الذى تعاقدا عليه ثم امنعت عن ارسال انتاج المرحوم والذى عندما ما طلنى ثلاثة شهور فى دفع ثمن ما ينشره وعبثا حاول إقناعى بأن استعيز من الأجر بالمجد .

وعندما نفي والذى المرحوم إلى الخارج تنحى عنه كل أولئك الذين كانوا يمرضونه على الكفاح ويمدونونه بالمعاونة إذا أصابه مكروه فباع منزلا آل إليه بالميراث

من أيه ليستعين بثمنه على معيشته في بلاد الغربه وقد وجد أن لاجياة له في تونس بعد أن تنكر له الجميع فيها، خوفاً من الدولة المستعمرة التي هو معدود من أهلها. فاتجه إلى فرنسا غير أنه وجد نظام العمل بها مغلقاً ضد الأجنبي إلا أنه وجد في هذا النظام ثغرة حيث كانت الأشغال الخطرة غير مغلقة في وجه الأجنبي. وبمجرد حصول العامل على شهادة بسبق اشتغاله فيها فإنه يستطيع الالتحاق بأي عمل دون أن يسأله أحد عن جنسيته. واستطاع أن يعمل في مصنع للصابون، ثم تركه بعد أن حصل على شهادة بالعمل به مما جعله يعمل بعد ذلك في أحد مصانع النسيج، ودهنه انتقل ليعمل في مصنع للصبغ الأطفالي في باريس، وكان عمله مريحاً في ذلك المصنع، مما جعله يكره في الاستقرار في باريس، إلى أن تسبب مصطنع النحاس في استقالته من ذلك المصنع.

وتفصيل ذلك أن المرحوم والذي كان يقابل المفاوضين المصريين عند مروره بباريس وقبل ذهابهم إلى لندن للمفاوضات، راجياً السماح له بالعودة إلى مصر، وكان ضمن من قابلهم مصطنع النحاس. قبل سفره إلى لندن له توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ وحدد له موعداً لمقابلته في السفارة المصرية في اليوم التالي لينتجه جوازاً بالعودة إلى مصر وما أن علمت حاشية النحاس بالأمر حتى نصحته بالمدول عن ذلك حتى لا يسبب عسوة بغيرم حدوث سوء تفاهم بين حزب الوفد والسراي، ومبالغة منه في إظهار الإخلاص للسراي. لم يكف بعدم مساءة المرحوم بغيرم على العودة لمصر وإنما أخطر البوليس الفرنسي أن هناك شخصاً اسمه بغيرم سيحضر إلى السفارة المصرية لاغتياه، فلم يكف والذى يدخل السفارة المصرية حتى وجد البوليس الفرنسي في استقباله ليقوم بتفتيشه بحثاً عن سلاح معه؛ ثم يسأله عن نشاطه السياسي، وظل يستدعيه يوماً بما اضطره إلى الانقطاع عن عمله ولم يستطع أن يحدد بعدها هماً في فرنسا فاتجه إلى تونس، وولها للنحاس ووجهه بأزجال لاذعة عند عودته إلى مصر.

وعند هودته إلى تونس اشتغل في أحد جرائدها ثم أنشأ جريدة مستقلة ظل يحرر بها انتقادات سياسية واجتماعية دون أن تتعرض له سلطات الاستعمار إلى أن نشر قصيدة لأحد شعراء الجزائر التي يهاجم فيها سياسة التجنيس التي كانت تتبعها فرنسا في الجزائر لتحويل أهلها إلى فرنسيين ويقول فيها :

ان جنس النبي صعب على الرضيم فلا تبغ ياغرب المحالا

فلم تستطع السلطات الفرنسية السكوت على ما كانت تعتبره العمود الفقري لسياستها في شمال افريقيا فقامت بنفيه إلى سوريا حيث ظل يحرر في بعض جرائدها وينقل في ربوعها إلى أن انتهت المدة التي كان مسموحا له بالإقامة فيها ورفضت السلطات الفرنسية التي كانت منتدبة على سوريا حينئذ تجديدها، فاتجه صوب فرنسا وعندما رست السفينة التي كانت تقله في ميناء بورسعيد تسال منها واتجه إلى القاهرة حيث نزل على ابنته الكبرى (نجية) وزوجها الأستاذ سعيد راتب قرة، نظم فيها هجائياته لمصطفى النحاس، ونشرتها حينئذ إحدى المجلات (وهي منشورة ضمن أرجال هذا الكتاب).

ثم توجه إلى الاسكندرية حيث اشتغل في أعمال الدعاية بشركة أسعد ولم تلبث الحرب العالمية الثانية أن قامت، وقل نشاط الشركة فصاد إلى القاهرة، وظل يمارس نشاطه الأدبي والسياسي والثقافي والفني في مختلف الجادين، وكان حتى ساهم في إصدار قانون المؤلفين والملحنين، وأنعمت عليه العمولة بوسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، وتوفي في ٥ يناير سنة ١٩٦١ (عن ٦٨ عاما) وهو مؤلف للاذاعة رواية (الظاهر بيبرس) الذي طرد الصليبيين من الشام حثا لهم على طرد صليبي القرن العشرين وحلفائهم من الصهاينة .

محمد محمود بريم التونسي



كان حتى الأنفوشي بالأسكندرية وما زال حتى صيادى الأسماك وصناعة السفن، وأهل الحى من الصيادين مثل سواهم من العمال يزاولون أعمالهم على نغمات رتيبة عند إنشادهم (هيا هوب) بل ويشاع عنهم حكاية طريفة وهى أن والد أحدهم غرق فاستقل هو وزملائه فلوكة لإخراج جثته وأثناء تجديفه فى الفلوكة صار ييكي وهو يقول: (آه يابويا) ولما اشتد التجديف صار يجدف على نغمة يقول فيها حاد بالزملائه (آه يابويا) فيجدنون وهم يرددون عليه قائلين (آه يابويا). وكان الجزء النرقى من حتى الأنفوشي واسمه (السيالة) يتنافس مع الجزء الغربى من الحى واسمه (رأس التين) - فى صناعة السفن - وتقوم بينهما مسابقات أيام شم النسيم - وقد تبنت محافظة أسكندرية هذا السباق مدة طويلة كما كانت تمنح جوائز للفائزين فى تلك المسابقات .

وانتمت المنافسة فى السباق بين الجهتين إلى مباراة زجلية حيث كان فريق رأس التين يمر فى سفنه أمام حتى السيالة وهو يردد:

أحيه عليكى ياسياله باللى ما فيكى رجاله ! . . .

فيرد فريق السيالة عليه بالطواف فى سفنه أيضا أمام رأس التين وهو يردد:

قصة زفت وقفه طين على دماغ رأس التين ! . . .

ثم حدث أن وجدت الحكومة أن منظر مساكن الصيادين فى رأس التين لا يتناسب مع مجاورة سراى رأس التين فهدمتها وحوّلتها إلى حدائق لاتزال قائمة إلى الآن فأخذ فريق السيالة يطوف بسفنه أمام رأس التين أثناء الهدم وهو يردد :

رأس التين مهدومه والسيالة الحكومة

ويظهر أن رقابة أمواج البحر أوحى إلى أهل حى الأنفوشى برقابة أوزان
الزجل فكانت مظاهراتهم الوطنية عبارة عن مظاهرات زجلية .
وعندما قبضت السلطات البريطانية على سعد زغلول وزملائه تظاهر أهل
الحى وهم يرددون :-

بريطانيا ياترسات سيوا لنا الباشوات

وقد داعب بيرم أحد صناع السفن فى ذلك الحى وكان اسمه « الدجبنى »
وما زالت سلالة تعيش هناك بقوله بلهجة أهل الاسكندرية القديمة التى كانت تنطق
القاف (جيما) :-

عندى فلوكه تسابج الريح فى البحر مد الدجبنى
لما جلع وسبع مجاديف وفى السباج ماتجولهنى
وكلنة مد معناها صنع السفينة . MisrFone

وقد صاهر بيرم وهو فى ذلك الحى المرحوم عبد الحميد ملوخية وكان يملك
محل عطاره فى الميدان ، وأقام بعد الزواج مع صهره ، وكان يقضى نهاره خارج
المنزل أما ليله فيقتضيه إما خارج المنزل أو ساهراً على قراءاته الأدبية دون أن يتدمج
فى العائلة وقد أخفاه صهره من كل مسئوليات البيت تقريباً .

وفى هذا الجو الهادى الخالى من المسئولية ظهرت بواكير إنتاج بهم من
الأزجال والأشعار وكان أول ما نشر له قصيداً ، لانتقادية عن الضرائب التى كان
يأخذها المجلس البلدى من المصريين والأجانب وكانوا أثناء الاحتلال البريطانى
منتشرين فى الاسكندرية ولا يهتمون إلا بإصلاح أحياء الأجانب مهملين الأحياء
الوطنية فأصبحت الضرائب التى يدفعها المصريون لبلديه نوع من الاغتصاب
فكتب فى ذلك قصيدته المشهورة :

المجلس البلدى



قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد
سوى حبيب يسمى المجلس البلدى
ماشرد النوم عن جفنى للفرح سوى
طيف الخيال خيال المجلس البلدى
إذا الرغيف ألقى فالنصف آكله
والنصف أتركه للمجلس البلدى
ولن جاست فجبى لست أتركه
خوف الصوص وخوف المجلس البلدى
وما سكوت عيالى فى الشقاء ولا
فى الصيف إلا سكوت المجلس البلدى
كان أى بل الله تربتها
أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى
أخنى الزواج فأن يوم الزواج ألقى
يسقى عروسى صديق المجلس البلدى

وربما وهم الرحمن لى ولدا
فى بطنها يدعيه المجلس البلدى
يابائع الفجل باللميم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدى
❖ ❖ ❖ ❖

ثم أعقب هذه القصيدة بقصيدة أخرى يقارن فيها بين غرس المجلس البلدى
الحدائق والبرك التى يسبح فيها الطير فى حى الشلالات فى الاسكندرية - والذى كان
يسكنه الاجانب ، وبين أهمله أحياء الوطنيين .

الأحياء الأجنبية والوطنية

وحول منازل الغرباء عنا غرست الورد ثم الياسمين
واخضلت الفصون لهم سماء ومهدت الرخام الجذع حينما
وما قرموا للحم الطير حتى منحهم الأوز المائينا
تفجر تحت أعينهم عيوننا وقفاً وسط أهينا العيوننا
وترضى عنهم وتصد عنا وقد سخطوا ونحن الشاكروننا
فر بنا علينا كل عام يمي الأشقياء البائسيننا
ترى الوحلات جائمة وفيها بنات قد تعلمنا المعيننا
إذا كنت الطبيب ونحن مرضى فأوصى الناس خيرا بالبئينا

ثم قال عن إهمال البلدية للمجارى حتى صارت حوضا لسباحة الأطفال
وبهذا تعلموا الصراحة فى الشؤون الجنسية، كما كان ذلك الحوض عريضا بحيث
يكاد يستلزم كوبريا لتعديته .

المجاري

حارتنا زينة الحوارى
بفضل مجلس بلدنا
وجدنا حوض للسباحة
وعند عرض المساحة
وبلاعات كنا عنها
في كل بلاعه منها
فيها ابن آدم يغطس
قبل ابن آدم ما يغطس
أما اللي طامس عنينا
وقالوا جايبين ماكينه
والهمة تصبح عظيمة
كوم الحجارة جريمه
بجلس بلدنا يا قاضى
وردها وانت راسى

في وسطها نهر جارى
وفضل فيض المجارى
علم ولادنا الصراحة
علم كبارنا العكبارى
غافلين مانعرف مكانها
يفرق عامود السوارى
ويقب يشق ويمطس
فيه الطلمبه البخارى
دبان يسود مدينة
تصلحها في الورشة جارى
على خرابة قديمه
يجى لها مأمور إدارى
بزيادة خطف الكرامى
خلاها مشروع تجارى



قسم الإيرادات

وقال عن سوء اجراءات مختلف أفلام البلدية

القسط يام اليتامى سجله المقدار على الغنى والفقير والدار وأهل الدار
قسم الإيرادات حط ختمه والمقدر صار ومعاون المجهز واقف يكتب الإقرار

الحجز التنفيذي

جای عزرائیل المحصل من وراه ملكين
(فرقس) و (خرقتش) ومنهم تهرى على فين

في الكانتو يعى ملاهيك ، ووفى الدين
القرش قرشين وحطى مية الاثنين



ادفع وعارض

جای عزرائيل فى الصباح عالدن متسدد
والى اندفع فى الصباح فى الليل يتجدد

وكل دا من دموع العين يتسدد
خلى (المقاول) يقيم المرس ويعدد



التظلم

رأيت بعينى المدير قاعد مع اصحابه
ومظلومين يشتمكوا واقفين على باب

ضرب يايده وأمر بالطرد حجاب
وشرط المرضحال قارض على نابه

قلم الرخص

يا عم يا لى كانونك فى الحراية عليه
ألفين مهندس يقيسوا مدرفته ورجليه
لكل (ماجد محكرم) عالأقل جنيه
تستاهل الحج بنبيع الفلافل ليه



قلم الصيانة

ويا لى بالعرقوس سارج وبغيبط
عبط على قدرتك والكبايات عبط
خايف عليك وانت ماشى فى Mi Ene متربط
من نقره تندب فيها وانت متربط



التظالم

شماع ا عطوه السيوف يضرب فى رأس التين (١)
ضربها من جذرها... صرخت عليه ملايين

- ٥ (١) شماع) يهودى أخذ مساحة كبيرة من الأراضى بجى السيوف برمل الاسكندرية
وقامت البلدية برصف هذه الأراضى وإنارتها (وأطلق على الحى اسمه) وفى البيت توديه : لن
شماع أخذ سهوا ليارز بها أهل حى رأس التين - الحى - القى أهله البلدية .

بنى القصور فى الخلا حول القصور بساتين
وان كنت شاطر تقولى الحرامى مسين ؟

✂ ✂ ✂ ✂

الصحة

زارعين فى حارة زخارى (١) كل غصن يميل
ويميل علينا الوباء يمسح قاييل وهاميل
سنادى فى الليل يلفوص فى الخبث ويشيل
وفى النهار الصعايدة داخله بالبراميل

✂ ✂ ✂ ✂
مصروفون
بعثرة الأموال

ثم يحاطب مجلس اسكندرية الذى كان مكونا من اروام ويهود يمترون أموال
الاهالى فى مشروعات ينفقون فيها اضعاف ماتكلفه فيسأله إن كان يجب أن
يكلمه بلغة أعضائه الاروام أو بلغتهم العبرية حتى يتركوا نقود الناس أو يأخذوا
عمره :-

تعالى خد عمري

يا مجلس اسكندرية طال عليك صبرى
أكلمك بالروميكا والا بالمبرى

(١) زخارى اسم يونانى - أى المدائن فى أحياء اليونان.

تاخذ فلوس الناس تبعتر فيها عالكوبرى
بدل ما تاخذ فلوس الناس تعالى نخذ عمرى
وقد ظل المرحوم طوال حياته يسكن الاحياء الشعبية فيجد فيها الاهمال بينما
يجد الاهتمام بكل الاحياء التى يقطنها الاجانب والاثرياء .



حى السيدة

ياست ياخت الحسين جبرينا من البلاوى المرتمية علينا
الميكرفون ممنوع فى حارة الصاوى (١) موفور (أحمد محمد) واحنا فوقنا داوى



بكل عزمه من بيوت وقهاوى للصبح تسمع بلغراد وأثينا
واللص ما يقرب لجاردن سبتى لكن فى عز الضهر يدخل بيتى



أرض الزمالك ليل نهار لماعه وحنا ما نحظى بالنضافة ساعة
من جنب كل رصيف طوفان بلاعه إما السما تمطر زبالة عايشا



الضرائب

وعن سوء إنفاق الضرائب المتحصلة من الشعب قال :

يسرق ويهينى أذفع ضرايب على هينى
ادفع ألقى وملاينى لكن تعالوا حاسبونى
أكون سعيد وأكون شافع لو تصرف على شىء نافع
مثلا مصانع ومدافع ولا على القصر المينى
واقطع لكم لحم كنافى وابع هدوى ولحافى
ولا أشوفش جايح ولا حافى يعنى ويكبنى
وبادعى أيام وليالى مصروف أشوف كده السد العالى
وأقول دا مبنى من مالى وكده ليدى وجينى
وياسلام لما تجيلنا الانفادات مع أساطيلنا
يومها صحيح نبقى وصلنا وأقول يا عالم هنونى
وأبات مضمض متكدر... لما الضريبة تبحت
مبية الأستاذ بعجر... وعده شخرم بسيونى
اللى ابنه بعته فى أوربا ومن فلوسى يتربى
قريب يعود زى للضربة ويقول مع والدى خدونى
جته على المكتب قاعده أو فى القهاوى متواعده
ماهيش سياسة ولا هدالة الأمة نصها شغاله
ونصها الثانى عال يتبط ويقول رفونى



الضمان الاجتماعي

ويصل التبذير والإهمال إلى حد التبذير في أموال الضمان الاجتماعي وإهمال
المعوذين فيقول :-

مليون جنيه الضمان للى حوجها الزمان
النص منهم يروح لموظفين الضمان



حرمة حاتقبض جنيه وعالجنيه فيه مدير
والمدير ميت وكيل وفلوكيل ميت غير
وهكتبه ومفتشين كثير وفوق الكثير
وسيارات لاجميع لزوح لبيت الفقير
تعمل تحرى عليك من الجيران والحيطان



عجوزة م الغابرين مولوده في متعباد
جوزها في جيش اسماعين من قبل مولد فؤاد
ومات ومات معاه بنات ومات ولاد.....
واتنردت في البيوت تحلم وفي كل واد.....
وتقول لها الماما زيل عايزين شهادة ميلاد
كان شهادة وفاه عن اللى ماتوا... زمان



براهه ياموظفين خايفين من النصاين
ومدعين الكساح والعمى والمهلوسين



الاعمى يقدر يقول لله يا محسنين
اما المكسح يطول بمد ايده اليمين



وانتم جزاة الامانة على النظام والروتين
حلال عليكم مكافاة.... النص مليون كان



رواية شهرزاد

عندما هبت ثورة سنة ١٩١٩ كان المرحوم يوم في السادسة والعشرين من عمره وكانت قدمه قد رسخت في فنون الشعر والزجل وكان من أم ما كبه في تأييد للثورة سنة ١٩١٩ رواية شهرزاد التي ألفها للمرحوم الشيخ سيد درويش لإثارة الخاس الوطني، وهي تحكي قصة بطل يحب وصيفة إحدى الاميرات التركيات وتسمى (شهرزاد) ويدفعه هذا الحب إلى أعمال البطولة في الحرب، كاتعجب الاميرة بالبطل فترقيه إلى رتبة باش سنجق دار، أي قائد الجنود.

وتسهر حوادث الرواية بالزجل من أولها إلى آخرها كالآتي :

الجنود	اليوم يومك يا جنود	ما تجمأيش للروح نين
	يوم المدافع والبارود	مالكيش غيره في الزمن
	ميا اظهرى عزم الاسود	في وجه أعداء الوطن
	هار على الجندي الجنود	إلا إذا لفه الكفن
البطل	على السما خلو المهجوم	لو كانت الأعداء النجوم
	وزلزلوا الأرض إذا	جارت على الأرض الخصوم
الجنود	لبسوري سيندهلك	اسمع منه الصوت
	يقولك لك فوت أهلك	واستهتر بالموت
	أحيناً سعاداً	وأمنناً شهداً

البطل
لحيته }
ياحيياة الروح هل حالك حال
تذكرين الوصل... في تلك الليالي
هل يزور العليف ميدان القتال
أم يحول العمر من دون الوصال
في رضا الأوطان أنى لا أبالي
لأنما الإقدام من شأن الرجال
الجيبه سر وعد بالنصر من مولى المعالي
ياحييا سار في نيل المعالي
البطل إنا الشباب من طيننا نفدى الوطن بروحنا
الجنود هيا بنا هيا بنان نقوم نودع بعضنا
البطل حمل السلاح في الوقت ده شرف لشبان مصرنا

نمى العدا ونروح فدا
في حب محمد بلادنا

• •

وفي إستقبال الاميرة شهرزاد يدور الحوار الآتي بين الاميرة والجنود :-

الجنود نمى الاميرة شهرزاد ذات العفاف والابه
الى باتت كل البلاد من فوق تحت تجبها ياخذها
شهرزاد أحب أشوفكم ع القلعة واقه بين ثابتين
وفي الميدان زى القلعة راقه بين جابين

البطل وفين أروح من وجداني والاضمهــــــــــــى يرى
شهرزاد الحب عمهم ونسوفى وأنا واقفه وشايقه بعيونى
بزيادة يابنت ده موش وقته خليف اكل له درجه
أمسك يا شاطر سيف ابويا ف ليهــــــــــــى دك
تستاهل للترقية الله يزيدك

سلمتهولك لما شفتك راجل تزينه لما تمسك بيمينك
الجنود سننصر ونرتفع والاعادى تتخذل
روح يا بطلنا تنقم وارجع محقق الأمل
دهسوا الاعادى بالقدم ماخناش فى وقت الانتظار
أملوا نفوسكم بالمهم واملوا السما والأرض نار
يا عسكرى الى انتهم يقع فى عار وأى عار
وان داس على النفس وهجم ربك كفيل بالانتصار

ويعود الجيش منتصرا ويردد . . .

الجنود الجيش رجع م الحرب بالنصر المبين
والدنيا ها يصه والاهالى فرحانين
بعسكر الدولة الى عادوا منصورين
رافعين بنادقهم وقاردين العلم
شهرزاد تعالى يا باش سنجق دار قول لى ياروحى على الاخبار
قوللى الحكاية كلها م الإبتدا للمتها

البطل أول مارحنا بالصاكر من هنا
وأخذين معنا أكلنا وبمينا
عشان ما أرضيكي وأرضى ربنا
ساعة هساكرهم ماشافوا وشنا
لقينا سنجقهم جرى ١١١٠٠٠

شهرزاد كل بقى يا عسكري
البطل اتفركشوا زى الغنم الى انهم والى اتلخم
والى وقف زى الصنم والى اكلها بالصرم
أتارى دول عسكر عدم
أول ماشفت المسألة مارضيتش أضرب قنبلة
تروح خساره فى الخلا عشان عساكر بالبلا
لهم دقون مدلدة وجاكتات مهلهة
قلت ياواد إيه العمل مايسفكش إلا الخيل
أطبخ لهم طبخة سطل جينا الهاتوره والمسل
وخلناهم فى الحلل وحنينا الثوب مع الجبل
نطوا عليها بالمجل والأكل والمهط اشتغل
سبنا العساكر مغرومين زى البصل
مافيش ولا واحد وصل لاهله يحكى إيه حصل

الجنود مين كان يقول الحرب حاتخلص
الحرب كانت داهية تميلة

عائزين بقى نثرب ونهيص
فى صحة الأبطال الليلة

شهر زاد .. يالله اشربوا

الجنود .. بزيادة شربنا .

شهر زاد .. كان اشربوا

الجنود .. بالذمة شعبنا

شهر زاد المملكة زادت أنوار لما القمر ظل عليها

المملكة عرفت تخنار الفارس اللي يحميها

ياهادى الملك ياهادى نحرص شعبى وأولادى ...

فرحانين بفرح أميرتهم كلهم أهلى وأولادى

الجنود : لفرحى بجملة فذكرك يحرسك ويطول صمرك

لاتى حبيبتنا وأميرتنا أمرى وننفذ أمرك

فتأمر الاميرة بتسريح الجيش ويتزوج البطل من حبيبتة وتأتى الاخبار

بأن الجيش المهزوم أعاد الكره على المنتصرين فبأتى الجنود لى البطل ليله دخلته

ويدقون على الباب :

الجنود افتح

البطل مين .. ؟

الجنود افتح باباش سينجقدار .

الحبيبة : ماتردش عليهم

الجنود : افتح باقه أنت وهوه أحسن نفتح بالقوة

الجنود راجعين عشانك
إخلص قوامك
واركب حصانك

والجيش بحاله رجع علينا

جمـع رجاله بره المدينة

البطل الليلة ليلة دخاقي يامغفلا...ين

جاين تقبلوا فرحتي متقص...دين

الجنود دا أكل عيشك وواجباتك

حاتنسى عشان مراتك

الأمر لأمرك لأمرك لأمرك

ياقوم يقطع راسك

البطل لزوجه : أنا مسافر يا حبيتي يوم والا يومين

الزوجة الله يجازى الحريبة حاتوديك فيين ١٢

البطل دا الحرب ديني وملتى ولانت روحى ومهجتى

إن مت أنا مايمنى إلا نهار ماتحزنى

خلاص خلاص وادى النفير وأشوف بقى وشك فى خير



وعندما يعود البطل من الحرب للمرة الثانية يثمد الجنود :

الجنود آدى الشمس والقمر فى ساعة هنيه

ساعة ماچه من السفر جوزك ياغنيه

الحبيبة يا حبيبي غبت عيني كنته واخذ قلبي نفي
كنت في الحرب ناسيني باترى والا فاكرني
الجنود مين يقول إنه نساكي ياما بات شاكي وباكي
لو جابو له الملك كاه مستحيل ينسى هواكي
الحبيبة أنا لا الام لفرحتي ... يامني روحى وقلبي
الجمال أنا روحى وفؤادى بين إيديكى يامرادى
يا حبيبتى ياملاكى كل ما أملك فداكى
مهجتى تقلى صوابى أدمعى حبي شبابى



ومن الأناشيد الحماسية في رواية شهرزاد نشيد:

أنا المصرى كريم العنصرين

أنا المصرى كريم العنصرين
بنيت المجد بين الإهرامين
جدودى أنشأوا العلم العجيب
وجرى النيل فى الوادى الخصب
لهم فى الكون آلاف السنين
ويبقى الكون وهما موجودين
وأقول لك عالى خلانى
أفوت أملى وخلانى
حبيب أوهبت له روحى
لغيره لا أميل ثانى

وفي الرواية أيضاً أشد حاسية بعنوان :

أحسن جيوش في الأمم جيوشنا

الجنود أحسن جيوش في الأمم جيوشنا
وقع الشدايد تعالى شوقنا
ساعة ماتلمح جيش الأعلى

شهرزاد مستقبل الأمة بين أيديكم
نهجم ولا أي شيء بموشنا
ردوا وادى الشعب يناديكم
مصر في الوقت ده نعتمد عليكم
MisrFone

الجنود أحسن جيوش في الأمم جيوشنا
يقول لكم احفظوا شرفنا
وقت الشدايد تعالى شوقنا

آدى جنودنا وادى بنودنا
وفي الدفاع وفي الهجوم تمجدنا
مالتاش وصفه غير الشجاعة

وللجهاد ربنا خلقنا
✱ ✱ ✱ ✱



ونشرح الآن ملاحظات كفاح المرحوم والذي ضد الاستعمار في ثورة سنة ١٩١٩ عندما كانت الأحكام العرفية مفروضة على البلاد فقال عن الاستعمار البريطاني رامزاً له بضيف بارد ، تحت عنوان

« يامتتع الحجر »

أحمدك يا من فتحت الباب لطيننا بعد أزمان لما دينا واستوينا
يا لله نصل على طه نسينا وانحفه بالفل والفضه الزكيه
جالنا ضيف بارد وساقع وابن جزمه نام ومزع في القماش والوقت أزمه
والضيافة بالكثير ماتكونش لازمه غير ثلاث تيسام ودي بالتتميه
طقة الضيف في الفطور ميت ألف بيضة غير ميتين طور كل طور معلوف وموضه
بعث عفتي وبعث ملكي وبعث بابي وللطاحونه والحمار والبطانية
أسأل البنك العقارى وبنك روما تصرف المبلغ وشيكات العزومه
والقلم مش طالع إلا بالحكومة إن كانت تنفع وبالقدرة القوية

ثم يفتخر زجلا يرمز فيه إلى أن سبب نكبة مصر بالاحتلال كانت
لا أهمية موقع مصر الجغرافى وكيف اتخذ الإنجليز من الديون التى اقترضها
اسماعيل باشا من الأجنبى وسيلة للتدخل فى شئون مصر المالية ، كما وصف
أحوال ثورة سنة ١٩١٩ فى قالب فكاهى تحت عنوان

طريق الهند

مالك شهتي على العالى يالى مالك زند
مالك يواقعه طوالى فى طريق الهند
ياراضية بالمسيو المسالى يفرك بالهند
والقطن ينضاف على الغلة جوا بيت المال
والفجل يضرب بالقله يطلب استقلال
وتبصى فى الناحيه الثانيه تلتقى القاضى
قارش وقاعد بالنيب للشكل قاعصى
يعد عمرك بالثانيه ويعيد الماضى
ويقوم ويحجز عالحه ويحبب الدلال
والفجل يضرب بالقله يطلب استقلال
وان قاتى آه ياخواتى يانا ينضرب تليفون
م القنطره للشفخانه يحضر الكركون
بالبسكويت والجبنخانه والحاجات بالبون
والخرق يفسد بقله والزعل ينشـال
والفجل يضرب بالقله يطلب استقلال
وان قلى صبرى وجهادى والى عدى وراح
وان قلى ماتت اولادى قالى مات ارتاح ..
والحى ساكت والحادى له بهكا ولواح

ويشوف	خيال	الفرقله	ينكتم	في	الحال
والفعل	يضرب	بالقله	يطلب	إستقلال	
تفضل	معاكى	الشرطية	وإن	طبقى	حقوق
تظهر	صواربخ	رسمية	تتربط	بمخروق	
والهجة	تصبح	مهريه	عمليه	شقوق	
وإن كان	ما تنفع	دنتله	تعمل	غريه	ال
والفعل	يضرب	بالقله	يطلب	استقلال	



ثم يفتخر زجلا يترحم فيه على الأيام التي لم يكن يوجد فيها قنال السويس، إذ كانت للبلاد مرآحة من البلاء الذي أنصب عليها بعد حفر القنال، ثم يشير إلى بيع مصر أسهم قناة السويس - التي اشترتها إنجلترا من (اسماعيل) في مراد عام ولم يفكر أهل مصر بشرائها فيحمل عليهم في زجله على الربابه، بعنوان :

القينال

أصلى على صاحب الرسالة محمد
يرحم زمن قراقوش زمن الوساية
البحر لم فيه غير مركب الهوى
العاشق الوطمان يروح لحبيته
يمشى سبع أهوام على الرمل والحصى
أصحى بأعنى العين الله لا يرحمك
بنى وطنى جاهد وشاف الصعاب
أيام ما كان البحر والبر سايب
والبر لم فيه خلاف النجائب
يسفح لها المشوار ويرجع دايب
وسبعه شهور فى مركب زكايب
شوف الفيونك اللي اتربط للمراكب

البحر طويل كام ميل وفي البحر كام قدح
شيك شطوط الهند في شط لندره
أزرق جميل يضوى في شمس المغارب
بقت تخطينا الامم الجنايب (١)
فتحنا باب الدار حسب فتوة البجم (٢)
جاءوا المهندس شغل الناس والفلق
بقت زريه للضيوف والحبايب
دخلت لها منها السهام المنقرشة
فتح لها طاقه تجيب المصايب
كان القنال في السوق ألا-أونا-الأدوى (٣)
أخذوا النشان عالصدر والسهم صايب
فين البلغ ويا العتيقة المرصوفة
تنزل على مخاخ ولاد الخرايب



وكم أخفق المفاوضون المصريون فيما مضى في التفاهم مع الإنجليز للجلاء عن
للقنال دون نتيجة، وفي هذا الزجل يشرح كيف أخفق ثلاثة من رؤساء الوزارات
السابقين في التفاهم مع الإنجليز للجلاء عن القنال، واكتفوا بإقامة المهرجانات وتوزيع
الوظائف والترقيات على المحاميين

المفاوضات

أربع وزارات يمحروا فيكي يامفاوضات
الأولة حيرت ماهر وماهر مات
والثانية محمود أهو راجع لها بالذات
والثالثة صدق اللي هو صاحب الكفاءات (٤)

(١) أي الأجانب .

(٢) البجم هو الوال سعيد الذي سمح للأجانب بفتح القنال .

(٣) أي في المزداد الذي ينادون فيه ألا - أونا - ألا - دوى .

(٤) تولي المرحوم أحمد ماهر وعلى ماهر الوزارة دون أن يصلا بالمفاوضة إلى نتيجة

مع الإنجليز وحدث هذا أيضا مع المرحومين محمد محمود وإسماعيل صدق الذي كان يلقب
نفسه بصاحب الكفاءات .

لصكن داوننج ستريت واقف بكل ثبات (١)
يقول لنا مسألتكم مسألة باشوات
نحكم ونفرح ونتمنظر في مهرجانات
وموظفين تفتش وتنظ عالدرجات
وكلمهم هندنا خدام في الشركات
البدرشين والقنسال والملح والفوسفات



وكم كان اهتمام الناس بالمفاوضات كبيرا للدرجة أن كلام الإنجليز كان يجعلهم
بين متفائلين ومتشائمين فيقول في ذلك : —

متفائلون ومتشائمون

يوسى بنسمع كلام الله ومش سائلين
وصف لنا نار جهنم قلنا مش خايفين
تطلع وتنزل بنا في أسفل السافلين
يكركبوا بطننا ونبات متشائمين
يطمنوا قلبنا ونبات متفائلين
ضايعين ونايين ولارايجين ولاجايبين
وعدنا بالجنة قلنا جنة مش عايزين
سلط عاينا خلايق زينا من طين
وزير في لندن يذيع له كلمتين فارغين
ولورد يعطف وينعم كلمتين حلويين
ياهلترافى الحالة دى إحنا نبقى مين؟



(١) اسم الشارع الذى يقع فيه مقر الحكومة البريطانية فى لندن .

ثم يتكلم عما كان يفعله الفتوات في المظاهرات من تخريب في الاحياء وقد
نشرت هذه القطعة سنة ١٩١٩ ثم أعيد نثرها في عهد الثورة وقد اقترح فيها بأن
ترحل الفتوات إلى مديرية مثل (مديرية التحرير) :

فتوات المظاهرات

في مصر نكبة وطنية جدعان بلدنا الفداوية
في طولون وباب الشعرية والسيدة والحسينية
الفتونه دي شغلانهم فيها حياتهم وماتهم
حارتنا إسمها « حنتهم » واحنا ياسكانها رعية
شكل الفتوه حنكوره له شوشه هايجه عالقوره
يسرح بأفيون وداتوره وشريك في شلة شضلية
وأما نايتنا الكبرى كان يوم مايسمع بمظاهرة
يروح لها ومعاها هنرة وتبقى غاره تتريه
ويقول ليحي وليسقط وإديه بتكبش وتعبط
والهيمه مين فيها حيزيط في كل مخزن حرامية
والصبح تدفمي ياخزينة التعويضات اللي علينا
لبنزايون وفرج مينا فوق حقها ميه الميه
وايه أقول في الطايفه سادي غير أهل وطني وبلادي
ياشافعي والا يا بغدادى رخرين شوفوا لهم مديرية



وأشار عن مشروع كان قد قرره محمد علي بترحيل الصوص والفتوات إلى
الأراضى البور في زجل بعنوان :

الفاتحة لمحمد علي

لم اللصوص والنشالين والشحاتين وحطهم
في أرض بور تصيح إذا ما أصلحوها ملكهم
الأرض جابت والعباد انخلصوا من شرم
وم ذانهم أصبحوا أعيان وأشياقلى
الفاتحة لمحمد علي

هنا اللصوص مئات ألوف وأرضنا بور كلما
شيل من هنا واحدف هنا وكل أرض وأهلها
حسبه بسيطة هيئة مثل عايزه الجنة تحملها ..
وتقول بالجنة اتعدلى وتقول بالجنة اتشكلى
الفاتحة لمحمد علي

تهذيب سجون تطبيق قانون دا كل دا رايح عبس
الص حاسب حسبه وعنده أحسن يحبس
في كل خمسين مره سرقة واحده فيها ينكبس
ومن جديد يرجع وجيبه من جيوبنا يشعل
الفاتحة لمحمد علي

مانساش في يوم رحب اشترى لأعز أحبابي كفن
مات الفقير في يوم عسير وجارى سلفى الثمن
شال الى هوه المحظلة وزاد على حزنى شجن
وبات على ورقة حشيش مع الهبابى محلى
الفاتحة لمحمد علي

وقال عن المتنافين الذين اتخذوا المتنافيات للأحزاب وسيلة للحصول على
الوظائف بعد أن خابوا في كل المن وتروكوا التعليم :

المتناف

شتم المعلم وسبب الدين للناظر قالوا له مرفوت مؤبد منها يا شاطر
كان خاله ترزى ولاين اخته عمل خاطر وفي المحل اشتغل يادوب قعد شهرين
أوحث إليه السياسة يشتغل هتاف والمتنافين ينجحوا طول ما بالبلد في خلاف
ياما خطب قيمه لتقل قيمتها وبالمتناف والصراخ والهيصه موتها
ينطق سيادته بكلمه وهوه ما يفوتها إلا لبيحى ويسقط واقبض القرشين
سأله أول سنة قاللى أنا وفدى سأله تانى سنة قاللى أنا سعدى (١)
سأله ثالث سنة قاللى أنا وحدى إذا قبضت الدراهم أخدم الفريقين

ثم بقول عن السياسيين الذين تاجروا بالسياسة والحزبية بعد عهد الاستقلال
المزيف الذى كانت تعيش فيه مصر قبل الثورة فى زجل بعنوان :

السياسى

عمل محامى مانجشش عمل صحافى مافلشش
طبع كتاب ما اتوزعش وف مصر كام تكسب يا كتاب
والحزب يافظه وإدارة وشله من أهل الحارة
ويجى يوم تبقى وزاره ويافظه حمرة عا الأبواب

(١) كان الحزب الوطنى والحزب السعدى من أحزاب العهد الماضى .

ويا الحكومة يامعارضه يانبقى فى الشركات أيضا
بأيها حاله نرضى وبأى شىء يرضى النصاب

وكانت الحكومات غير الشعبية تقابل المظاهرات المطالبة بالاستقلال بإطلاق
الرصاص على المتظاهرين كما كان يحدث فى أيام وزارة عدلى يكن سنة ١٩٢١ -
وقد قال فى زجل بعنوان :

أوامر عدلى

ارجع ياواد إنى وهوى بلاهلى امال
أقل عليك واقعد جوه دى الناس دى عيال
مادام حاتمى بالقوة مفيش استقلال
كل الجرايد بتقول لك أقعد فى البيت
مين الى يبيع النبى ابيت للمنظى اهرين
وأنا انقشه أربع شلايت شرطا ج امدين
وارتاح من الطلبة العفاريات المصطفى رين
عدوا على الكركون صدفة خلونى بىكيت (١)
يخنى المظاهرات وسنينها يا ما ضرت ناص
كثير ومايناخذ منها غير وجع الراس
والا العجبة سايقينا على ابو العباس

(١) أى لما ذهبت المظاهرة الى نقطة البوليس أطلق البوليس النار عليها فحدثت
حوادث بكية .

خلوني بالعافية أكبر بعد ماصليت (١)
بلاش مظاهرات بالمره يا خواننسا يا هوه
خلاص علم مصر الحرة رايحين يجيبوه
معمول تمام عالكستره بمسد ماربطوه
جميل وغيره في الدنيا عمرى مارايت
ارجع ياواد بالذي أحسن الله يهديك
الأورطه طالعه والمخزن متعبى فشيك
مانخيلناش عالعيد نحزن ماينناش فيك
إرمى الحجارة من إيدك وامسك سيجاريت
يا ابن الحلال طالع دقنى روق دمك
الدوشه ديه صدقنى شى مايمك
فى ذمى والى خلقنى لى آة ول لك
تفطرك يوم الجمعة على شربة زيت
أنا نصحتك وجنابك سيد العارفين
إروح بقى وقول لصحابك يشوا ساكين
وارجع قوام توبى بابك أوعى تقول مين ١٤
إوعك دماغك تدشش زى مادشيه

استقلال عدلى

قومى اقلى الطرحه السوده بام اله—رمين
وركبى الورد الموده بين النهدين

(١) كانت المظاهرات تنبه إلى المآجد الكبيرة لحث من فيها للخروج منها والمشاركة في

المظاهرة وترهيد الحفافات .

يلم الخصال المعبوده
جميع لوازمك موجوده
إن كان هلال والا استقلال
على الفوائس والحنه
عنتيش يام «مشنه»
قالوا مانرضاش نستى
قالعقد حايكون عالنه
مخاش عيال ولا وش قتال
يا كتاف صلاة النبي أعرض
وطول من البحر الأبيض
وشى مسمى وعفض
وحوض ذهب ساعه منفض
أما التمثال زى الخخال
ركك على الجمه الجايه
حانتعقد لك جميه
من كل كفر ومديرية
يخيطوا لك ناموسيه
واهن الهلال تحت التمثال

أنا احطك فمين
عالراس والعين
والا رواق بال
ياما بحكيتى
ولا بقيتى
لما شكيتى
عالمه كيتى
دخنا ناسات عال
وهيون غزلان
لامك درمان
اسمه الخزان
وساعات مليون (١)
وظلوعه محال
بالك على ليه ؟
وصالون وبوفيه
ييجى باشا ويده
وداير ستانيه
وادى الاستقلال

وكانت المشكلة الثانية في المفاوضات التي جرت بين المصريين والانجليز سنة ١٩١٩ وما بعدها هي السودان ، إذ كان الإجليز يحاولون فهم كل صلة بين السودان ومصر ليكون تابعا لبريطانيا ، فحذر السودانيون في زجل عنوانه :

السودان

ياهل السودان يا عرب يا مسلمين الله بيننا وبينكم نسب كل الامم عارفه
لاتم نسيته ولا احنا للأبد ننساه والنهر بيننا وبينكم ربنا أجراه
والى شرب دمكم من دمنا رويناہ والى وحدكم وعدنا بالنعيم والجاه
وادى احنا واتم عرابا محتاجين لمعناه لو كنا نفى قرابتنا ونجوى وراه

حاي نقرط شملنا ونقول يا ندماه



ومن سلسلة المراوغات الطويلة التي قام بها الإنجليز مع مختلف الوزراء المصريين ، أن أرسلت أثر ثورة مصر في مارس سنة ١٩١٩ وزير مستعمراتها اللورد ملر للتفاوض ، تقاطعته الأمة ، وأحالته على سعد زغلول ، وأصدر ملر تقريره الذي كان من نتيجته إلغاء الحماية البريطانية على مصر أثناء الحرب العالمية الأولى وإعلان مصر دولة مستقلة بتصريح (٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ المشهور) مع بعض التحفظات أهمها حماية مواصلات انجلترا إلى الشرق .

وفي هذا قال في زجل علي الارغول بعنوان :

تصريح ٢٨ فبراير

الأول آه ، والثانية آه ، والثالثة آه
الأولة بالبندق سكفوا الثوار ومدافع ، أهم قاضين

والثانيه جا اللورد ملتر يربط الاحرار ، ويتراجع عن الغايين
والثالثه تصريخ في فبراير وأصله هزار ، ومش نافع وقولوا آمين
الاوله مين يمزق حجة الطالب في دين مطلوب
والثانيه مين بس يمنع حجة الغالب عن المغلوب
والثالثه تسلب ولكن قال لنا السالب أنا المسلوب
الأرواح بالسبوه ضيه _____ وا الأرواح
والثانيه غول اين غوله جار علينا وراح
والثالثه هيـه المهوله تلقبها _____ زاح
الأولاه آه . ، والثانيه آه ، والثالثه آه

وقد قام كيرزون وزير خارجية بريطانيا سنة ١٩٢١ بمفاوضات قاشلة مع
هدلى يكن رئيس وزراء مصر حينئذون كما أن وزير خارجيه انجلترا
هندرسن قاض رئيس الوزراء المصريين محمد محمود ومصطفى النحاس سنة ١٩٢٩
وسنة ١٩٣٠ دون نتيجة لتعنه الإنجليز في مسألة السودان ناسين ما تمهدوا به
في جنيف مقر عصبة الأمم المتحدة حينئذ من منح إعطاء الشعوب حق تقرير
مصيرها كما أنهم كانوا يدخلون قصر الزعفران الذي كانت تم فيه المفاوضات
ومعهم قوادهم العسكريين بسيفهم رمزاً لقوتهم كما كانوا يحلون البرلمان كلما
شاءوا ذلك ويبنون الخزانات في السودان دون اتفاق سابق مع مصر كما كانت
تقضى بذلك اتفاقيات مياه النيل وكانوا يرسلون الأسطول البريطاني إلى موانئ
مصر للتهديد وفي هذا قال في زجل على الأزرغول تحت عنوان :

مفاوضات بالسلاح

الأولاه عالسودان كرزون خلق تفانين على كيفهم - ومالناش كيف

لجنة ملتر

أصلى على المبعوث ندينا محمد
وأصلى على مصر السعيدة ونيلها
ركبت نبي زغلول تزيج الأعدى
حسبوا الحروب أشغال الأيا جمايدة
حاشت نبي زغلول كلاب البوادي
دخل السفير ملتر على مصر شارى
لم يلتقى ملتر خلاف المعادى
يحسب المصرى - أمير الديالم
واقغربت أشرافنا من ديارهم
وأتمت أطفال ومن كل عاقروهم
دار الزمان وإن دار على دى التخايين
فى الانتخاب ياناس بانث أسودها
صاحت نبي زغلول ألا يا سعده
قالت نبي الأحرار نحارب بسيفنا
لا ينفع الجلاذ ولا من يمالد
يا آكلين الحق رحتم فى نايه
وبعد أن عاد سعد زغلول من المنفى سنة ١٩٩٩ قال يرم فى زجله بمنوان:

قولوا لعين الشمس ماتحماشى

أطلع نهار الجمعة فوق المنبر
قولوا لعين الشمس ماتحماشى
وقول يبعش (سعد) الرئيس الأكبر
إلا رئيس الوفد صايح ماشى
وقال وكيل البنت لازم يحضر
سمع طول الحرب ماستناتى

وقول لموج البحر يا موج هدى واصبر كذا لما السفينة تعدى^٢
ويا سحابه يالى فوته مدى ظلك على قد الكين والعنبر
يا يوم مبارك يوم ماشفت بلادك والامة حولك كلها اولادك...
والغيظ دخل قطع قلوب حسادك لما على ايدك بلاد تتحمر
الزهر من شوقه لرؤياك فتح والشمس بتقول لك ياسعد تصبح
وكل شىء ينظر إليك ويسبح لى أمر وجه الزمان يتدور
البحر قال : أنا الى جبت المركب والبر قال أنا الى عندى الموكب
وانى العواصم كلها بترتب حالا ويبت الامة زامى منور
أهلا وسهلا قلتمنا من قلبى الله فى الله والى عالم ربي
الدنيا تعرف وأنت تعرف خبي والى جري لى والمنافق يظهر
ورغم هذا المدح العظيم فى المرحوم سعد زغلول فإنه عندما قابل بيرم بعد
نفيه فى باريس وطلب منه السماح بالعودة إلى مصر أخذ سعد زغلول يستعيد
قصته عن جهاده ويقول له بلهجة ساخرة إليه كان ياسيدى ؟ ويرفعه ويخفضه
بصره ثم أشار له إلى باب الخروج دون أن يعده بشىء وقد أخبرنى المرحوم
عن هذه القصة كما نشرها فى عدد من مجلة القوات المسلحة .

وبعد نجاح سعد زغلول فى انتخابات سنة ١٩٢٣ سافر إلى لندن لإجراء
مفاوضات الاستقلال ولكن المفاوضات فشلت . واضطر سعد زغلول إلى
الاستقالة على أثر مقتل سهلى ستاك حاكم السودان ومطالبة الإنجليز لمصر
بتعويضات باهظة وإطلاق يد السودان فى مياه النيل دون العودة إلى مصر وسحب
الجيش المصرى وكانت بعض كتابه موجودة فى السودان .

وحضر الأسطول البريطانى بناء على طلب المندوب السامى البريطانى

للتهديد ، وأنف أحد زيور الوزارة بعد استقالة سعد وكان من أنصار العائلة المالكة ، ويريد أية تسوية تجعل العائلة مجبوبة في نظر الانجليز وكان يقول أن الانجليز أقوى من أن نحاربهم والغريب أنه ترك الجرائد تسبة دون أن يعطل واحدة منها للمحاكمة كما فعل سواه من رؤساء الوزارات ، بل كان يصرح أن سب الجرائد له ليس سوى مهاترات يرجو أصحابها من ورائها ليس حقيقة الشتم أو حقيقة الوطنية بل فقط ليزيدوا من رواج جرائدكم ثم يعلق على ذلك قائلا :
« خليبهم ياكلوا عيش ، ا »

وقد انتهزت إيطاليا الفرصة عندئذ وطالبت بواحة جفوب وهي واحة قريبة من واحة سيوه ومدنيه السلم وكانت تابعة لمصر فأخنتها ، وفي هذا قال المرحوم والدى في زجل له لم ينس أن يهاجم فيه أهل البلد ويسميه « أمة جوزة نحاس ، وينوه بوطينته ونوره على الأوضاع الفاسدة التي سببت في خراب بيته .

خيبة الكفاح

يالى الاتوامر فى إيديكم	سلامو عليكم
هشتاق بيأنى عليكم	راجل محسوب
قالحق على عملكم ناس	وهجم وانداس
ولا شاف يا أمه جوزة نحاس	بيته الخروب
راضى إلمى سبحانه	مظم شأنه
يخلى مثلا روفيانو (١)	يلطش جنبوب

(١) اسم إيطالى شائع رمز به إلى الظلمة التي أستولوا على جفوب .

ثم ينظم قصيدة عن مطالبة الطليان بواحة جنوب وفيها يطالب سعدزعلول بتوزيع جراية. الحبز على الجيش لاستعدادا للمركة ولكن بدلا من ذلك يأتي المظاهرون ويحطمون زجاج الفوانيس والنوافذ فيغلق التجار أبواب متاجرهم هربا من المظاهرين :

ضياع جغبوب

أول ما نبدى القول صلوا على النبي زفلول راجع منصور وجايب خبرها
مضى الجراية أمال ألا يابو صالح واكعب وناولنى أطير شرارها
باينة سنة توليع وباين عالها نارية على الفوانيس تشغل حجرها
طابور عيال كشاف يدشدش قزازها وأورطه الجلايب تقطع شجرها
تغور بلد تنهان ويوم المامع ما تلتقيش شجمان الا غجرها
تقعد مع النسوان نهار المعارك في فرشها البهوات وتقل تجارها
رص الحجر ياعويس وتقل عسلها وجر يسقيني ويسقيك فارها
ما فيها شيء مبروم غير البرابخ ومدنمين تشاريف مفلوت عيارها
من تفتح الرجلين والباب مسايب تنكش لها الأغرأب ويعطمع جارها
وقلعة (السلوم) ألا يا طلاينة من لمتى أسس موسوليني حدارها (١)
إن كان كعادونا على حفره جفزه صفا القلوب ينشال ويقعد حصارها
مالسكم طريق عالهند عايز عساكر ولا عليها دين يوجب حصارها (٢)

(١) موسليني رئيس وزراء ايطاليا عندئذ وكان أحد الذين أشعلوا نار الحرب العالمية

الثانية

(٢) يشير إلى أنه لم يكن يوجد لاطاليا حجة لاحتلال صر كما فعلت من قبل انجلترا لتحمي

مصالحها الاستعمارية .

ولا فعم في الجنبوب ولا جاز سايل حتى أراضيا ماتنتب جزرها (١)
ياأمة الإسلام نوم العواني ليلتك بقت ليلة مايطلع نهارها
إن كان في أوربا بخار المعامل ياما لكم أنفاس عقب بخارها
فين اختراهم فين جنب اختراعاتكم سلطان بنى ءة يحجل في زارها
والقول يضيع في الريح في أمه هوانم معلم المعمل يخال خيارها
ثم يعلن حيرته مما يحدث ويتمنى لو كان القرن العشرين هو قرن الفيل الذي
أنزل الله فيه على المفسدين (طيراً أبابيل ترميمهم بحجارة من سجيل) ثم يتطرق إلى
الكلام عن المعاهدات التي لا جدوى منها مع وجود السلاح في أيدي الغاصبين

القرن العشرين

ياقرن يا عشرين ياريتك كنت قرن الفيل وفيك محمد بعث بالوحي والتنزيل
وفيك عمر يرعب العالم بلا أساطيل جيت والتقيننا قلاشوه بالجاروف نفاع
لا المشتري في الثمن ما كس ولا البياع ومين في سوق الدلالة يشترى الصباغ
ألا لمسح الجزم ويدحرجوا براميل
سألت زيور وزيور صنعته حاكم يحكم ولاد العرب بالسحر والحاتم
وينقذ الملك (٢) لا يحارب ولا يخاضم اللورد (٣) جالك بالأمانة يعمل ايه قوللى
ياللى الحروف أكلتك والغد متدلى (٤) رمى الماتان (٥) من يمينه التفت قال لى

(١) لم يكن هناك دامي لأن تلمح ايطاليا في جنبوب إذ لانعم ولا بتول فيها ولا زرع .

(٢) حينما أتى احمد زيور بعد استقالة سيد زغلول عقب مقتل المرदार قال أنه أتى لينقذ الملك.

(٣) أى السفير البريطانى .

(٤) كان المرحوم أحمد زيور سمينا جداً

(٥) الماتان جريدة فرنسية لإشارة إلى ميول أحمد زيور الأجنبية .

في الفتيل قاعد أمير والشغل دابر حمري حمري
وإن زغر لاعظم وزير بردون ياما هر بطنه تجرى
مشروعات اتنفذت واسيادنا تنهب في الفوايد
من سكات وإن كنت تزعل يالاهيب في الجرايد
المسكر ينبي يوم المفاوضة وامت مالك
دى الأوامر والمرافعات والمعارضة خلوما لك
وقت مايف للقرام قول يالايينا ع المراتب
سमित كبتن يمولك ع المدينة م المراكب
نتفق أو فختلف برضه انت تطلع بالبغاش... ه
والذشان الخلو في صدرك يلمع وامت باشا
ياللى قصر الزعفران مقفول عليكم كلموننا
سلمتكم مصر روحها بين ايديكم Mi طمنوننا

هذا وقد ظل عامة الشعب في واد وطائفة من النعمين الوصوليين الذين
بمالتون الأجاناب على استقلال الشعب في واد آخر . وفي هذا قال بيرم في زجل
ه بعنوان :

ناس وزر تحسكم غجر

ياللى نايمين في المشارق مها كنتم بالقناصل
ناس وزر تحسكم غجر صنفين ودمتم للحواصل
قال لكم سكة حديد في الملك ماشيه تركيبها
يوم ما حرب هوم ما بين روسيا وبروسيا يهجزوها
والبتاع ده البرلمان أصل الخناقة والمجازر

من كراسيه للقبب معمول عباقة اسلا كابر
كل دا المكسب « وشخصيات ، بتبرز في المعارف
وللتجار والفلاحين في العطن بتغرز في المصارف
انتبه واقرا (البصير) «١» تلتى الى بايع والى شارى
بنيامين ضد اسماعيل والإرث ضايح عالمقارى
مهوسين قول ملحوسين قول في الكاترة كل مع-فى
قول مادام حافظين كلام خليه محاضرة عالمقارعة
صنف لإنسان كل شين كان بس قيد في الأرانك
بالتايل نعمل يوويل مولدك ياسيد في الكرانك
وأحدوا المولى الى حنن بالجارك عالإدارة
والى حنن على الجميع بالقول وبارك في البصارة

ويتحدث كيف أن ذلك الاستقلال المزيّف لم يغير شيئا من الحالة الاقتصادية وظلت الأموال فى يد اليهود والأروام وفى تلك المرحلة القائمة من العهد الغابر قال بيرم فى زجل كتبه بعنوان:

وقف الحال

أخذ قه المتعال على وقف الحال والمنظره والاستقلال سترك يا كريم
خلصنا من زمن السلطه وتسفير مالطه جينا لزمن ولا بالبلطه تكسب مايم
مكتوب علينا يانبقى عبيد نلساق فى حديد ياننحصص والفقير يزيد فى الناس تسخيم

١ - البصير - جريدة تجارية تملأ صفحاتها إعلانات البيوع العقارية وقد أغلقت

يا عم يا لى جنبك واسمك مو كبير
رجح لنا الكرباج والخير يا ابو مر طميم (١)
قالح لى بس تهنينا وتمزيهنا
ولما تزل نورينا بوز الحراطيم
طول مانت قاعدلى وعجوس فى صالون مخصوص
ماحد غيرنا احنا الى يلوص والرب طميم
القطن برده لقرطاحى ولما زراحي
واين البلد يقعد ماحى فى بلاده بيتيم
ألفانه هوه الى زرها والى جمعها
ماظم له لما بيها حق البريم
خريمه يقبض ويحصل اوده يوصل
مسكين ويهرى ما يحصل ولا حتى جوم
ياناس دا حيب على دى النفضات والزميل طاه
والعيان الى بيناكم مات ولا لى غسريم
هما انضرب فيها مدافع شىء مش نافع
مادام مفيش فيها مدافع بنقال له زعيم
يعنى الاجانب تهنينا وتدخل بابنا
بالرور وناويه على خرابنا ومعيش فى نعيم
إن كان صحيح مأمورها نشيط يحوش البرانيط
عن الجلايب والزعايط وله لفظيم

١ - امى الانجابر أنهم جينا دخلوا مصر كان الحكام لا ياملون الفلاحون بنجى الكرماج
فتمنوا استعماله .

ما في البلد من قلع الجيش وحصل عاليش
إلا التي وردت في الجيش أمودا التي سليم
وغير بقى التي قريه وزير ونسيه غف — ير
وله مره وقبصها حرير — من غسه أبريم
يامصر شعبك دمه خفيف والمقل — خيف
ما يحب شيء غير التوظيف والا الته — ريم
البرصة تسحب مصرانك لجل اقط — انك
والتركة (١) تسحب نسوانك لجل المباريم
كثر القعاد عند الصياغ ربي لهم داغ
ومستحيل القرش الصياغ يعطوه الحكيم
تبقى المرة عيالها معانا أصه — اب عامه
وبالأس — اور تنبهي بين الممازيم
نسوان ماتعرف خلخالها من غربالها
وتعرف التي حايمرى لها قال بالتنجيم

ثم يتحدث عن سوء الحالة الاقتصادية في البلد بعد الاستقلال المزيف في زجل
بمنوان

أعوذ بالله

الا البلد يا اولاد مالها مقلوب حالها
كانت صلاة النبي أحسن من كده وأقن
أما البلاد الدون رجحت مصر اندبجت
يادى للذلا يالى ورانا بالخرزانه
في هر صراستقلالها شبعه تشهر
والعمله ماشيه حال معدن ورغبتها كبر
غاية ما في التهوريش صبحت جرايدها كتير
والقره لما هرانا وبقينا حمر

(١) شركة المصاغ الفناصر .

أول ما تسمع يارمالي (١) بنخب غالى
والفرانين كل مسلم جاف ميلم
طحن البلاطه وسكتنا بالله امتكنا
أهوذ باقدهى الأروام ولا دى الأغانم
ما حد حقه الحرق بجاز غير الحجاز
نهار ما تبقى الناس فى هلاك بينى الأملاك
وبحق بن القمح ياناس
ويروح لآبو يبصل ومداس
قال العمى يعنى الأبعد حل
دى بلادك انت يا حاج زاهد ياما
ما أصبحوا أهل طنبجه وزوم وكنجه
واتعلموا يمزو برنجيه وخص وجرجه
زرع الأراضى اليوم طيب
والظاهر الفقر قريب
نهار ما تشرح بصوانى
ويقول معانا القبانى
بقت هو الحى الباقى
فى القبط خمس ست سواقى
يا عم يا عبء د الرحمن
أرجوك تصبلى الحظ كان

ببات وتصبح طوال ناوى التصغير
وصدغه فى الأزمه يتلم ولا صدغ مدير
وحطما فى قمر النكنه وخاطها شمير
الى ما ينجح فيها كلام إلا بسواتير
وقلع عينه بالخرز ابن الخنازير
ويجيب مصاغ لامراته هناك وجنله حرير
ينشال فى اكياس
والله سانى أمير
رأى أسعد
فيا فقير
وروم وكنجه
وخص وجرجه
بمسكره يخيب
جاي فى مواسير
عال ياسودانى
فين القنطاطير
شرق شراقى
والمزل بير
لنر اهو هان
وبلاش تفه بير

حط المسدس في يمينك اته يمينك
واعمل لنسا صبية ودينك واملاها نعيم
لانها يوم فارت وممبارت
وحديت هفارت طارت في أرض ابو قور
وخوانات جوه اتمدت وعين السدت
وعالطوان الى انهدت حاتمط غفير
يقف عليها بكوته وبنيوته
والنسات دي بشلوكه من وحده تطير
اسمع كلام مخلص ابد اهد هبه
خليها نغم في الكبد فرم المناشير
من مد في فرشك رجليه امسكه عليه
بالجيل وفظظ نتي هني من دون تأخير
صنف الاوروباي مرخرخ بثت ملخلخ
من شخه والثانية بسنخ زي ام بهكير
والمصري واد جن مقارد وتلم بهارد
لو يلقى هوش بصح فارد للردح حمير

وفي زجل يشرح فيه رياضه الروح التي تصقلها الحوادث فتتصر عليها وطل
صحايلك الأجانب الذين ينهبون خيرات البلد ثم يبرج على بطولة بعض أبناء
مصر في (كرة القدم) وفي السباحة فيقول في زجل هل الأوغول بعنوان :

الرياضة

أصلى على الهاشمي نبينا حبيبي محمد المبعوث في قوم صالح
يقول الفتى العظماء ان مما جرى له والحلم والاحزان تصدى القرايح
الى الزمان ربه يصبح جامد والى الغرام سواء دا يصبح سايح
ياما في سواد الليل شفت مصايب وجهت يياض الصبح اكتب نصايح
ومن يطرطر لك شناه وينفخ ايزق عليه والملك من وجهه قاسح
ومن يزورك والزمان ينسم لك اقل في وشه الباب ولو كان صالح
ومن يبوح لك يوم بسر ضميره حاسب تكون مثله بسرك بايح
الناس وأبتها اليوم من ديب غاوى قارص عليه المروع ومن كلب نايح
أقعد في ركن البيت إن كنت قاعد وروح على الاموات إن كنته رايح
ولا تقبل الإحسان من ابن لثيمه من الإحسان سبب للفضايح
ولا تقبل المعروف في غير ابن حنيسك النيل روح مايبان في بحر مال
شوف الواد الجرسون وقلة جمايله يمد إيد شحات والوش كالخ (١)
وشوف بتوع (ورنيش) وقاطس خيروليم (٢) حطوما بسطرمة شرايح شرايح
دا حيب على الاجاويد يدوس في حمام قاطع طريق نهاب ويطلع رايح
عيب على المتاديم تنفض جيوبهم لصوص غجر والبنك في مصر قاتح
وهيب على البهوات يوطوا ره وسهم لى دخل بالامتيازات يناطح
خشت لها الاندال تمس دمانا ولا فيش طبيب ماهر يسد الجرايح
وجات لهم فواتير تسن نياها شبعت وبشمت من طبيختنا الفايح
يا أمة الأهرام شدى عزايك فاني ميزانك في الأواميك رايح

(١) أي أمة الجرسونات وكان معظمهم من الأجانب يلحون في طلب البقشيش

(٢) المقصود بهم الأومن إذ كانوا متخصصين في صناعة الورنيش والبسطرة

ضرب المجرح حنى ألا يا حجازى (١)
أما لفتى حسنين وصيته فى لندره
يارب لى ريش جاب لاهل بلاده
منبش عشائنه (خصوصا) فى لندره
يارب شلا يبعكم تشوط القوالح
داخل إلى السودان وراجع سايع (٢)
البلوان إلى سبق كل راع
العشوه محضر لقايد قايح



وعندما يشغل الانجليز المصريين باستقلال ٢٨ فبراير المزيف فيتكالبون على كراسى البرلمان ويشترون الأصوات فى الانتخابات ، وهو هنا يشرح حالة ثمرى يتحدث إلى زوجته عن شرائه كرسى فى البرلمان حتى يستطيع أكل أموال الناس بجماله - ينظم بيم زجلا بعنوان :

كرسى البرلمان

وحياة غلاوتك عندى لا شترى لك كرسى
نمس فدادين حايعهم واحسبها قار
ويووما أحرف أنا آكل على خرسى
وداخل مزاد الكرسى زى ما خرسى
يخطو اللواجبات والفته والأنفار

• •

ولا تكاد تأتى الحياة النيابية المزيفة حتى تختلف الأحزاب فيما بينها فيكتب بيم زجلا بعنوان :

حتى الغوريلا متفقين

حتى الغوريلا متفقين والمصريين
وقفت الخطرهما الأعداء أما القمده
أحزاب ورا أحزاب نازلين طحن وكسبر
فى الفرزة تلقى لها مساعده وأهوده التعمير (٢)

١ - حلى وحجازى كانا من أبطال الكفة المصرية .

٢ - أحمد حسنين وحالة وسهامى ولاعب سيف ساح فى الصحراء الغربية وحل الحدود بين مصر والسودان وليبيا .

٣ - التعمير - أى تعميرة الجوزة بالحشيش .

لكل واحد قال مبدأ يوم الخندق
بني المبادئ بمسولة جبال مفعوله
دستورى حر يقول قدم طبيب انتم
والإنجليز في الوجود قاطنين منتظرين من
والعترة فيهم ام وياه يدوله كراه
واللعبه آخرتها يياظه ووزير طازه
والطور إذا اتسبع للطور آخرتها البور
والريج من غير مضجعة به الميه
إسأل صاحبنا المازنى اليوم من حال القوم
يقول لك الولد الغريرت كلك هكارت
وقبل ما حط الرقوب جوا المركوب

ولما تخرب ما يصدق يشبع تشخير
فى الربط تربط بسهولة والمل حسير
وإنمادى يقول إهدم وبلاش دساتير
حيكون فتو الزفه ومين ياكل الصوير
ويخلو غيره يزن وراه مطرح ما يسير
وهسير كان هم أباطه يلقى لنا وزير
أهوكل حرب يكون بالدرر وزرا وما مير
باقى الوزارة باعضويه من أهل ابو قير
الى صطوك المال بالكوم أجرة تحرير
غشونى فى المبدأ ورضيعة من غير تأخير
عالم بأن المال منهوب والحزب صغير (١)



وأخيرا تنتهى أخبار المفاوضات الفاشلة التى أنت بالاستقلال المزيف إلى
المفاوضات التى انتهت بجملاء الانجليز نهائيا من مصر فى عهد الثورة المباركة وهنا
نظم المرحوم زجلا شرح فيها تاريخ مصر منذ دخول المماليك والأتراك فيها ،
حتى ظهور أبطال مصر عمر مكرم ومصطفى كامل وسعد زغلول إلى أن جاء
الجهش وضرب ضربه القاضية، فلم يبق لمصر سوى التعمير . فينظم فى ذلك زجلا
بمعنوان :

١ - كان الأستاذ عبد القاهر المازنى يقوم بالحرير بجمهدة حزب الأحرار الدستوريين
وكلفه رأس ماله صغيراً

مصر المجاهدة

ياما صبايب وغرايب والا مصايب وردت على مصر
الهمشري والأناضولى والمنخولى لأحذف على مصر
وجيوش من الإنكشارية والدلايه لأشحن على مصر
هييد وكانوا خدامها بقوا حكامها وأحتلى يامصر
سكنوا القصور زى القلعه وشموع والمه واحنا فى ظلام
حلال عليهم خيراتها ومسراتها وعلينا حرام
حتى بقينا فى بلادنا - مع أولادنا زى الأيتام
ولكل واحد يتالم أو ينسلكم حكم الإعدام
نهض الفداوى عمر مكرم - ييجى بسلام والقمب وراه
حلف يمين ليصفيا - من أعادها بمشيتة الله
حلف محمد على وياه - لهسير فى هداه وبسكل قواه
ولما حازها واتولى - قليل الله - خانه ونفاه
نهض هراى من بعده ، وجمع جنده لليلة الدون
توفيق صرخ لانجلترا ، جات من بره نصيبه وتصون
الإنجليز ملكوا أمورها - أما أمرها - عاجز بجنون
وعاش هراى فى منفاه - ياعباد الله - حى ومدفون
وبمده قام مصطنى كامل زين الشبان
فى كل ناحية فى أوروبا ، يرمى الخطبة زى للبركان
عن دنشواى ومعانقتها - ومن حلقها - مجرم وجبان
وانشال كرومر من قصره - وبلغ نصره - جدد المدعان

وعام تسمتاثر قامت - ثورة ونامت -
وسعد زغلول أشطها - ويا رجالها
وهشود ملك، منها فيها - قالوا نخفيها -
وفي اللومان شباب الامة ، أماهما
شهود ملكك لنجليز
وكل منهم قبض اـــــــــــــــــه
ثلاثين سنة مصر يحكم
نايمه حزينه ويشــــــــــــــــرب
وفؤاد وابنه فاروق
قام الجيش المصري الضارب
فيه الشعب وفيه الطالب
باقة ياخونه - ياراع به
أهي أراضينا - بقت في إيدينا -
والمخراجات اللي دخلوها
تركوا الأرض وشالوا حولهم
كل دا إـــــــــــــــــدا
لـــــــــــــــــه قدامنا الجباله
لـــــــــــــــــه قدامنا الساهرة
بهـــــــــــــــــده - يا صحارى -
الى فيكى محتقى
بهد - ده - يامراكب -
ياحيدـــــــــــــــــه



حرب كوريا وقشتام

شيء يعلمه الله وسبحانه عليم وحكيم يجر شعبه ثرومان من بحجه ونعيم
لهجرة مفرة في زمهرير وجهيم وغير ما يخسر ماهوش كاسب ولا ملين
شيء يعلمه الله ويشحنهم شباب ملاين شحن اليهم ودل الحرب من دير سنيدر ياسين (١)
من قبل نصب الخيام باتم مضطحين (٢) من غير ماهيته أمم لهكم ياما اذع عظيم
الاجئين للسا رافسين اباديم وفي السا رب اللسانين يليهم
وفي السا رب اللطائين يورهم لما ياخدم حل بفته واحده ألم
إذا حكم ربنا عالي طنى بالحمد يعنى بصيرته ويحمل له المسالك سد
ويضحك الناس عليه يوم الوقار والجد ويقول (لياقت ونهرو) مشكده ياغشم (٣)
ياصين ياواسه يا باله سبعميت مليون وتقول هل من زيد للكون وأهل الكون
ياحضره مقبره الانجلوسكسون ألمى تحمل قبورنا عندنا يا كريم

ويواصل ييرم مهاجته للاستعمار وعلامته فيصور الدول الامريكية والاوربية
الاستعمارية بمزرائيل بزجل يقول فيه :

عزرائيل

في النوم رأيت عزرائيل مركز أوروبوى
ضوفره انجليزى طويل محوج وسبجوى

- ١ - دير سنيدر ودير ياسين من قرى فلسطين وفيها قامت المعاصمات الصهيونية بفتح بطون
الحوامل من نساءها ليجملوا العرب على ترك ديارهم .
- ٢ - أى ماتوا قبل نصب الخيام .
- ٣ - كان لياقت رئيس وزراء باكستان ونهرو رئيس وزراء الهند يمارسان قيام الحرب الكورية .

وناب يشيل ألف فيل أزرق فرنساوى
والقم يباسع قبيل فى بحره نمساوى
عليه قميص من سواد فاشيست طليانى
وجنيه منجل حصاد من صاحب جرمانى
وف خرجه زواد وزاد من بيب بريطانى
لعمامه خناجر بولاد من دقه يونانى
واقف فى نص الطريق والوقفه مكسيكى
ماسك تليسكوب دقيق من طرز أمريكى
ينظر فى منجم عيقت فيه فحم بلجيكى
يسنى لمتى الحريق يشعل ميكانيكى
قريت عليه السلام قام رد بلغارى
طلبت منه الكلام كلنى بافسارى
شاورت باليد قام شاوردى منفارى
صحيت أنا من المنام أقرض فى أظفارى

وكما هاجم بيرم الاستعمار هاجم الامتيازات التي كانت ترتكب في ظلها
الموبقات فيقول في زجل تحه عنوان :



المولى ناظر لعبيده فوق شطوط السين

جاء الجبال بديره بيده
العسكري الزنجي تریده
الكل دوله في توحيدہ
المتليسة بكوماريللى
المتلية يلقفان
وكل بلوه سيليانى
ساكنين لى في الدور الثاني
اشرب ودوق ذلك يالى
الطخ فيهم بهالك
والندل فيهم بسفالك
واللى فرش لامه وخالته
الله لا يحمى ولا يخلص
بابو الشهادة المنومة
مادمت بقول يا حكومة
لا عزى أمك فظومه
وأنزل عليك أنا بالشومه
نشيل مواهى المتولى
داخل لنا بتقل وضجه
وفى المحافظ تمجى
ومن الحكومة بتفرجى
أو يعملوك يابن الحاجه
تظبط جناه وتصل لى

والا بالانسنين
بالقليل بنتنسنين
جات بلادنا السنين
مرة الحواجات
نحس البلقه ان
خاف من البركان
واحنسا في الكنفان
تكرم القفوات
يكسب الملايين
باع لنا الكواكين
في الحكاكين
امتي ارات
دكتوراه في حقوق
شغلى المزنه وق
دى الى والده خازوق
واجتمك للسوق
صاحب الكرامات
زى ماتقول هون
كلمة السربون
شغله في الكركون
عمدة البجاهون
شامبيرون ناشانات

وعندما خطب عبد العزيز فهمي زميل سعد زغلول في الجهاد مطالبا بإلغاء
المحاكم المختلطة التي كان يحاكم أمامها أصحاب الإمتيازات ، كتب سفير فرنسا على
عبد العزيز فهمي من أجل طلبه هذا فقال بيرم في زجل ساخر بعنوان :

المختلط

أخطب، يا عبد العزيز واطرح وانا أكذب	بدم يسبه — ل
كتب علينا السفير نخل السفير يعتب	دا باله طوبى — ل
هو السعيد العظيم في كادر مترتب	وغيره ذلي — ل
هو الى ينشال ويكره كل شيء متعب	وغيره يشيل
أخطب يا عبد العزيز هن شعب هذرج	وهزمه ش — سيد
مرت عليه العبر والغلب واتخرج	به — لم جديد
ويخترع ملح في عين الى يتفرج	على البيراميد — د
أو بحسد المنكويين هالنور ويعرج	على الموالي — د

وكلمة (البيramid) معناها الأهرام باللغة الفرنسية، ومعنى اختراع ملح في عين الى
يخترع على الأهرام، أى بحسد الأهرام - أما البيت الأخير فهو تهكم على فرنسا
لأن سفيرها يحسد المنكويين بالامتيازات، لرغبتهم في الخروج إلى النور، حيث كانت
فرنسا في ذلك الوقت، تمنع المواليين من الخروج إلى النور، بتحديد النمس، منذ
زمن بعيد .

بيروت وكتابخات المنرفين

ثم نعود إلى بقية جهاد المرحوم والذي سنة ١٩١٩ عندما نكبت البلاد في ذلك الحين بانضمام بعض رجال الدين خوفاً من فصلهم من وظائفهم ، فقد تمكن الإنجليز من التلاعب ليس فقط بالأحزاب التي تنهات على الوظائف بل أيضا برجال الدين الذين كان مورد رزقهم الوحيد تلك الوظائف، وكان الإنجليز في ذلك الوقت يستعينون ببعض المشايخ على تفتيت حدة الثورة المصرية بالمواعظ والمخطب، وعندما ذهب سعد زغلول إلى مؤتمر الصلح في فرساي عقب الحرب العالمية الأولى مؤيدا من معظم المصريين إلاثر ذمة قليلة من بينهم الشيخ نجيب (مفتي الديار المصرية في ذلك الوقت) - كتب المرحوم والذي أزجالا ينتقده فيها بعنوان:

على الربابة

أول ما نبدي القول نصلي على النبي نبي عربي يامن أبوك يا نجيب
ثاني كلامي وفد مصر بلادنا ولع شموه والتقى بكبريت
ثلاثين سنة مصر واحنا في ضامه لم حدايتنا رب الكناكيت

يا أبو خلقه مشومه

يا نجيب يا أبو دو-ه يا أبو خلقه مشومه
لاويك بالشومه إذ كنش ترجع
ضبطوك متيبل عالقصر محول
همري وتشنيدل وعامل واد مجدع

لاعلم احسن لك دا الشعب قاعدلك
بالصره بذلك إتاامل واسمع

وعندما كتب الشيخ بخت مقالا وقع عليه يامضائه ، ظهر أنه منقول بنصه
عن مقال للأستاذ محمد هده، ونشر النصين معا في جريدة الأهرام ، فعقب على ذلك
والدى المرحوم بهذا الرجل اللاذع :

لاعمل قديت

سجين منه لاعمل قديت واشرب لي كباينين نبيي
والعن أبو الشيخ كسفرين الكافر الحسادى حشر
لابوق في وشه اولاً واننف له دفته ثانيا
واصلى له رزه ثالثاً حسب قرار المؤتمر
حسب قرار الى ضبط الشيخ ده لازم يتربط
لا المسلمين ولالقبط يجرموا ربط البقر
قلت لكم الشيخ ينجلد قلتوا لي أخرج م البلد
قلت انت مالك ياولد حاتحشر مع الفجر
حسبت شيخ الدولة تاب جه هوه سخما جهاب
سرق مقاله من كتاب شهر وصاحبه مشهر
إيه رأيكم ياسامعين في الشيخ كباب كفته الامين
طالع يمر المسلمين أمال باربه كاف كفر
لازم تجميعوا المفتوى حالا في مجلس عسكري
يا كلسا لما يتهرى وغيره رانخر يمتبر
أزوم مايعمل فيلسوف ويحطلى فروة نخروف

وتحس منها جبة صوف قال بينى عالم معتبر
ياخى اللهى جاك البلا فى دقنك المتدلدة
روح اترمى فى مزبله واكنى على الماجور خبر
يلعن أبوكم كلكم ويدوسن فضيلة طمكم
كلاب مايشبع بطنكم غير الرشاوى ياغجر

ثم يمزح معه بهذا البيت :

ياشيخ بنيت كلام فى مرك حايعلقولك فانوس فى زرك
ثم يصف الشيخ بالدماة فيقول :

ياشيخ طماطم يازرع بدرى جاك داهيه فى وشك المجر

وعندما فكر المرحوم عمر لطفى سكرتير حزب الوفد سنة ١٩١٩ فى تكوين
جماعة لل تعاون الشعبى تفى بمطالب المواطنين ليتغلبوا على الازمة التى قامت بعد استيلاء
الانجليز على خيرات البلاد، وقد صادف المشروع النجاح الكبير مما يخالف
سياسته التى ترمى إلى نشر الفقر والجوع فى البلاد - أو عزوا إلى الشيخ محمد الغنيمى
التفتازانى (وكان أحد مشايخ الطرق) بمهاجمة المشروع، فإكان من الشيخ التفتازانى
إلا أن كتب عدة مقالات يتهم فيها الأستاذ عمر لطفى بأنه من الخارجين على الدين،
الناهين إلى البلشفية التى يحرمها الإسلام، وعلى أثر ذلك نشر والدى هذا الرجل
للأذع تحت عنوان :

الاشتراكية

المدقة لا انا لغات ولا عجان ولا قريبي بوليس سرى ولا سجان
ياذهزاني كلامك كله باذنجان تبرزق عليه الخلايق لإنسها والجنان
جماعه شافوا الغلابه ميعينم الجوع حنوا عليهم وقاموا وضبوا المشروع
جاي انت بتقول دا دين البلشفيك ممنوع ليش أدخل البلشفيك فى نعمة الإنسان

لا في الجوامع رأيت مثلك ولا في الدبر
مادام فضيلتك بنا كل كسليته وطير
طب وانت مالك بتفلمس وتغلف
فيه نهار البلد دى لما تلبشف
لا والسلامه بتشهد لنا بالدين
إن كنت فاك شريعة المدل عن لينين
كان النبي والصحابه يجلسوا على الأرض
معجمين والفقير عند الغنى له فرض
سيدنا محمد ان ما كانش عنده رتبة يه
ولا إمامنا على كان عنده ألف جنيه
ولما تفوزع الخنطة وصاع القم
والامر لله لو حده هو صاحب الامر
أوجب عليهم إله العرش شىء معلوم
صبح الكلام ده النهارده في بلاد الروم
يشغلوا الشحط في الجامع بسبعه ريال
وآخر الشهر يتحاسب على الإعمال
ويبقى فيهم غنى مفرور وصاحب بنك
ياما ألوف الألوف يامسلمين فى ضنك

عالم ومسلم وبمعارض فى فعل الخير
خلى الدرهم والدرهم والفجل للخرقان
وتخش فى اللى ماهو لكليه وتكشف
حاجمردوكم القاورق والجبة والقمطان
إنه أمر يبقى نص المسلمين جمادين
أنظر شريعة نبينا نازله فى القرآن
مفيش لهم حد لا بالطول ولا بالعرض
والكل فى الكل إلا فى الحرام لإخوان
حق الخليفة عمر كان يشتغل بيديه
ولا أبو بكر عنده ست آلاف فدان
كان اللى ياخده بلال قد اللى ياخده عمرو
ينزل سماوى ولا ديكرينو ولا فرمان
يطلع مفيش هرش للسائل والمحروم
والمسلمين أصبحوا لادين ولا إيمان
يكفس ويمسح محلات الأدب عالعال
يطلع من الدين والدنيا كان خسران
يشغل ابن الأصول طول النهار بفرنك
أكل التراب والعيبك من جسمهم ريقان

علامات الساعة

ومن نكاهات المرحوم ذلك الرجل الذى كتبه فى بعض الأئمة الذين يتقبضون

مرتباتهم نظير القيام بالصلاة :

أول علامه العباده والصلا بفلوس ومن العجب ناس يتقبضهم ولا تصليش
الله أكبر

ثاني علامة الغواني تحنكم وتسوس من بعد ما ادرجت في السكر والحشيش
وكل منسكو

ثالث علامة دحلال، الجيم ود فوديكاه، الروس
وانت الي تنهد منكر في القانون يا ياميش (١)
خاينا نسكر
رابع علامة الصور تنحط فوق الروس وكل ما اللص يسرق ناس تقول له تعيش
لمسرق وكتر



وفي عهد (فؤاد) والد الملك السابق فاروق استغل نفوذ الانجليز في البلاد
دون أن يحسر أحد لى نقد الملك العميل فانفرد المرحوم بيرم بمهاجمته بأقوى
أنواع النقد بنثر فضائحه الشخصية .

وقد قيل أن هذه المهاجمة لم تكن ناشئة عن الجراءة بقدر ما كانت ناشئة
عن جنسيته الثوروية حيث كان رعابا تونس لا يرضعون للمحاكم المصرية أسوة
بجميع الأجانب الحاصلين على الامتيازات حينئذ ولكن كان يوجد عرب كثيرون
حاصلين على الامتيازات ولم يخدموا القضايا الوطنية في شيء .

وكان أول مافعله في مهاجمته هو نشره ما ذاع من أن سراى السلطان فؤاد
كانت مسرحا لغرام فوقيه ابنته من زوجته الأولى شويكار . إذ كان
هذا الغرام مثارا للأقاويل حيث شاع بين الناس أن محافظ القاهرة

(١) المقصود هو منع اسعيراد الياميش .

حينذاك حسين فخرى على علاقة غير شريفة بالأميرة ، فطلب فؤاد من المحافظ أن يتزوجها فرفض ، فمرض الأمر على أخيه محمود فخرى باشا وأغراه بتعيينه فى منصب مرموق فقبل ، فكتب يبرم هذا الرجل على وزن أغنية شعبية كانت شائعة حينئذ اسمها « مرمر زمانى يا زمانى مرمر » ، وكتب هذا الرجل تحت عنوان :

القرع السلطاني

البنات ماشيه من زمان تتمنظر والغفلة زارعه فى الديوان قرع اخضر
تشوف حبيبا فى الجاكنة الكاكي والسته خيل والقمشجى الملاكي (١)
تسمع قولتها يا وراكي والعافية هبله والجهدع متشطر
الوزة من قبل الفرح مدبوحة والعطفه من قبل النظام مفتوحه
والديك بيدن والمهانم مسطوحه تقرا الحوادث فى جريدة كتر
باراكب الفيتون (٢) وقلبك حامى جود على لقبه (٣) وسوق قدامى
تلقى العروسة شبه عمل شامى وابوها يشبه فى الفوارب عتر (٤)
وحط زهر الفل فوقها وفوقك وجيب لها شيشب يكون على ذوقك
وتزل النونو القديم من طوقك ينزل فى طوطك لا الوله يتكبر
دا ياما مزرع كل بدله وبه - ده وياما شمع بالقطان والفتله
ولما جه الأمر للكريم بالدخله قلنا اسكتوا خلوا البنات تنسرق
نمانيه يمكن ربنا يوفقكم مادام حفيظه الماشطة بتزوقكم
دى سكره مالطى إنايه ماتفوقكم بس اتقى سيك م الى فات دا مقدر

- ١ - قبل شيوع للسيارات كان الملوك والوزراء والمحافظين يخرجون فى الاحفالات بمرهات لها سعة من الجياد وساييس يسير أمامها يسمونه القمشجى يلبس ملابس مزخرفة .
- ٢ - (الفيتون) عربية صغيرة ذات جواد واحد كان يركبها الأعيان قبل فروع للسيارات .
- ٣ - (كسر للقبه) كان قصر الملك السابق فؤاد .
- ٤ - كانت فوارب فؤاد مقرومة الى أحلام مثل شوارب عتر .

وهذا ما علم فؤاد بهذا الرجل، هاج وماج، ولكن الامتيازات الاجنبية ومع يورم بها
حالت دون أن ينال منه شيئاً ، ولم يلبث يرم أن كتب زجلا آخرأ كثر جرأة
بعد أن أعلن عن مولد فاروق في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ ، ولم يكن قد مضى على
زواج فؤاد بزوجته الثانية نازلى لإقراة السبعة شهور، حتى أشيع أن الحمل لفاروق
حدث قبل عقد القران - فكان الرجل التالي الذى كتبه تحت عنوان :

البامية السلطاني

الباميه فى البستان تهرز القرون وجنبها القرم الملوكى العليف
والدينبان داير يلم الزبون صهين وقدم وامثل ياخفيف
نزل يلعلط تحت برج القمر ديك يبارك لك فى عمر الغلام
ياخسارة بس الشهر كان مش تمام



ثم نشر زجلا أشد عنفا تحت عنوان:

ها ها وما ما

اسمع حكاية بعدما هـ - أ - هـ - أ	زهر الملوک فى الولد أهو طأ طأ
مالناش قرون كنا نقول ما ما	ونا كل البرس - يم بالقفه
سلطان بلدنا حرمة جابت	ولد وقال سموه بفاروق
فاروق فاروقنا امال بلا نيله	دى مصر مش عايزاها رذيله
دى عيشه بالقوة وبالليله	ومين بقى يلحس دى التفه
يا دايه ليه ما انتش حدايه	خدنيه ورحتى على الجلايه
جبتى لنا خبره وتنك جايه	ندق لك فى البهت الزفه
يا هرراييل اخلص بقى تاوى	ناقص سوا وديه حاتار

ونخد كان جوليا قطاوى(١) ياما الزمان كشف الأسرار

وبعد هذا الزجل اللاذع اتصل (فؤاد) بالسلطات الاجنبية ونجح في اقناعهم
بترحيل المرحوم والذى إلى تونس، وما أن استقر هناك حتى أرسل زجلا يسخر
من السلطان يقول فيه :

ماقتلش يراعى الرعيان بقى لك أزمان
ازاى أحوال الخرقان بنسوع المجرور

وعندما أصبح السلطان أحمد فؤاد ملكا عقب التصريح البريطانى المعروف
بتصریح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٦ الذى اعترفت فيه انجلترا بالاستقلال الذاتى لمصر
وتحولت مصر من سلطنة إلى ملكية إذا به يفتخر زجلا تحت عنوان :

ولما عدنا بمصر الملوك جابوك الانجليز يافؤاد قمدوك
تمثل على العرش دور الملوك وفين يلقوا مجرم نظيرك ودون
وخلوك تخالط بنات البلاد على شرط تقطع رقاب العباد
وتنسى زمان وقتك يا فؤاد على البنك تشمت شوية زتون(٢)
بذلنا ولسه ببذل نفوس وقلنا عسى الله يزول الكابوس
مانابنا الا عرشك ياتيس النيوس لا مصر استقلت ولا يجرنون

١ - (جوليا قطاوى) كانت وصيفة الملكة نازلى . وكان زوجها يهوديا تقلب في عدة مناصب
هامة فى الدولة .

٢ - كان فؤاد فقيرا قبل أن يتول العرش وقد شبهه بشعاذ يشط زبتونا من بقال .



وعندما نفي ببرم من مصر في عيد الأضحى يوم الأربعاء ١٠ ذو الحجة عام
١٣٣٨ هجرية الموافق ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٠ ميلادية، كتب هذا الزجل الحزين
بعنوان يوم الدبايح:

يوم الدبايح كان	آخر مواهبك
وقفت له فرحان	أنصب رايات عيدك
وافرش لك الريحان	واسمع زغاريدك
زقق غراب البين	فصلت أكفاني
خيبة أمل ومرام	واعر ومتعمر
ياريته كان في منام	يصبح ويتفسر
أو حكم بالإعدام	عالناس يتسطر
ماكان تشوف العين	حالي اللي بكاني
عالسين يامصر مشيت	لإراك يسلمني
عليه عيد جوليت	تركي على صيني
ياما لقيت ورايت	جمال يذيني
واتفكر الهرمين	تجرى الدموع تاني

الاسكندرية

ثم يذكر الاسكندرية التي ولد وعاش فيها معظم حياته قبل أن ينفي فيكتب
وجلا يتنول في محاسنها يقول فيه :

يا—كسندريه	ياالى زايته البحر الايض
يانور هنييه	عالشباب وعلبكي يعوض
كتمه ; اري	من نهار البين في ضلوهى
وفضات ادارى	عن هيون الحلق دموعى
رايت م—وانى	هن يمين ملكك وشمالك
ماشفت تانى	فيه أنو من بعض جمالك
والى ط—ويته	كان هام يخفق في هواكى
فراق ياربتيه	كان فراق الموت وعزاكى

بيرم في تونس

وعندما يذهب (بيرم) إلى تونس يجد عائلته تتنكر له لوجود خلافات
عنيفة مع جده، لنزاع العائلة حول الماهات - قاضطارته لترك موطنه - وعندما وصل
حفيدة (بيرم) خافت العائلة أن يتجدد النزاع مرة أخرى فلم تعرفه أى اهتمام ، بما
جعله يسافر إلى فرنسا وكان يظن أن فرنسا أم الأدب والفن ستوفر له كفنان حياة
سهلة ، ولكنه وجد العكس - إذ كان الفرنسيون لا يحبون التعاون مع الأجانب فكتب
في ذلك زجلا باكيا على الأرعول بعنوان :

حياتي

الأول آه... والثاني آه... والثالث آه

الأول: مصر قالوا تونس ونفوسني جزاة الخبير وإحساني
والثاني: تونس وفيها الأمل جحدوني وحتى الفير ماصافالي
والثالث: باريس وفي باريس جهلوني وأنا مولير في زمانى
الأول: شربتنى من فراقها كاس بمراره
والثاني: آه فرجتني عالجمال بنداس ياخساره
والثالث: ياريتنى كان لى فيها ناس وإداره..

الأول: أشتكيا لى أجرى الليل

والثاني: دعى عليها غرق الباسيل

والثالث: لعلت فيها يمثل وذليل ففون

الأول آه... والثاني آه... والثالث آه

بيري في فرنسا

وفي فرنسا وجد الأجانب غير مسموح لهم بالعمل، ولكن لو تصادف أن اشتغل الأجنبي بأى مصنع، أو متجر، وأخذ شهادة بذلك، تكون هذه الشهادة بمثابة جواز المرور لكثافة الأشغال الأخرى، وكانت المصانع الكيماوية والمسابك لا يقبل عليها الفرنسيون لخطورة العمل بها فكانت تلك الأعمال الخطرة المذمومة الوحيدة التى يسعى إليه كل أجنبي ليتمكن من استخراج شهادة عمل بها ليستطيع بعد ذلك أن يعمل حيث يشاء. وقد كتبها المرحوم والذى زجلا بصور فية فسوة ماقتاه في العمل في المصانع الكيماوية والمسابك في فرنسا ليحصل على شهادة عمل تفتح له أبواب الأعمال المقبلة.

الأجانب في فرنسا

قضيت حياتي غريب في أرض فرنسا
 لقيت كلام القوم شهد مكرراً
 مليون أو تيل مفتوح يتأووا جتتنا
 يرجع كلامنا والصلاة على النبي
 عمر غيلان واقفين عليهم سموكن
 ياما انجليزى انشال بدفتر شيكاته
 رفع الفتي على خان (١) ملايين ربامى
 والى جرى لفهمى (٢) من مرات فهمى
 أتص جباد الله هناك الأجانب
 الى دخل بفلوس يا ضيعة فلوسه
 يدخل يشوف مالين قزان المسابك
 عليه رئيس واقف وراه الجرادل
 ميل قزاة بالدولاب عاجرادل
 خمس تلاف درجة يفظ شرارها
 ولو تشوف يا عمل مصانع غازلهم
 من كل پر بطبخ دكلور، المانيا
 واقفين عليه أشباح عليهم كايهم
 ومن بعيد جاهلين عجوز وعجوزه
 ياويحه من يدخل فرنسا غريب
 لكن هيونهم تشتغل لماليه
 وخدامينها كل واحد ديب
 للستوران والرقص والفخشب
 حول الغيلان قاهدين بنات مكاليب
 وياما هندی رجعه سنديب
 لبنت قرعه ما طيلم ا ريب
 خلت رصاصها فى ضلوه ينيب
 أقولها والمولى على حسب
 والى دخل يكسب جزاه توضحب
 فولاذ مسبح فوق دماغه قريب
 شايلها من كل الأمم مناكيب
 كأنه فى الجردل يصب حليب
 ويطب يخرق فى أجد المراكيب
 تخنق عدو من غير حروب وحبيب
 أغوط من البركان وأقوى طيب
 متحضرين للغرف والتقليب
 قانحين لو كانده زهم تخاشيبه

١ - على خان بن الزعيم الاسماعيلى ناخان . وقد اشتهر هو وأبوه بالزواج من الأوربيات
 والأمريكيات .
 ٢ - على فهمى كان من كبار الأثرياء وقد اغتلك فى باريس زوجته الفرنسية وقد ويزاتها
 الحاكم الفرنسية .

مين راح لهم غدوه بنص اليوميه بشوره سهاطة والفروطة زيب
ومن أكل يسقوه هصير البقاني ومن مكر يرموه في جرف قضيب
كام مغربي مسلم نطق بالشهادة وياما جرمن صلوا تصليب

وفي دوامة الآلام والغربة يزداد حينه إلى أرض الوطن ومياه النيل فيكتب

زجلا بعنوان :

عطشان يا صبايا

عطشان يا صبايا عطشان يا مصيرين
عطشان والنيل في بلادكم متمكر مليون طين
ولا نهر الرن يرويني ولا نهر السين
ودموع العين ما بتروى نار القلب الحزين
شده وتزول يامعوض سبحانه رب معين
دى ثلاث حكومات ياخوانا ظلموني واشكى لمن
يابنت باريس اسقيني كاساتك مليسانين
فاضل عالمية الحضرا عشرين عام هالجهين
زغروته يام سداحد زغروته يام ياسين
راجع أتوضى واصلى وأزور سيدنا الحسين
وابوس ليد الشيخ بلبع ولید الباشا التخين
واقول سلامات لخليفه ولشعبان طيبين
وأخوب على سيدى لاظوغلى عن كار الجرانيين
واصل حانوتى ومغسل وأشيل الميتهن

واتهموز بنت الماشعه والكورديه ام اسمايل
اياك يتمدل بحتي واخلم في الدواوين
والبس لي سهوكن مقصب وايق اليه التخين
ياما لاس في نعيم وف نعمه وبتمشي عالمجيين
غير شي جلوا للتخشييه للغلبان الفطين
يخرج منها ويسوح من مرسيليا للصين
دا جزاة الخايب اللي يمشق بنت التسعين
شايف من تحت البرقع اهدابها مرهين
ما احبش حنكها مطبق وسنانها مهرتيمين
والفم الحمسه وديه والراس دي راس التين
وتحب كان وترافق اهل الدنيا والدين
ولا تطرد ياع ربي ولا ياع الفلين
وأولادها اسم الله عليهم بالملايين
رجاله وصـنايميه يـاعين شرايين
واحد تاجر طعميه والثاني بتاع مصارين
واللي يبيع جوافسه واللي يبيع سردين
وواحد سمكري افرنكي قاعد في وابور طحين
واثنين سارحين بكلونيا وفنلات معبرين
والحاج محمد برهي له قابريه كوانين
وأخوه له معمل طرشي مشهور في الكمكين
والكل يزيد ويبارك قاعدين متصنين
ماينوب الواحد منهم غير قفل الدكاكين
يارازق جيش الازهر اياك نسـتـعين

يا باريو يام بلاد برة يا مرييه لامرين
بعنت لك أم الدنيا شاعر في الشعر متين
يعمل أشـمار لبرابره وصمايده وفلاحين
وتلامذه وأزهـريه وخواجات ومفتشين
إياك ما يموتش عنـدك في أزيل (١) المساكين

وفي باريس يندمج في حياته الجديدة ويسجل ما يقع تحت عينه من المشاهد
الغريبة والمثيرة وكأنه يلتقط بآلة فوتوغرافية صوراً من مختلف الزوايا في أنحاء
باريس ولا ينسى هنا أن يقارن بين نشاط الغربيين وتقدمهم في علومهم ونظمهم
وجمالهم وما كان من كسل المصريين وبدائيتهم في العهد الأخير فيقول في زجل بعنوان:



الفجر نايم وأهلك يا باريو صاحين معمرين الطريق داخلين على خارجين
ومنورين للظلام راكبين على ماشيين بنات بتجري وياما للبنات أشغال
وهيال تروح المدارس في الحقيقة رجال ورجال ولكن على كل الرجال أبطال
ولته حامد وحيثه واسماعيل نايمين

راحه على الشمس نومه والبلد في ظلام وقبل دى الشمس تاق ابن المدينة وقلم
الكون ينور بإيده لما شمس تنام قايتها للشرق تطلع على الأطلال
ينشف عليها الغسيل والعلبة والغربال ويقوم على لدعها النايم منه بطال
صبحه باريس في غنى عنك يا شمس الدين

العلم والرقص دول في معهد السربون أعجب عجبيه أشوفها لو ألف الكون
معهد حكومي وحقه يشبه الكراكون لكن فرنسا لها دون الأمم أحوال
ليران (١) في الاحتفال يصفح الشيال وبنس سوق الخضر ماشيه مع المارشال
والبوسته صندوقها واقف داخل الدكاكين

جارت سوزان الجميلة اللي تبيع الموز نازل عايبا المطر من فم مقاليوز
اتبست للمطر أحسبها فازت فوز لكن سوزان اللي واقفه وقفه التمثال
بجلس بلدها جعل وجلين سوزان سخنين

شفت العيون والشفاف في باريس بتقول احنا ملوك البرايا حكمنا مقبول
البدخ والفن كله عننا منقول سادات بنا في السيادة تنضرب أمثال
أحرار محرم علينا السجن والإغلال الفقر والذل ما لهم في بلادنا بحال
ويوم سباق التجارب كلنا سابقين

إن دقت اثنين صباحا خش مونبارناس في المذارى السكارى لمت كعب الكاس
وجوه هزلها جمالها عن وجوه الناس من كل نجمة عانقها في سماها هلال
تجلب بنورها أمم في الهند والشلال هي أفينوس جادها من ملوك المال
وتبقى صالة بديعة والى فيها مين (٢)

ويعجب لأعضاء البعثات التي كانت توفد من مصر إذ ذاك وكان أغلبهم يسافرون
بالوساطة والمحسوبة لأنهم من أولاد النوات أو أقرباء وأصدقاء أولى الشبان
فيأسف للفساد الذي كان متفشيا بين السلطات الحاكمة ويصوغ هذه القطة
لللاذعة بعنوان مونبلييه وهو اسم المدينة التي كانت بها جامعه مسماه بهذا الاسم:

١ - لييران كان رئيس جمهورية فرنسا

٢ - بهيمة مصابني كانت صاحبة صالة مشهورة في القاهرة .

موبلييه

ذريه متطرفه فيها المميز سايبين ترى حشيش المحبه والرعاه غايين
سبع مراكب بتشحن عد بالطرازين دكتور مهندس محامى والجميع خايين
دكتور وراجع بلاده ينجد العيان وهو فيه العيا أربع خمس ألوان
تشليل وتشويش وقول هربس وقول سيلان

يعدى السلم قبل مايشفى المريض باشاهين (١)
وفى البلد واد مهندس بس فى البوكر

ضاع نص عمره ياريت كان ضاع فى طوكر (٢)
له كل أسبوع جواب من والدته مسوكر تسأل على الهندسه اللى اتكلفت ملايين
وواد بيدرس تجاره إنما نصاب يقبض مايدفع ولايحسب لحد حسابه
إن جاء مطالب بدينه ينطمه غالب ويقوله خليك مؤدب داخنا مصريين
سألت شيخ الاساتذة فى البلد دى سؤال عن الشهادات اللى بنشوفها مع الجهال
قام شد مقب السيجارة والتفت لى وقال حار الطيب والاديب فيكم ياشرقيين
يطار مواشينا ينفع عندكم دكتور والبنا ينفع مهندس يبني سعين دور
وإن شالله يبقى اللى داخل فى بلادكم طور برضك تجوز له الجياه فى بنى القفاطين
فالمحمد لله بقى عالجتى والبونجور وعالمونوكل اللى زان العور ولاالعور
والغالى ، والمجلس ، والطونجور والكونكور

لاه—لم ناهم ولاأخلاق بقت ولادين



ثم يكتب فى نفس المعنى زجلا بعنوان :

(١) شاهين وزير الصحة حينئذ .

(٢) مدينة فى شرق السودان كانت منفى للمبشرين السياسيين.

البعثات

يا فندى يالى أبوك باهلك تعلم طب
وليت العلم ودار عشق ونحب
سبع سنين قانت وانت تنطس ماتقرب
خليك أبوك من مصروفك يكفر ويسب
سبك بقى من دى الغربه وارجع بيع لب
وان شفقت فى مصر بطاله أقعد بطال
دى مصر عايزه رجاله مش عايزه عيال
وحضرتك يالى بتدرس فى أوروبا حقوق
بتعط من قهوة لقهوة مسكران ماتفوق
إن كان قانونك يسكت لك أنا اقول محروق
واقة اللى جابك من ضهره ماخده إلا خازوق
رجعت له بفرق وقصه وشنب مخلوق
وكنجدهم له فى الصاله تقرا الجرنال
دى مصر عايزه رجاله مش عايزه عيال
وحضرتك يالى بتدرس فن الدويــــــــــــــــا
وتحت باطك لرفايقك دفتر كويــــــــــــــــا
تاكل فراخ وأبوك قاعد ياكل لويــــــــــــــــا
وتشرب البيره وهو يشرب ســــــــــــــــويا
حتى السبجاره ماتشربها إلا زنويــــــــــــــــا
وآخرتها تخدم فى وكالة بتايبه ريبال
دى مصر عايزه رجاله مش عايزه عيال

أما اسمه إيه اللي قالقني وعامل لي هظيم
قال في الزراعه يتعلم علم التطعيم
يقول لي طعم التين يقبه طعم البرسيم
والطلع لما بترى بترى بترى
يطام يبرطع في الغربه من غير تعليم
والساقه مادام شغاله الطور شغال
دى مصر عايزه رجاله مش عايزه هيال

فلوس بتورد م الكايرو، تحاويل عالبنك
كثير ومين عارف ممكن ميت ألف فرنك
مع الولد يبه ترهاص فونين هناك ورنك
يحط للمنروب هنره والجرسون سنك (١)
ويبعش هنا زابط هايص وقرايه في ضنك
تقول إذا شغف الحاله ياخسارة المال
دى مصر عايزه رجاله مش عايزه هيال

ثم يكتب بالهجة الصعيدية على لسان صعيدى زحلا فكأيا بصور شعوره
وخطراته حينما ينتقل فجأه من ريف الصعيد ويضاجأ بنساء باريس ومن عاربات
ثم يعهم هل الاستقلال المزيف الذى أتى به باشوات ذلك العهد ينمنا الخواجات

الأجانب ينعمون بخيرات البلاد، ويتحمر على أولاد البلد الذين لا يهدون سوى
المهن الحقيرة، ولا يفنو أيضا أن يتمكم على الاستعمار البريطاني المستبد في
زجل بعنوان :

صعدي في باريس

عجلى ملخبط ياخسلايج وعنيو - مزغلا -
من نسوانك يافرنسا - البيض العرياء -
ياصلة الزين ياما شالله ياولاد هالنساوين
على شط السين ياخم - نايه ين وعمدين
واحد هاته - وم في الميه - والثانيه في الكابين
لابسين خلجات للركبة - دايبين - ن ومجطين
والحم كزه - ديه طريه فون - كاسياه الفسامين
وكان وس - ط الرجال - بالنيه مدفوسين
مطرح ماأدوس وأطيش مالجاش إلا صجين
رانا هاتمجب ياخواننا بحسب عجلي التخين
اشمعي جفام ايض وجفيايا زه الطين
والا ناشف لي - ومضم ودولاته متختين
وانا إسمي خليفه معوض وادم الحلوين جوزفين
ياخال الص - ايد - فضيسن ومصمصين
وعاطيهم نسوان هيصه ناشيسن ومجشفين
عاجمولوا شعورنا طوبله وهيرنا مكهلين
لأخرج حين أسيادهم وادفس لي الميتين
أم الحرام لنفسه والتوب الزفقالين

ودراجات كالوجه الى
شفتوش بنت الخواجه
أم العيون الارجح
أم الشمور الصفرة
يام الترايط يا
يامه خبريه
وان كنتى تصدجيني
والى حاحولاه علينا
واقه صديري يا محمد
واخواتك في
وامك حاحول يا محمد
وجرايب جرحه باشا
تلجاهم في الجزيرة
لبيه منهم ذكره
صدج من جال دي بلادنا
بالبنطلونات واله
ايـل ونهار يا حبايب
مايشوفوا الطور م النمجه
والاستجلال عنديـم
اقه يفلاج علينا
جاعدين احنا ياخواجه
واقرا الى حاتكلوا الزبده
وضعاد كالمراجين
أم الصدر السمين
الشبل النسانين
عل راسها منقلبين
عاجرى المرائين
دعالي جتل ياسين
عديـل المساجين
في المرى النداجين
حسوك سيم سنين
في الضله مسكفين
واختك يا محمد
لابسين النباشين
جاعدين ومفرشين
يسمعا الى في شيين
دى بلاد المنفوخين
عاهلين متمدنين
مساطيل ومنزلين
والفرخه م الحاجين
بنديره ومدفين
من دون الخلوجين
في بلادنا شحاتين
والمسـل والمنهن

فاذنبكم كالهياه
ماتيه مع غير الدفاني
والجدعان في المـــــر
أبكي عليك يا معوض
وحديك جاعد وجايك
إذا عاندك زمانك
زغول باشا الجهاد
والسلطـــــه المسكره
والاـــــورد له أوامر
لا البرلـــــ ان بمسما
والخرقان مربوطن
والجلل ملبسانين
والأولاد مساحين
مسكن واقه مسكن
في البلدان موعوطن
الى حاجاهى مسين
في بلاد العيانين (١)
حطمت إيدى البين
مكتوبه عاجبين
ولا حتى الشياطين

ثم يشيد بجمال بنات باريس ويأسف لأن مصير هذا الجمال الباهر إلى هاوية
الخطارة ثم ينتقد بعض عيوبنا في زجل بعنوان

تنزل على لحم الخنزير

أبدى سلامى وغرامى
مادام ما بلقاش قدامى
أفعد لهم ستين ملطوع
واقوت لهم فتح الموضوع
سوان باربر المسزمزلات
الإملاطيات الخروجات
نسوان تشوف التيه بالعين
طالع وحى وداخل فعين
قبـــــل كلامى
غـــــير النسوان
ميت م الجموع
أنا حقه جـــــان
المنظلمـــــات
الإنطليجـــــان
تمسرف فاضين
وقف له ديوان

١ - قال الإنجليز عندما نفوا ضد زغول أنهم أرسلوه إلى بلاد تعبیر مصحات ؟

لازم يكون النهر معقول معمول باصـول
 تقعد تقيس فيه عرض وطول زى النفســــــــــــــــان
 فصل لما خمين حنوه وستين فتسوه
 وبس قزحرح خطوه ولا بالالــــــــــــــــان
 ودول ماتت مجيش حريم تلبس مــــــــــــــــاريم
 اما الل يعلم رب كريم دولا الحرفــــــــــــــــان
 اشوف انا حور الجنة النسايم تــــــــــــــــه
 مع المرتبه ويض ياخواننا كدا ليه رمان
 والراس عليها ذهب وهاج ادراج ادراج
 الشعره تسوى خمين تاج واكثر بومــــــــــــــــان
 يلقى عليها قوى الاكيل وتــــــــــــــــان النيل
 وبس تقعد فى الهاميل (١) حــــــــــــــــح دكان
 يقلب بفيلا وعريه شويه شــــــــــــــــويه
 ونبات وتصبح محظيه فى امان وطمان
 تنزل على لحم الخنزير تاخذ قناطير
 وفى الختام يرافها امه موضه وكــــــــــــــــيان
 نكتم ويرجع مرجوعنا لاسباب جوعنا
 للقى الكبار بينى بتوعنا اعيان عــــــــــــــــيان
 فلاح مايعرف غير قطنه ومحروق وطنه
 ويه مايعرف غير بطنه واهى ماشيه تــــــــــــــــان
 خليك ياواد انت معــــــــــــــــانا وواــــــــــــــــنا

وخذ مـمـاك الـبجانـه واعـمـل سـكران
تدخل على أحسن زفه وتبـمـتـه تـفـه
والزـه تـنـطـفـق في قـفـه والا في قـفـصان
وتشوف كده مين الفاير المـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
اللى حلجاتها صبايز والا الجـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
خللى الخنـساق للدراسه يكفى نـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
افتح لنا فصل سياه إلا انـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
احرف لى رطل اللحمه الخـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
يتباع على الطولوناته بكام واخـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
آخر خبر من عند هافام يلزم لها فاس
واحد بنكك زى الناس أو زى الجـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
ومن كلام عمك ابو حيش مـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم
قال لك شوف انت رغيف العيش وينفس دخـمـمـمـمـم
ومن كلام الشيخ ابادير فعاصـمـمـمـمـمـمـم
أمة محمد لسه بنحسبه ليه لسه كـمـمـمـمـمـمـمـم

ثم يقارن بين رقى بنات باريس ورعايتهن لأنفسهن وأزواجهن وانتشار التعليم
بينهن وبين انتشار الجهل بين بعض نساء بلادنا من ذوات النسل الكثر
الوفير الذى يسبب الكثير من الانحرافات الاجتماعية فيصور ذلك فى
زجل بعنوان :

أطفال باريس

بامدمزيل بالى فى قصر ك يازينسة مصرك

البسط يجبك على خصرك يتم ز فوام
في الحرب بتواى الجاريج فـ ورق الطرايح
وتقلبي الذم بنفريح والنار بنغرام
ومشيتك في السكة غزال وقياة ك عال
كدا ملت ملت مفيش خاخال وسنام ولطام
ولا الإدين فيها غوايش ولا شى حايش
كدا لوط موط فطير بايش اشمط وأام
اللحم أبيض وموقنط ويتزفل لوط
والوش ده مش متخطط زى ام لتام
دول في المدارس وهوكي ويرى وكى
الله يخلبككى لى من فونك ياتام
طاعتى حافظه جفراجه وضعه وعافيه
حتى اللى هوه بلا فاقه حافظاه نام لام
البت حضور في أكاديميا ورسومك كجيبا
خلينا إحنا في الباميا والفقر لتام
تمسك ياهم إيد التليفون مش إيد المون
اللى تسمع في الميكروكون والناس حنم
فهن اللى تتر في الحله وتكسر قله
من اللى تنقش دانيله من البفته الحنم
مفروده دايما لاجوز ولا تـ أوز
عازبه ولما بتتجوز تعمل له مقام
يوسها قدام جمعه وتبوس هيه

لا كسكا في الحريه مسير ومــــدام
 مادام يجيبا ونحبه وداخــــله في عبه
 ما يسبهاش ولا تسبه بين عنده كلام
 أم الانبيه أم جلاجل تاخذ الراجل
 تركبه الفقر العاجل ونجيب له لجام
 متجوزاه وعملاه سلم لو بهــــكلم
 الضرب على صدغه يعلم اكفف واقلام
 تدخل وتخرج مانشاور طازه اساور
 ماتخلى شرطى ولا مجاور ولا واد خدام
 عليها حته دين عزقوب ولسان مسحوب
 وصدغ أطول م المركوب ونبيــــاب قدام
 وجوزما يشرب بنوره وهي طاطوره
 تجبل وتوله بالطوره زى الاخذــــام
 يجوا الببال الى يهرمر والى يبربر
 ودا الى أفرع والى اعور والى له خزام
 أطفال أوروبا في هريسات ومريــــات
 وهزازات ومبات ونبات ولحم حمام
 لا ده أبوه مليار كبير ولا ده ابن فقير
 مادام دا يلقى طفل صغير تهــــذيه -رام
 قال الكرم خد أموالنسا أمال مالنا
 يارب ساين أطفالنا زى الآيةــــام
 مكمين كدا في الشارع روس وكسوارع

والسلسلة وعظم الذارع والبقاق عضام
كدوسهم السادة التنايل يعنى المساطيل
المجوسين جوا الطومبيل زى الاصنام
آه لما اشوف رزق الجامل كدا بالـامل
صاحب وجهه ويتامل حكم الإعدام

ويروح إليه جلوسه فى حدائق مدينة ليون ويسميا العليل بمخينه إى مصر
ومحبه لاهلها ويمدح فى صفاتهم ثم يعود وينقد المصريين لأنهم تركوا الدخيل
يحكم بلادهم لاسبيا الأتراك الذين وردوا عن طريق انطاكية ولعله كان يشير بذلك
إلى العائلة المالكة التركية الأصل فيقول فى زجل بعنوان :

«من بارك ليون»

تعود بلاد الرون يانسيم وانا فيها سقيم
ومين يكون لسقامى حكيم وانا وائت عليل
فصكرتى لما هيت بالالى حيت
واللى على إيده اتريت وانا أصلى أصيل
أيام ما كنت اعمل أزجال أمدح فيها عال
والمن أبو اللى باعوه بريال لعنة أبيـيل
وإذا الهوا هب موافق قلبى الخفافق
لو كنت أكبرها منافق بالطبع أميـل
والقلب لوجه المدفع كـدا واتقطع

الكره بالقوه ماينفع
 وفضل كداف ليد الكرناف
 لحد مايجيني الاسعاف
 والباقي ينحط في ماله
 ويغفلوا فيها ابن الماشطه
 بفضل حسين به اللطاش
 ومن قبيل ككشة اوهاش
 ييجى الى يبعد علينا
 ويقول لسواح المينا
 وحق من خلق الامم
 المصرى ده طول عمره تمام
 وماالخصوص لما برازى
 لا تقول لي عصمت (١) ولا غارى
 يارب خليني وخايه
 من غير سبب في الهند اهمه
 لانه اخويا ومن دمي
 واربط على همه وهمي
 ان كنت اوسق واحمل
 ويقوم على عين العمل
 ولما بسكت بالعنيه
 وكل واحد في الدنيا

ولايه الاساطيل
 ابدأ ما اخاف
 وبشيلنى قتل
 احسن حطه
 واين ام خليل
 وعلى العشاش
 ياخذوا تبرطيل
 ويشتت فينا
 دا المصرى هوييل
 قبل الاروام
 من الفين جيل
 ويسا لآذى

(١) عصمت مدينى كمال اول رئيس لجمهوريه تركيا وزميله في
 للجهاد وكان مصطفى كمال يسمى بالنازى .

ثم يمجّد مصر ويتحدّث عن جمالها وتاريخها القديم وملوكها ويبدأ من خوفو حتى يصل إلى والد الملك السابق الذي يلقبه بالطرطور ساخراً من لقب (جلالة الملك) الذي كان يطلقه على نفسه ويتناول ذلك في زجل بعنوان :

« يا مصر »

يا مصر تتحدّث الأملاك بجمالك في وحي جبريل
 من قبل فرعون وموسى القمص ضاحكاً في صفحة النيل
 حسنك لوحدك لانسوانك ولا رجالك من جبل ورا جبل
 في وحي جبريل نصايد إسمها سينا منقوشه بالنور
 في صفحة النور مرايا للحياء زينه قدامها جم-ور
 من جبل ورا جبل ومن خوفو ورا سينا وكل طرط-ور (١)
 منقوشه بالنور قراها سيد الإسلام بأمر م-ولاه
 قدامها جمور على ذكر الجلالة ينام والامر-ر لله
 وكل طرطور بقبه أو بنى أهرام والكل سايباه
 بأمر مولاه محمد طابجمال وحي حاكم ومحكوم
 والامر لله وجدق في الخلف غصه ات-د وتقوم (٢)
 والكل سايباه وله من رأفك حصه آه عالي محروم

وعندما أقامت شركة ماركوني الأجنبية دار الاذاعة سنة ١٩٣٤ تمعدت لاسباب سياسية - لاضعاف صوتها - حتى لا يصل إلى بقية دول العالم - وعندما اشترى (بيرم) جهازا للراديو ليستمع لصوت مصر في غربته ولو عن طريق إذاعتها لتخفف منه ألم الغربة - غاب أمه لضعف الصوت الذي ذاب بين موجات الاثير فكتب زجلا يصور أحاسيسه ولهفته وحنينه لأرض الوطن بعنوان :

١ - انقصود بالطرطور كان الملك فؤاد .

٢ - أي أن أبناء القراصة لازالوا دون أجدادهم .

صوتهم يطشطن في ودي
فضلت أفنح وأقل
رفعت (أ) بدا في القرايه
دارت معاه الرحايه
أحلف مافبرت آيه
ضرسني صوتك يارفعت
قدمت مجبوس في ضيقه
ولو تدق الحريقه
وان رحمة لبعيد دقيقه
وان كنت باغل ليديه
واقول ياالم بجالتنا
واحجب عن الناس عواريا
نسمع لغم من فينا
والكل ساجين في ملكك
يامصر مفرز وجمالك
أحلف بهرة جمالك
شمر دراهه وني لك
تعود وتقلت وتربع
أركب بروكسل عليها
تحني الحلاوة اللي فيها
ما تقدر يش تغليبها

ولا طشيش المقال
حتى بريك الملاوي
وانا اللي رفعت ساني
أحسبها في بهه جبراني
ولا فهمت المعاني
وانت اللي صوتك رهاوي
خايف تفوتني الغنيمه
في البيت أقول : لا سليمه
وأسال حليمه
أرجع في إيدي الرغاوي
موجاتك بغيرها
بفصلك ساترها
ومصر نسمع جمعيرها
وفي الميدان السماوي
ماتلة يش فيه مجال
ماركوني بالعند حامل
محطه من غير فرامل
زي الحار الحساوي
زي الغطا حالمكبه
ماهوش ركوب المحبه
دي من ممالك أوروبا

لا لك مدافع تهجوك ولا تنيد الشكاوى
بالى بنيتم مطهـ للديا تسمع وتحكم
مالكم بديتم بغلطة جابت على العكس ربحكم
وضاع أدانكم فى مالطه لآكنه من فوق مطوحكم
واقه الفونوغراف بدالها ينفع ويمنع بلاوى



وأثناء وجود بيرم فى فرنسا تطورت الأحداث السياسية فى الوقت الذى
انشغل بأعماله فى فرنسا ليحصل منها على رزقه ، لأن ما كان يرسله إلى مصر من
إنتاج كان يأخذ ثمرته المستغلون دونه ، فاشتغل فى منجم ملح فى جنوب فرنسا
وعمل فى مصنع غزل فى ليون ، وأساء بعض مواطنيه ممن قابلوه فى فرنسا إلى
سمعته ، فزعموا كذبا ، أنه اشتغل فى أعمال لم يشتغل فيها ونسجوا حوله روايات
من الخيال بينما هو يتحدث عن مقالبيهم وعن معيشته هناك لاسيا بعد أن التحق
بمعمل فى مصنع الخردوات كان يملكه فرنسى عاش فى الجزائر وكان يحب العرب
- وقد فكر بيرم فى الاستقرار نهائيا فى فرنسا لولا أن تسبب مصطفى النحاس
فى خروجه من عمله .

وتطورت الأحداث فى مصر من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٠ بفضل المفاوضات
التي أجراها مصطفى النحاس مع وزير خارجية إنجلترا (هندرسن) وقد فشلت
المفاوضات بعد أن طلب الوفد الاعتراف بسيادة مصر على السودان

وأن تشترك في إدارته اشتراكاً فعلياً - وكان رأى الانجليز أن الحاكم العسكري للسودان وهو انجليزى هو صاحب السلطة المطلقة في إدارة السودان والمسئول وحده عن هذه الإدارة .

وانتهت المفاوضات بلا شئ وعاد الوفد المصرى من انجلترا في ١٩ مايو سنة ١٩٣٠ دون أن يصل إلى شئ - وأراد النحاس أن يستصدر قانوناً بمحاكمة الوزراء الذين يعتدون على الدستور ولم توافق السراى على القانون فاستقالت الوزارة في ٢٠ يونيو ١٩٣٠

واعتبر الملك فؤاد الاستقالة تمهيداً له لإلقاء اللوم عليه في الازمة - وتم عقد اجتماع فى وزارة الداخلية للبحث فيما يجب اتخاذه من احتياطات للمحافظة على الامن العام ومنع المظاهرات وقمعها بالقوة إذا اقتضت الحال . وفى ٩ يونيو سنة ١٩٣٠ عند زيارة النحاس للمنصورة حدث اصطدام بين الاهالى ورجال الجيش تمخض عن سعة من القتلى غير الجرحى .

وتم فض الدورة البرلمانية فى ١٤ يوليو سنة ١٩٣٠ ، وفى ١٦ يوليو سنة ١٩٣٠ تمهدت قاجمة المنصورة فى الاسكندرية بسقوط نحنة وعشرين قتيلاً غير الجرحى وكان من بينهم بعض الاجانب مما جعل انجلترا ترسل بعض بوارجها إلى مصر وتوالت الاحداث ، وصرحت الحكومة المصرية أنها المسئولة عن الامن . وصاغ رئيس الحكومة اسماعيل صدقى دستوراً جديداً وأجرى انتخابات جديدة قاطعها حزب الوفد وقد قتل فيها أحد رجال البوليس ناخباً لانه لم يتوجه إلى صندوق الانتخابات .

وتألف (حزب الشعب) برئاسة صدقى ومنعت الحكومة التوظيف إلا باستثناءات وغالباً ماتكون معظم الوظائف من نصيب أعضاء حزب الشعب .

ورفعت الحكومة أسعار الكوبر من الاغذية الرئيسية إلى الضعف وعطلت
الجراند التي انتجت المكرونة وصردت أعدادها ، كما زاد عدد من الانتهازين
والإقطاعيين والأجانب من حدة الأزمة فساد الكساد الذي شمل العالم منذ سنة
١٩٢٩ واستمر إلى سنة ١٩٣٤ وفي هذه الفترة تمكنت الأسرة المالكة من اغتصاب
الكثير من الأملاك والفروات ، ووسط تلك الظروف العصيبة كتب المرحوم
والهي لصيدة يناجي فيها ربه يقول فيها :

قد دعاك المحزون في ضيق الليل وقد نام كل حين سواك
رب أنت اللطيف بالبر والعاصى مجيب لكل عبد دعاك
لك لطف في الخطب لو أمه من المكروب في وقته يكاد يراك
أنا مسفوسك بمجلك في ألم إذا الكائنون مدوا اليهاك
فـ فوق من زجروا على الأرض كبدأ
كـ يد ربهم يدبر الألفلاك



وهن الاقطاع الذي كان يسود مصر في عهد الحزبية الفاسدة والمهكبة
المسببة ، انقذ المرحوم والهي اساهيل صدق عندما أقام كورنيش الاسكندرية
- ويرغم أن الكورنيش أقاد الاسكندرية فائدة كبيرة - من الناحية السياحية
والجالية - ولكن صدق لم يقصد إقامة مصلحة البلاد - بل كان كل ما يقصده تمديد
للطريق بين قصر الملك في المنتزه وبين قصره الثاني في رأس التين - ليكون بعيداً
عن أنظار الشعب - وقد أقام الكورنيش مقارل لإبطال اسمه وديتاروه وقد شاع
في ذلك الوقت أن رئيس الحكومة (اساهيل صدق) تقاسم مع (دنتارو) فيما

تقاضاه من أجر - وبرغم ضخامة الأجر الذي صرف لإقامة الكورنيش إلا أنه لم يصمد أمام الأمواج بعد مدة وجيزة . فأنفقت مبالغ كبيرة لترميمه وإصلاحه .
وقد كتب المرحوم والذي زجلا ساخرأ عن الكورنيش ، خاطب به أسمايل صدقي عقب سقوط وزارته .

وكان مما اشتهر به صدقي قيامه بقطع أرزاق الكثير من المواطنين علاوة على ما اشتهر به أيضا من إجادته في تزوير الانتخابات التي أجراها . وفي ذلك قال (هم) في زجه تحت عنوان :

الكورنيش

سعيده يابح الكورنيش يالى اشتهرت بقطع العيش
كسالى خد ليلتك شيش يش بينى وينك ألف حساب
فاكرشى يوم ما كنت وزير مشيمت في العالم تعوير
جه الانتخاب يشهد يا امير بيانك الأبد كذاب

ومن الصور التي صورها المرحوم والذي عن الطبقة العاملة في العهد البائد ، هذا الزجل الذي يصور حالة العامل المصري التي بلغت منتهى التعماسة والحرمان :

العامل المصري

ليه امتى حفيــــان وانا منبه مرا كيبكم
ليه فرشى هربان وانا منجد مراتبكم
ليه يلى خربان وانا نجار هوالبكم
هي كده فسنى ؟
الله يحاسبكم ا

ساکنین دلالی العتب وانا الی ہانیم ا
کارشین مفارش قصب ناسج حواشیم ا
کانین سواق دهب وانا الی ادور پرفیہا

یارب ماہوش حسد

لکن بمسائبکم !!

من الصباح لاما ؟ والمطرقہ فیسی
صابر علی دی الیسا ا حتی تہار عیدی
لین السیل الکی واصب ہراییدی

واخبل اخطابکم

یہ تہدوفہ وانا الی درکم بانی
انا الی فوق جسمکم ظنی وکالی
اہل نہار دفنی ماتقیس ا کفالی
حتی الامیہ وانا راحل و..... ایکم

مستطابکم

وقد ترجم هذا الزجل إلى اللغة الانجليزية الأستاذ ميلارى وبلى منى
الأستاذ السابق في الجامعة المصرية

I Sew Shoes for you and walk in the dirt.

I plump up mattresses for you and sleep on the bare
boards ..?

I make your chairs and tables and live squatting in a shack

Is this my due , my portion Let God settle the accounts

You live in proud houses but it's I who built them

You sleep in silken sheets but it's I who wove them

You own rivers of gold but it's I who made them flow

With God there is no envy, But , I score it up against you

From dawn to dusk the hammer is in my hands !

Work day and holiday alike I bear it.

The son of the streets is warm while I shiver in my rags.

And watch you, flinch as I pass'by Too low to be
spoken to.

I house you, clothe you, feed you and then you treat me so !

On the day of my death there will be no money for a coffin !

And you, for my last journey will grudge me even a sigh.

ويألى في التحقيق شانه لي اللطيف
والضرب والتضييق قد أبه ظلمه برىء
حشر سنين أشغال في الصخر والأهوال
وتشقق المظالموم قبل المداد مايبف

خلى البلاوى تخف

ربيع وهدى وفات خلف وراه حشرات
ماهو الزمان بيدور من الظلام للنور
راح الريح والرود وجه زمان الطرد
الريح تهب عقيم تصد عياداه هشيم
بدوامات بتلف خلى البلاوى تخف

وكتب المرحوم والى أيضا عن الاطباء الذين صنعوا ورود الفواكه
من الخارج ما أدى إلى ارتفاع أسعار الفواكه التي زرعها وزيادة مكاسبهم
رغم أن زراعة الفواكه في مصر في ذلك الحين لم تنظم أو تغطي حاجة البلاد
ذاعن أنهم يفظون الإنتاج المحلي من الوباء - فقال في زجل له بعنوان :

خبير فواكه

حاطين في مدخل جماركنا خبـه حندوق
يقول على كل وارد للبلد موبوه
خافين من الخوخ والكتروى والبرقوق
فيها جرائم حتمدى الحندوقيل في سوق
واحننا هنا من (البصـاره) قلبنا محروق
وريقنا يبرى على حادة جور مسـلوق
أصل الحكايه ، الذواى ، ولم طيننا حقوق
زارحين بسأتين وخافين من نزول السـوق
ياما غنى بفتوبنا والفتير مدعوق
والرب يطق ويمنع نعمه الخلوق

بسم والشرق

وقد خاض بهم في كل ما يمس البلاد الشرقية لاسيا البلاد العربية افكتهمزجلا
ناقلأبني فيه حل العرب ما كانوا فيه من تحول تحت عنوان :

الشرق

من قبل ما اكتب أنا حارف	القول ضايح
والاجر بالتأكيد ذاهب	حسب الشايح
والشم حايهيني مسوحر	من واد صايح
مهما انكويت بالنار والزيت	برحك فانف
يامصرى وانت الى زاهني	من دون الكل
مزبل ويمسبك الجمال	جان بالسل
من هي الكيوف الى مسر	حل كتر الذل
ونمت والعالم قايق	قوم بص وطل
شوف الشعوب وانص ودوب	وارجع لسان
والى انى وبكاني	انت يا نامى
علا كل نازله طول عمرك	بارد حسامى
وقلت لى لما نهيتك	مصرى حرامى
لحد ما الجزار ع... لا	جرحك دامى
واقة الحروف صايب مطوف	ماضوته جمان
والنبرى المسلم راخر	ابو زر قاشوك
لما اتقده فرع قال لى	يلمن بو ابوك
وانا الى لصدى احرف قيه	صبح مفكوك
لقية فرحان به راضى	طيب معوك

خليك فقير دق البندير وكل الثعبان (١)
روح العراق واخر قول له كيف الاحوال
لايتى تفضل يا اخينا بهرام وقال
ما تعرف الجواز يعمل غير للعمال
الطم بقا وقول ويايا الجواز اموال
واوهى المداس يفتل تحماس وتقولل امان
ياشرق فيك جو منور والفكر ضلام
وفيك حراره ياخساره وبروه اجسام
فيك سمعيت مليون زله لكسن اغنام
لا بالمسيح عرفوا مقامهم ولا بالاسلام
هي الشمس بتخلى للروس افون كدا هو بدنمان؟



وعندما انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة تركيا وواثق السلطان على أن تنزل تركيا
اليونان من مراقيا الشرقية بما فيها اسطنبول وقبلت أن يحتل الجنود اليونانيون
أزمير تهدى الوطنيون السلطان وأقاموا حكومة منفصلة في أنقرة وألغوا جيشا
بزعامة (كمال أتاتورك) الذي هزم الجيش اليوناني الزاحف شرهوية ، كما
اسهل الأتراك على أزمير والاسطنبولية - وهو هنا يشرح كيف أن اليونانيين
لا يصلحون للحرب نظراً للفساد الذي انتشر بينهم حيث ذكروا في زجل بعنوان :

(١) كان الناربة راخين بحكم فرنسا قبل الحرب العالمية الأولى وته اشهرها بخلات الذكر
لتر باكون فيها للتايه .

حرب الترك واليونان

أصل حل النبي العربي محمد واسلم عالميخ عيسى النصرى
يقول المصطفى الغازى حيسى وسيف النرق من طنطالبنخارى
بنشع الجيش ياجنرال منخالى (١) رجع لك عيش ملدن فى الغراره
دخلتم والبرام—يل والقزايذ مدافعكم وذخركم حجاره
حسبوما الهاميل(٢) الجديده نراشم هنك فى بلاد الطهاره
عملها القائد (الآنسى) فسحه وفزيلوس كان فاكرها غاره
هجمنا والسيوف غهر المطاوى ودم الموت غهر دم العذارى
وسكر الموت غهر سكر الطبالى وشرب الموت غير شرب السيجاره
وواحد بمب غهر واحد كناديان وحنة تنك غير حنة خباره
وواحد سيك غير واحدسكيتو (٣) ومليون صاغ غير(ميه كوساره) (٤)
راينا مقدرمكم فى الحرايق وعيل يحرق الدنيا بشراره (٥)
نهار الجيش ماخش ازمير عليكم لقي البراميل والقواد سكارى
نهار ما المسيو فنزيلوس بعكم (٦) كتبنا اسمه فى كشف الاسارى

-
- ١ - للقائدان نخال وآنسى كانا من قواد اليونان فى جمانها على تركيا .
 - ٢ - الهاميل كان حيا للدعارة ومعظم داعراته من اليونانيات .
 - ٣ - كناديان وسكيتو أسماء أصناف من المشروبات الروحية .
 - ٤ - (ميه كوساره) لهجه اليونانيين المستعربين حينما يقولون مائة خسارة .
 - ٥ - كافة اليونانيون يحرقون كل مكان ينسحبون منه فى تركيا .
 - ٦ - فنزيلوس كان رئيس وزراء اليونان صندئذ .

أهانوا فتحى (١) فى لندن فتحنا
وجا الأسطول فى دار الخلافة
وقالوا عالمسيحين ندافع
أشوف للشرق مربوط بالسلاسل
مسير المؤتمر يكشف مصائب
حسبنا الملك فى أرض الجزيرة
وجنب الكوت مملكة الكبيبه
بعد السيف فى لندن سفاره
جعلنا أنه—ره دار الإدارة
ودى احنا اليوم حالفنا النصرى
وأتمن سلسله هنـدى دوباره
منجيبها الفتى تحت السناره
وجنب الأرض دى كوت الاماره
وأرض القدس وبلاد البصاره

ثم يتحدث عن هزيمة اليونان وكيف أن الحرب وليس المؤتمرات هي التي
تفصل الحق عن الباطل .

هزيمة اليونان

من هدم ماشيت أصلى هل النبي
ليه يا زمان البصطليجات والمصب
مايفصل الباطل عن الحق مؤتمر
قالوا بيد الترك بالسيف والقنا
يا ما كان من عينك يا مركيز كرزون (٢)
ماكل من قال جون يبلغ مرامه
نينا الى يهجم عالمدا هل طول
ياما فيك بتظهر يا زمان فصول
الا إذا كان بالحمام مفصول
لكن جود القلب يا ما ية—ول
يصبح طنـاشى قيصر اسطامبول
ولا كل من طول لسانه يطول

١ - كان أول سفير لتركيا الحديثة فى لندن .

٢ - كرزون، هو وزير خارجية انجلترا حينئذ وطناش اسم شاعر لصبيان خسارات
البرلانيين حينما كانوا مندسبن فى مصر

سحب كال السيف صلوا هل النبي
سبحه وتسبحن ألفه واخذ زياده، (١)
إله كنت تعمل يا كال يا ابن خانم
سابق كده هل فين يا بوردش قول
بهم لفنزوييلوس هنك فى لندرد
ترك سرير النوم صا جرى له
الجيش مددغ والملك معزول
فى ساه يهنظهم كال القول
لو كان كان التردليل مققول
وانت عابق حنچ مـ—ول
وفنزوييلوس ربا المدام مشغول
وقام قعد من فى الحجر مدهول (١)

حرب مراکش وأسبانيا

ولقد قام عبد الكريم الخطابي زعيم قبائل الريف بالمغرب بالمهاد ضد الاسبان
لتحرير وطنه سنة ١٩٢٠ ، فأباد جيشا اسبانيا من عشرين ألفا وطارد الاسبان إلى
الحدود الفرنسية ودخلها فانضمت فرنسا إلى اسبانيا وساعدتهم أمريكا بطائراتها
في محاربة واضطروا للتلاميذ إلى الفرنسيين ، وفى سنة ١٩٢٧ أيضا كان يمرقناة السويس
في طريقه إلى منفاه الجديد بفرنسا لجنا إلى مصر وطاش بها مكرما ، وهنا نذكر
بكرم جهاد عبد الكريم لحياء هذه القصيدة :

عبد الكريم الخطابي

داخل طينا ضيف
أحلم رجـال السيف
عارفينه يبق عين ؟
لؤلؤا صلاح الدين
ملك جبال الريف
صاحب مقام عال
فى صرنا الحالى
ياناس ياناسيين
وا— د ودا التالى
م الضح لقمه

١ — «واخذ زياده» هي اللهجة التي كان يطلقها سبيحان الملقى المستعربين من اليونانيين في
مصر عند طلب القهوة

٢ — تزوج فنزوييلوس أثناء حرب اليونان .

من غير نصير وحليف	يضرب دول هظمي
فرقة او الاسبان	بعده الميـدان
وهو بالايـمان	واحلف يا ايـمانى
بعت له اسبانيا	يرى جحافلها
فرقة ورا التنايه	والكل واكلمها
الفونس ويا الدون (١)	استنجدوا بالكون
وقالت الكيون	النايه جـايان
اربع سنين ياناس	والدينا كزلزل
روتر وجهه هاقس (٢)	فى كل يوم يتقل
بانت جرايـدها	هو اميدها
من رأى قواددها	نصر وبانى
قامت فرنسا كدود	من بنت عمها
يعطها المهـود	فى عـر قوتها
وقف البطل باعين	حار ماين جيشه
جيش جاي له م السين	والثانى اسباني
انط فى منفاه	عشرين سنه ياقوم
والى قاساه قاساه	وقات طينا اليوم
يهكى حل وجراح	قلنا بكل سماح
إلزل هنا وارلاح	وعيش سعيد هانى

١ - من الأسماء والألقاب الأسبانية الشائعة .

٢ - وكانان لتقل أخبار للصحف بالتلغراف .

غازدى

وفى الوقت الذى كان فيه المصريون يكافحون الاستعمار الانجليزى فى مصر، والمراكشيون يكافحون الاستعمار الاسبانى فى المغرب والامراك يكافحون اليونانيين فى ازمير، كان الزعيم غاندى فى الهند يكافح ضد الاستعمار الانجليزى - بمقاطعة التجارة الانجليزية - فكان الهنود يقفون صفوا امام القطارات التى تحمل البضائع الانجليزية داخل البلاد يايحاه من غاندى الذى ضرب المثل لقومه فى مقاطعة البضائع الانجليزية من ملابس وماكولات، فى وقت كانت الهند ليس لديها مصانع، وتستورد كل حاجياتها من انجلترا، وكان غاندى يلبس ملابس خشنا يصنعه بمنزل يدوى، كما كان طعامه قاصراً على لبن الماهز، مما أدى إلى هبوط ارباح شركات النسيج والغزل فى لانكشير فى انجلترا وحاول الانجليز استمالة غاندى بمختلف الطرق لمصالحهم دون جدوى وظل فى صموده حتى تحقق استقلال الهند عقب الحرب العالمية الثانية وهنا يشرح يرم احوال الزعيم غاندى فى هذا الرجل:

السلام لك والسلامه

MisrFone

من هنا ليسوم القيامه	السلام لك والسلامه
بعد مد المره	ياالى اظهرت الكرامه
تطلع البورصات ومنزل	ياالى من لعبك بمنزل
لا لكشير الف زالين	فوق دماغ لندن وتمزل
كل فلسفتك فى نوك	فيلسوف ما يخبش فوك
بالملاكيك شغالين	والتلاميذ الى حولك
عندم اسطول وهزه	لنجليز هـ ايشيه فى لاه
سوده بنت ارببع سنين	والت تضربهم بمعه
والى مغلوب يبقى غالب	من هنا يجى المقالب
والهزيل ياكل السمين	والى مطلوب يبقى طالب
يلبخوا بسيرج يا بورى	قول بدل بفتيك ويورى
ياخدوا حتم العجين	والبودنج ان كان ضرورى
بالخضان من كل هندى	لنجليز تاخذ ماتدى
مالتقبش المنصفين	واتنح صومك ياغاندى

والغرض بيع البضائع
ولا نعتى مربانين
وانت في أرض الحراره
في الزفير والنفثالين
ماسكه روحه خدما قاطده
يتعدوا له مرصعين
صبح للمصيان بلاشي
يقي باكل حروراته
فحم به طائفيا حاجم
أجبا ولا مينين
حبب العالم في قومك
الى باترا ملبوخين
يتعدوا جلسات كبيره
يني له علقين
يمسك ويمود بحالك
عالجباريه القحطانين
ترهبك حزة صباه
في الجباه صابم سجين
يرضى باكل ذي أكلك
كلمم متخططين
والى خايف م الترائق
والى قدامه الطجين

قول مادام الحق طبايع
للحرام سائر وسابغ (١)
ينضموك ليه لتجاره
كل قرش يروح خساره
كل واحد عنده صده
إن طمع تخلق له إهدا
طالقضب والتقطر ماشي
وان عملها وما اكتفائي
والا ياكل م المناجم
والى به فاس طالججم
يازيم الهند صومك
وانت حجة خصومك
كلمم والمعين في حيره
فوق موالد مستديره،
ينضب الحاكم لصحك
وانت تستعجب ومضحك
يمسبك طالب جراه
يلتقوك ياغاندى آيه
كام زعيم في الدنيا منلك
والا يلبس زى شكلك
الى بات ناصب مفاق
والى اهو بابت يماق

ثم ينظم مقطوعة على الأرعول يشرح فيها كيف أن الاستعمار الفرنسي كان قد ناهض الإسلام في تونس والجزائر بعد أن صبغ شعوبها بالصبغة الفرنسية في اللغة والعادات ، ثم يعلل ذلك بسوء حظ تونس الذي لازمها منذ فجر التاريخ ، حينما غزاها الرومان ثم اجتاحتها الحروب الصليبية في العصور الوسطى ، ولم ينقذها منها سوى الطاعون ، الذي اجتاح الجيوش الغازية ، ثم استيلاء الأتراك عليها بعد ذلك ، وقد طردهم الأتراك ، وأخيراً استولى عليها الفرنسيون بدون مقاومة سنة ١٨٨١ م

ثم يعهد أيضاً إلى حكم الإنجليز لمصر والهند بعد تنفيذ سياستهم الباردة التي فرقت بينهم بالهين تارة ، والسلاح تارة أخرى ، ثم يشهر إلى تفرير الحلفاء بالشوام والعراقيين حينما وعدوهم بالاستقلال أثناء الحرب العالمية الأولى إذا ساعدوهم في حربهم ضد الترك ، ثم غدروا بهم وأخضعوهم بالسلاح في آخر الأمر .
وقد استعرض (يرم) ذلك في زجل تحت عنوان :

الاستعمار

الأولة آه . . . والثانية آه والثالثة آه
الأولة ، شطبت تونس من الإسلام ، وجزائر طواها للبين
والثانية ، تحكمت بلاد الهند والأهوام ، بأشبار وغنزة حين
والثالثة ، حطت على حكم العراق والشام ، بذخاير وطياربين
الأولة ، لما كل المسلمين صارت ، خدم وهبيد
والثانية ، حلوا بناتهم قهلاقات فارت بنار وحديد
والثالثة ، أسارنا في سوق الغنم بارت ، نهار العيد
الأولة ، أمه خايه والثالثة ، اربخ مصطوم
والثانية ، جلت ضربه مصيبايه من بلاد الروم

ولذلك قول جاتنا نايه والكلام مفهوم
الأول آه والثاني آه والثالث آه

ثم ينتقد القول الاستعمارية بإظهار عيوبها في مقطوعات زجلية تحت عنوان:

مبتم الأمم (أمريكا)

فين حين واشتلون نفوف روزلف أبو الغانين

للمح قال بتعرق والبطالين جمائين (١)

آدى جوائكم ياولسن احصنك شينه
فرلسا وانجلترا ينضبوا فينا

(اليابان)

بالرز قائمين وميكادكم رشيق ونحيل

حسره حل الى عليهم ركبوا براميل

وكان صفار الوجوه لاسه صفار الموت

صبح صفار الوجوه له في الموازين صوت (٢)

١ - واضطرت دولته على استقلال أمريكا وروزفلت رئيس جمهورية أمريكا من سنة ١٩٣٢ الى سنة ١٩٥٥ اتولى الحكم والأزمة في أمريكا والعالم حل أهدما، وفي أمريكا عشرة مليون عاطل فكانت ١٩٥٥ أعماله إحراق القمح الأمريكي لتقليل المروض منه في السوق لرفع أسعاره بدلا من إضمام للماطلين به .

٢ - كانت اليابان لا حاجت للصون منذ سنة ١٩٣١ معاهدة العالم كله .

(انجلترا)

الفرس فمن والفراسة فه ذلرهم
المبارين ربنسا بحكر رقايم
طالب من لقه أهنش وأشوف بيذيه
بانجلترا أمك تسح فـ لايبكه

(فرنسا)

الحظ كان محسك والناس تروح له بارير
صبح مظل في نوموكنو وفي بيريرو
وف نص يوليو افتتح باب السما غلظه
أما الى في العيب لا لباذيل ولا ماله

مجلة الأمام

وفي سنة ١٩٣٣ راسل المرحوم د. محمد الإمام ، وكان أول زجل نشره فيها يبر
من حنته الى مصر وضيقة من حياته بتونس التي كان يقيم فيها حينئذ -
تحت عنوان :

يام الكرانك ولدتنا

أنا اطلبك وعـ دل زندي
ان كانت للتلطاك من عى
مانش نبي اته هالدى
يكون لي عون الى حليها

إن كان حل السجن دخلنا
والصوم فطناها ونحلنا
بأنا انظمن شاعر قبل
واشمعي شرك يا هرا بلى (١)
أنا إلى خليف في جهادي
وميت فنيـل أولادي
يام الكرانك والفتا
ما تغيرت كلمة زفتي
قالوا إلى يشرب من نيلك
وأنا إلى حطمان في سيلك
باريس خلاص صبحت خاربه
وأنا ارميت عند مغاربه
مغاربه يازر لاشوكه
ياكل معام شكهوكه (٢)
لا سطل خسروب بيضني مصمفون ولا
ما يقصف العمر ويغني غير
يامصر هجرك يكفاني
فايوم ما حارجم لك تاني

وان كان على الملح أكلنا
خل إلى فاضل لرجالها
والروح كتب له إلى كتب لي
خلاك نفوت من غربالها
وغشني حسن الرواي
من بعدما (عمرو) دخلها
حاصل طرشه -ه لامي
والديا رقت أحوالها
لا بد يرجع ويهيك
للدنيا إيه إلى جرالها
القمة فيها بمضاربه
الغلب والكرب قائلها
يازر تربط ه فلووك
تشمط وتغوي إلى ياكلها
ابن نكته يكيفي
الخلاقين بيلمنا
ياامله قمع وناسيانى
حابتني رجه برسالها

عودة بيوم إلى تونس

وعندما توجه بيوم إلى تونس عمل في جريدة (الزمان) كما قابل الفنان المسرحي

١ - لفرابل فامر أوصله الشر لمصعب باوز في الوزارة في عهد الوند ثم انقلب حل الوند
والقم إلى حزب مدق .

٢ - دلتكفوكاه طمام حربي صهارة منه بيتر وطاطم فحل ويكفونس وظلل وعطه بكفة
كفة جدا .

مزيج جيد وكتب له روايتي ليلة من ألف ليلة وحقبه ثم استطاع بعد ذلك أن يصدر جريدة (الشباب) التي كان ينشر فيها نقده السياسي وكانت الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت تكاد تخفف من قبضها على البلاد التي تسمرها وفي جريدة الشباب لشرزجلا يشرح فيها انقسام العالم إلى معسكرين أحدهما فاشستي (أي دكتاموري باللغة الإيطالية) - حيث نشأت في إيطاليا أول الدكتاتوريات والآخر شيوعي، فقال بالهجة الفرنسية لعمه عنوان :

ياسلاك الواحليين

رائ (١) تنادى وماتى حافى ربي يعلم قاي صاف
ربك صاحب العلف الحافى بمرسنا م الشياطين
الديا شطرين نقسومه كومونيزم (٢) وحاله مشنومه
والفاشوم وش الب موم فواحنا ينات الإلتين
واحنا ياممام باطبيهم كيف الارنب بين رجليهم
يخنونا ربي يم - ليهم واحنا قلاه ومليون
سعيه مليون خ - داه تاهين لعلوكير وبركوجانا
نسال الله لينا سلامه دا الجماهون (٣) حاجه بالصين

~~~~~

كاشتر قصيدة لشاعر جزائري يمارض فيها سياسة التجنيس التي كانت  
تلبها فرنسا فيقول في مطلعها :

ان جنس النبي صعب على المضم فلا ينج ياغربه الصالا

١ - ياسلاك الواحليين أي يا - لك الساخرين من انوحل - ورائي معناها وأرائي و

٢ - كومونيزم أي البلشفية .

٣ - الجماهون أي الجماهان .

# العودة إلى مصر

ويستمر يديم في مجومه اللاذم ولا تستطيع فرنسا الصبر على هذا الهجوم إذ كانت سياستها التي أبحثها أكثر من قرن في الجزائر من تحويلها إلى مقاطعة فرنسية في كل شيء ونجحت في إعداد مليونين من المثقفين بالثقافة الفرنسية الصميعة من المتخضعين بالجنسية الفرنسية بالجزائر عندما كانت البلاد مصطبغة بالصبغة الفرنسية، فقامت بنقله إلى سوريا وعندما انقضت مدة إقامته فيها قامت بترحيله إلى فرنسا وأثناء مرور السفينة بميناء بورسعيد تسلل منها وسافر إلى القاهرة لدى كريمته الكبرى (السيدة نهيمة) وزوجها الأستاذ سعيد راتب وظل مختفياً لهما قرابة الخمسة شهور وأرسل إلى الصحف الأجل الآن فور وصوله فنشر له تحت عنوان

«العودة»

|                     |         |                     |
|---------------------|---------|---------------------|
| غلبت أنطع           | تذاكر   | وشبعت يارب ضربه     |
| بين الشطوط والبواخر |         | ومن بلادنا لأوروبا  |
| وقلت عاكس           | أسافر   | أياك الألق لي توبه  |
| فيها أجاور          | مساويه  | واصبح حاية أميه     |
| جاورت قاسيون (١)    | وجيره   | توحش ولا فيش حاجه   |
| وعوداتي             | لانتظره | ماجاش وجاني الخواجه |
| لأنف وسابق          | أماره   | وقال لي خوف السباحه |



وكل قصدي ومنايا  
واخذ ثراب السرابا  
بس الحكمدار وجهه  
داير يفتش عليه  
أفرش له خدي يدوه  
من كعب رجلي أبوه

وفي الواقع كان تولى فاروق للعرش في ذلك الوقت يبشر بالخير - فقد تحققت  
المعاهدة مع إنجلترا التي كانت مصر تسمى لإبرامها كما أعلن الملك السابق فاروق عن  
تنازله عن ثلث مخصصاته للدولة وحصار لا ينقطع من الصلاة طنا في المساجد  
ويواظب على حضور المحاضرات الدينية بها - كما زاول التردد على الفلاحين وزيارتهم  
في مساكنهم الريفية ليدرس بنفسه حالات يؤسهم معلنا أنه في سبيل إصلاح حالهم -  
كما تزوج في صدر شبابه من إحدى بنات الشعب ليقرب قلب الشعب إليه .  
وبهذه المظاهر التي تبشر بالخير استقبال الشعب استقبالا حسنا - ولكن مغاؤل  
الشعب لم يمد بعد ذلك بعد أن تغير سلوك الملك السابق فاروق .  
وحقب هودة (بيرم) من الخارج سنة ١٩٢٨ لاحظ هذه المظاهر - فظن أنه  
سيكون حكمه أفضل من حكم من سبقه من الحكام السابقين .  
وهند ما صادفت هودة بيرم إلى أرض الوطن الاحتفال بعيد مولد الملك السابق  
- نظم رجلا هلك المناسبة أذاه بمحطة اذاعة القاهرة قال فيه :

### يوم ١١ فبراير

الديا أميه سامعاني  
دا يوم ١١ فبراير  
ما كانش ظني يكون لي نصيب  
واقف في عيد مولاي خطيب  
ان كنت في الأزجال مسبق  
كنايه لما أمني فاروق  
أقف أمني وافول لسكون  
لكن ما عياش مايماني  
كانه مجبول على شاني  
واسمع واشاهد بيومني  
طيك يا منبر ماركوني  
الى قالوما في ميلاده  
بيد يسلاده وأولاده  
بدل تاربخك وانته



دالى جلس مطرح فرعون ملك يقول الله أكبر  
ملك يطعمه جيش طلاب يمتق فوالق وفيالق  
وم المسكر للشراب يسحكف حل طاعة الخالق  
ملك رفع له الترق الراس لما سمع صوته الهوى  
والغرب به د الانفاس عابر يشوف حل ليه زاوى  
كل للشعوب بايقه تخمن خايفه من الحمار الكامن  
وشعب فاروق المؤمن بايت حواله معطامن  
حادام فى كرسى الملك شباب الامن حابدم ويطول  
واهل المعارف والحساب قالوا العباب ياما يقول  
يامصر طول عمرك فى اسلام حتى زمن خوفو ومينا  
وايش حال زمن ملك الاسلام مزمكه وطوز سهنسا  
ان شمله حوالينا النار آخر مانعمل نظيفها  
او تقنيس منها الانوار والجر لى نفخ فيها  
قبل التاريخ يامصر النيل اهداكى زينه للديسا  
واغنى اهلك جيل ورا جيل عن دوشة الامم الثانية  
ومركزك فى الدنيا عويز فيه الطيبه واضحاكى  
بين الصحارى والبواغيز مين له حى زى حاكى  
وفى الشتا تنزل اموال حل للبلاد تنفى ارواح  
وانى هنا شمك مشعال تقام على ضيه افراح  
وفيكى شعب رحيم وودود يقسمم الخه للعالم  
ملوش معامل جاز وبارود تصنع مصبه لبني آدم

وقد سر فاروق من هذا الزجل ، وقال للمحيطين به أن هذا الرجل عظيم  
فماذا يبحثون عنه ؟ فقالت له حاشبه لأن بينه وبين الملك كان يوجد خلاف  
سياسي ، فقال فاروق وأنا لأشأن لي بسياسة والدي ، وكان هذا إيذاناً نهائياً  
بإسباح للمرحوم بيرم بالبقاء في البلاد .

## انحرف زعيم الأغلبية

وعندما أقر بيرم البعد عن الأمور السياسية استدماه أحد حشده الأملح الأول  
للملك السابق فاروق - عقب تولي مصطفى النحاس الحكم على الر حاصرة  
الديابات الإنجليزية لقصر فاروق - وطلب منه أحمد حسين وضع زجل بهذه  
المناسبة - ولكن بيرم احتذر من كتابة الزجل  
MisrFone

ولل أحمد حسين طلب منه ذلك لما طمعه من مهاجمة بيرم للنحاس في مناسبات  
عديدة ، إذ كان النحاس سبياً في عدم عودة بيرم إلى وطنه ونكل به لدى البوليس  
الفرنسي كما أسلفنا .

ومن هذه المهاجمات : أنه عندما خطب للنحاس يوماً شا كياً من أن خصومه  
من حزب مصر الفتاة يدبرون لاغتياله ألف له بيرم الزجل التالي ونشره في الصحف  
التي يحررها وقتئذ تحت عنوان :

## تمثال من الزفت

ماشفت زيك حوان واقفت على منبر  
ينعـال وينشط

ولاشفت زيك خفير بالورده يتخندر (١)  
سامع برودى الحكيم يقول ماتموتنى  
والروب دى شامبر على كسك مايلقنى  
ماتموتنى يا مصطفي دا الدمب يساعدك  
وان مع يا مصطفي من في البلد ببدك  
في الخطبه بقول انهم ناويين على قتلك  
لو يقتلوك الخبر بيدى انا تحت لك

ويميل على الشط  
الحزق بطال  
والبرد قتال  
لانض صكده وهم  
يقال له جاك سم  
وانا الى حلقه  
تمثال من الوصف

وإذ تطلب الأحزاب القائمة بالحكم من النحاس أن يألف معهما يرفض النحاس ذلك ويزعم أن سعد زغلول كان ضد الائتلاف الذي حدث بين جميع الأحزاب ويوهم مكرم هيديسكر بحزب الوفد أنه لو لا تشجيع مكرم لسعد لا اكتفت شميه ولم يطالب الاطياز بالاستقلال - ففي زجل ليبرم ينتقد فيه مكرم والنحاس يقول

## قاعدين على تربي

قاعدين على تربي تاخذوا الشموع والزيت  
من كل مؤمن وقتلتم احنا أهل البيت

١ - كان النحاس يبيع دائما ورده في حرة جاكه .

٢ - كان النحاس أحيانا يراجه الجماهير بالروب دى شامبر

صبح لقاءكم رفيع فوق جنتي وباريد  
كنتم حفظتم مقامى به \_\_\_\_\_ ماوليت  
لانى السبوة ولو كانت فى ذل القيد \_\_\_\_\_  
بعت سحالى الحفر ببحث لها من صيد  
انا الى اعاف الحكومة وابعدك يا هبيد؟  
ماكاش ونمت فمصح لى لما انا دليت  
انا الى بين الرجال قلبى شـ \_\_\_\_\_ ديد الباس  
يقعدوك فى \_\_\_\_\_ كانى انت يا نحاس؟  
حبيب جرايد تقول دا سعد كان دساس  
سمعتها يا لئيم تحت القراب وبهكيت

وعندما تم إقامة تمثال سعد زقزول في الاسكندرية ، كان ذلك في عهد فاروق  
الذى قرر أن يقوم بنفسه برفع الستار عن التمثال ، وكان المفروض أن يحضر  
النحاس الاحتفال بصفته خليفة لسعد ، ولكنه رأى أن يتهرب من حضور الاحتفال  
متعلا بالصيف خارج القطر حتى لا يواجه الملك السابق الذى ظل طول حياته فى  
خلاف مع المتنازع على السلطة ولذا قال (يوم) زجلا مخاطبا (النحاس) تحت عنوان:

## طفشان

طفشان ورايح تورور النسا والبلطيك  
بالى جميع البلاوى والمعاييب فيك  
باريه معكرم عيد حاشك وقال خليك  
بالى المحافل سمسا وانت القمر فيها  
دا سعد ذكراه قريسه ربنا ينويك

سعد الى شاك بصته وانتفخ صدرك  
ياربته من قبل موته كان قطع جـ صدرك  
ايه الى قابه أميين من أندل الألدال  
ياكل بين أربع حيطان ويصل بالزازيك (١)  
وان كنت راجع لنا ترجع وطايلك برد  
او تنتظر عدوى من جايلك في طـرد  
بصكر سمالك ودانك والصلاب بطل  
ساعتها كل الجموع تغفل بغنيك



وعندما انعقد المؤتمر الوفدي لبحث الحالة السياسية يكتب بهم رواية زجلية  
عن أصحاب القمصان الزرق وكان النحاس قد كون فريقا من الشبان يلبدون القمصان  
الموحدة اللون تشبها بأنصار موسوليني الدكتاتور الإيطالي الذين كانوا يلبسون  
ثيابا سوداء - وأم ما قال في تلك الرواية :

#### — القمصان الورق للنحاس —

ياربنا ادلسع على جوك مطوح ماتبرطع حنجريك  
ساحبين لك . . . دفع ويسشيبك  
على أربيع ربيع في رحبيك

١ - كان النحاس وهو خارج المحكم وقبيل الحرب العالمية الثانية عندما كان يصل يوم الجمعة  
بمقابله أنصاره في الطريق بالليل والزمر .

فهد مكرم عبيد في الرواية على ذلك بآيات يشرح فيها أنه يتمنظر أمام  
الرهس العابق - لا المجاهد ووصف الناس بأنه زعيم (كان تحت سيطرة حرمه)  
كما كان مكرم كبر الاستشهاد بآيات القرآن :

وإنا أمضى أتمنظر بالرابه وكان أروح احضر دبابه  
وبعبه أهنر وهبآيه أرقى المنفندره رهيمابه

فيقول الناس ردا على ذلك أن موكب ذوى القمصان ينفع في المحطات حيث  
كان دائم القتل بينها للدعاية وأنه رجل مسالم لا يريد سلاح كما لا يريد منهم  
أظهار جيوبه :

وكبكم ينفع في صله ما يكونش بمدفع ولا بطله  
بس بلاش أسمع ولا فطله بقولم ما - اصلع زبطه  
وتقولم ما - اشوح من مالطه  
وصلا لاه أونطه في أونطه  
طلمان يكسب مال السططه

وفي نهاية المؤتمر الوفدى يدخل المصرى أفندى فيأله النحاس قائلا : شفت  
مؤتمرا بامصرى أفندى ؟ فيرد المصرى أفندى مغنيا :

مهن هير ما اشوف مؤتمر كم أهرفه هذيان  
حيقوم سى مككرم ومكرم يحنض القرآن  
يقرا الحواميم ويتلى سورة الرحمن

كنزل دموع الفقى والصدء والفران  
والكل من جهلهم راح يبدوا الاوثان  
وتقوم جنابك وادى انتى اعرفك خيان  
لا بالقلم والى كلام قالح ولا بلان  
تضحك الناس عليك وتجمع الصبيان  
شفتك فى لندن بى تفتى بدنجان  
وتخشى عارستى وران تطبق فى جوز خرقان



وعند عودة المرحوم والهى من الخارج اتمنى والهى بالسلبية لانى ليس لى  
نشاط فى الجهاد الوطنى مثله واحتتم الجدل بيننا فى يوم من أيام سنة ١٩٤٦ حينما  
كان الجيش الإنگلىزى منتقراً فى القاهرة والاسكندرية - وكانت بريطانيا مباطئة  
فى الجلاء الذى كانت تطالب به البلاد إذ صار وجود الجيوش الأجنبية بزعم الدفاع  
عنها غير ذى موضوع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .  
ولكى أثبت لوالدى أنى من المجاهدين مثله لتلمع قصيدة اتجسها فى المنى  
والمنى من بعض القصائد العربية القديمة ثم أرسلها بالبريد إلى السفارة البريطانية  
بعوقيع ( محمد بريم) وقلت فيها :

إلى جون بول رأس الغول

يقول المصرى أفندى نظراً لتباطؤ دباباتكم فى الجلاء من وادى النيل السعيد:

أجرت بول فضلى لا تجرد      وعن منهج الحق لا تعدل  
نبت معاونة العلمين      وكنت حقيقا بأن تنخذل  
فأحرزت نصراً عنه هجوت      وكنت جسانا تنذل  
فلولانا كنت كمثل خراف      تساق حيثما الى الجزر  
وأي الفرييا وأي الثرى ؟      وأي جون بول من مظهر ؟

وعندما علم المرحوم والدي بأمر هذه القصيدة من بعض موظفي القسم العربي في السفارة عاد ال تائر أقانلان هذه عبقرية ترشني لمنصب في وزارة خارجية القهاوى ساا  
يعنى أنه سيكون مصيرى الرفت بنفوذ السفارة ولكننى طمأنته لان انبطرت انفسها  
بعد أن اطمانت إل هويمة ألمانيا هويمة ان تعود لها بعدما قائمة أخذت تحسن  
ملاقاتها بها لئخذما درما ضد حليفها السابقة روسيا ، ولكن لم تهدأ تائرها إلا  
عندما ألف الدكتور سعيد عبده قطعة بمائة في المنى إلا أنها تمماز عنها بعدم  
الانتباس ، ونشرها في الصحف ، وكانت المقطوعة الزجلية بمناسبة معارضة تشرشل  
لإجراء مفاوضات الجلاء وذلك بعد الحرب العالمية الأخيرة وتشاء الأقدار أن موقع  
حكومة تشرشل بعد ذلك صدك الجلاء مضطرة في عهد الثورة - والرجل بعنوان :

## تشرشل

ياياكى ح النيل وحريره بدم — مع الله  
من مين ورثته وخايف تفرکه عن مين ؟  
من جـدك المحترم أو مين من الوالدين ؟  
أو عبـد كان عندكم شاريفته بفلوسكم  
مكتوب عليه الحق والجوح ليوم الدين  
ياحلا كان ملاظك أيام العـلـمين



ياما اللحك كنت يومها من دابن ومدين  
ياعدليب في المحن وف قرتك تنين  
أما صحيح أن اللي بينخلفوا ماتوا  
وكل أهل اللـ للامه والبرود عابشين  
هتلر وموسليني مين جنبك يا ذو القرنين  
هتلر وموسليني ومين جنبك ياوش البـ مين  
هتلر وموسليني هـ مين نارم ولا جنانك  
يا ألف رحمة تبشيش قبرم لاتنين  
بالزله معجونه بالافيون وسايبانا  
بين الشعوب والامم نايمين على صاحبين



وإذ كان المرحوم بيرم قد انزوى عن مجال السياسة بعد هودته إلى مصر  
سنة ١٩٣٨ - حتى قامت الثورة فإن هذا لم يمنعه من العودة إليها حينما تسببت الأسلحة  
الفاسدة التي أعطاهما قازون إلى جيشه المحارب في هزيمة الجيش المصري في  
فلسطين فقال في رجل من ضحايا هذه الأسلحة

## جريح الحرب

بكيت عليك يا جريح الحرب واتقطع من البكا قلبى ياربع البكا ينفع  
ممن ده هطاك الذخيره بمب يفرقع ورجعت وحدك وواكل نصك المدفع  
البت قالت بفرده كريمة ما اخدوشى وصاحب الشغل قال له ماتنا قيتنى

والدولة سامية وانا سارح في تحشيشي  
 ويوم ما يبطوك حقوقك يملوك شحات  
 الباشا من بنكه يصرف لك خمس ثلثات  
 شفت المريج في بلاد الروم يتقدم  
 وكل اطفاله تفرى وهم لم  
 ياتاند الجيش بالى جريت من الميدان صدرك عليه من رصاص الحرب ألف لثمان  
 راج يهرى إيه لما تعلق للمريج فدان من أرضنا الى أضي م اليهود يومان  
 جرة جيوشنا ما قداما المارشال جهلان القائد الى جيوشه تروح ما ترجع

وإذا كان بعض أصحاب الصحف يطالبون بالرحوم والذى أن براسلمهم  
 فلا يكاد يخل ذلك حتى يسرقون ما في كتاباته من أفكار وأساليب وينشرونها  
 بأقلامهم - وقد وضع في هذا زجلا ذكر فيه اسم من سرق منه إنتاجه الأدبي ،  
 وقد رأينا هدم ذكر اسمه واستعصنا بصفاته وفي هذا الرجل يقول ،



يا صخيف يا بن (صفيقه)  
 أبدا تم... دت كالناقور  
 هل ترى الناقور قد  
 أم رأيت المحض بسند  
 أنت بيكروب وضم  
 حامل جمعة جرة  
 ضجرت منك الخليفة  
 من أصواتا ضيقه  
 غمر في الدنيا زيقه  
 ل ما عاش نيقه  
 فوقك انصب الفينكا  
 بالقطع طلبه

أنت لولا بالمو القمو ل وأبناء الطريقة  
ساكنو سقر والمسد ج والمصر حقيقه  
أنت في الكتاب كالجبر في وسط الحديقه  
لا تفت ل رفته الأبه لا يدري الحقيقه  
سنعيرا مينة المظلم م يسترعى صديقه  
كم وكم تسرق مني فكرة كانت وشيخه  
إن بركان فـ يزوف فاجر كله فيسكا

وقال بهم من ثروة الفن التي كانت ضائعه قبل الثورة تماما لعدم صدور  
القوانين والاتفاقيات الهوليه التي تكفل حمايتها من السرقة والانتهاك والحفظ  
حق الأديب والفنان ولعلها تسكل قريباً إن شاء الله :

( ثروة الفن )

يارب اتق غدايا أو عصايا بلاش زى الإذاهه مابغلاق الاغاق بلاش  
بأساوى وسيدانى سمعوا أنعام قولوا لمدير الإذاهه معترها بكام  
يقول صدايا وجابانا من الأفلام حرقا وذوقا وقانونا مانرضهاش  
يارب جميع المصالح تقبل العظامات ولو فر المال ولا مزايدي ولا ضاقتات  
سكة حديدنا نهدي لها الحديد والقسم وقائد الجيش نهدي له الحق والعم  
وتورينيات خزانانا نهدي للأشغال كان وزارة المعارف بالكعب يا حيا  
ووزارة الصحة نهدي لها العوا والنشاش  
المخطف له ناس ولكن يسروا الخطوف وثروة الفن منوبه حل المكشوف  
وهان ينسمع وفين حين السداله تصوف الحان ولاد الرب ياخدوما بالبحان  
و د باخ ، و د فاجر ، و د فرى ، و د بنمغ له كاش

يلريها كانه سور تلى على الاموات كان امسك بلى عدد رمل الفلا حسنا  
لكن على مصلحه حاطين بها بهوات ابرادها - ميت الفأوا ككر من المنهيات  
ومولفين النعم بايتين ٥ - على ابراش



ولا تكاد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تمنع بمسماحتى بحبيبا يزجل في هيد  
شروقها على وزن قافية زجله الذي ماجم به الملك فؤاد والذي كان السبب في نفيه  
وقد نظمه على سياق الاغنية القدييه (مرمر زمانى بازمانى مرمر) وفيها يعقذر  
عن مدحه السابق لغاروق :  
( عيد الثورة )

للميده اول عيد عليه القيمه ما فيشى تشريفه ولا تعظيمه  
صاحبين واعراضنا الله سليمه والتقيد محطم والاسه متحرر  
مرمر زمانى بازمانى مرمر  
صوت المدافع كان زمان يرعيني كأنها متسلطه تضريني  
بهم المدافع كلها تظرنى من كل طلقه سامع الله اكبر  
مرمر زمانى بازمانى مرمر  
وبا هلاهل بالى في القجره ياما صدحتى فوق رسم مرميه  
غنى طينا في سما الحريه يدخل هناكي في القلوب منصور  
مرمر زمانى بازمانى مرمر

لبس الحديد يفرح كذا يقولوا وكل واحد عقله يورى له  
الفرح لما اهل الرذيلة يدولوا ذوال بلا وجهه ليوم المحتر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يالى اقمتم فى الحجاز افراحكم افراحنا به فى الوطن ارواحكم  
لاطيس رجتموه فى منى وارقتهم والى رجناه الطاغوت الاكبر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يالى سمعتم فى الإذاعة صوتى دى مسأله فيها حياق ومسوق  
مطيباتى كنت والا حالوتى فى الفرح والاحزان باقوم معاجر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

يارب ساعنى ولام الفاجر تفرح اذا استغفر وتاب الكافر  
وقعت القول يامضى للفاجر ويا خليفه اته لهيخ المنصر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

جبروك يا اول حيد تهل علينا احرار وساده امرنا فى ايدينا  
واحنا اللى نمشى كل ما برطينا واحنا اللى نعوام امرنا ولدبر

مرمر زمانى يا زمانى مرم

وقال فى زجل عن الحكم الجمهورى وكيف أنه كان اول نظام للحكم فى الإسلام  
فى المدينة المنورة :

## «جمهورية الإسلام»

سبقتى الباقى —ورى

له اسمه مـورى

وقال من ضرورى

يذل الـورى

بَدت في المـسـديـه      حـكـومـة لـيـها  
نـول بـادـيـنـا      و تـيـن جـم—وـرـه  
وآخـرة مـصـر—هـ      بـشـرـه و خـمـر—هـ  
فـيـب اـحـنا غـمـر—هـ      و لو من و سـي—هـ  
بـلاش كـلـب مـصـدي      بـتـول عـرـش و الـهي  
عـل فـمـب جـدي      ل—هـ الأـولـيـه  
يـحـوم من سـرايـه      يـنـام في سـرايـه  
و يـم—هـ عـشـايـا      لـجـارمـين م—ديـه  
و خـالـتـي الإـذامـه      تـقـول كـل سـامـه  
مـضـيـه الجـوا—هـ      جـزـيل العـطـايـه  
و لـما طـلـكـنـا مـصـر—هـ      اـحـنـا سـبـكـنا  
تـمـائـل مـلـوكـنا      بـراج سـنـي—هـ

ثم أهد تشيدا للمهرجان تحرير وضع موسيقاه الموسيقار أحمد صدق وكان ذلك قبل رحيل الإنجليز عن مصر نهائيا في عهد الثورة والتفيد بعنوان :

« بره بره »

بالا يا جنود مصر المره إرموا لنا الإسطهار بره

ب—ره ب—ره

أراضينا جنوبا وشمالا ما يدافع عنها الا رجالها

والى ماهر ك شط قنالها برضاهنا فتخرج مضطره

ب—ره ب—ره

النبيل بجرى ورفيعش خوره حل إبنه المصرى مانفش خوره  
والشعب اللى نهض من فوره حالف لايجوع ولايمسرى

بـــــره بـــــره

الإستعمار مالموش حوزة فى بلاد على أطالها حوزة  
والناس بتقول قمح الجيزة أغــــلى من فحم انجلترا

بـــــره بـــــره

قوليا لم يا أمه مجاهده والديا أمى سامه وشامده  
بره بره كلمه واحده يالى كلابكم سبعين بره

بـــــره بـــــره

بره بره لموا حاجاتكم وبلاش تمحك بمواصلاتكم  
ومخالفاتكم ومماعداتكم حروقة وفى الريح مدرا

بـــــره بـــــره

وبعد أن أزال البطل الرهس جمال جد الناصر الاستعمار من البلاد بجلاء  
الجيش الإنجليزي عنها قال فى زجل بعنوان:

## « الجلاء »

مصر اللى كان لنسواح والنسوده فيها  
حل ذهبها اللى راح فى جيوب أطايرها  
بين المدا والصباح قاصد أهاليها  
وانكلمت بالسلاح فى وجهه أطايرها

دهكت هروش الضلال والظلم في لايه  
بضربه من إيد جمال واحده بلا لايه  
هزت قلوب الرجال في كافة القبا  
ويحبوها خيال ولا خيال فيها

فيها بطول وأسد كاسر فيها جمل ال عبد القاصر  
الى الحديد لان في بينه والامه خلاما صاكر  
لمب فاروق الى اتمرد وطب نجمه واتره  
بقف مدافع بتزفره بقدره المول القادر

وترشل الى هادانا سبب سنه واسمعا  
صبح بالاس يجرى وانا تجرى ما تلحنى باشاطر  
قول له القضيه دي متبيهه من طيره حله وفنطيره  
هنا احنا لادن منا احنا موسكو وقول واشنطن الامريكه

مفيش مفاوض يكتب هرايض عشان يقايض بأبماده  
ولاسياسى وهـ لوماسى على الكراسى يحكم طيه  
خلصنا من دي وقول يافندى استلمها جندى بينديه

تحت الرمال القراعه عدت الاجيال  
تنظر الى مصر لمتى يبقى فيها رجال  
يتفكر الحال ويبدل بأحسن حال  
رعت طيها الجنود فوق الرمال يا جمال



وبمناسبة العدوان الثلاثي الغاشم سنة ١٩٥٦ الذي وقع على مصر صور يوم هذا  
العدوان والدمار في أهدنيه المشهورة التي غنتها السيدة أم كلثوم تحت عنوان :

## ( صوت السلام )

صوت السلام هو الى ساد والى حكم  
على الدخيل الى البحر والى انهدم  
هدونا لما اهدى قدمنا ارواحنا فدا

واستعجت من بأمننا كل الامم

ثلاث أم يهور سعيد مقدمه بدبابات وطائرات تملأ السما  
الأوله داخله البلاد مسعمره  
والثايه : بعد الاكسار متجبره  
والثالثه على العرب متأجره

هدموا البيوت قتلوا النفوس وانمنا  
إحنا دمنا عزم دم  
في لشرق كانه وعجم دم  
ثلاث دول جايه العتاد لكنهم مقدموش في يور سعيد ولاقمم  
اسم السلام هو الى ساد والى قلب وبدمننا الغال على الأرض الكعب  
لا يحمى من أرضنا ولا يروول واحنا هنا  
مستعجبنا بمن يرمنا منسلح  
أهـ دانا شافوا البيته الى بنوه في سنين في ساهاتهم  
عافوا العدا في مصر عزم ومقدره شافوا النفوس تلباع واة اشترى  
شافوا الموانع اندموا على جرى عادوا بالخذلان وبالعار والنم

## د الأمريكان وحرب ١٩٥٦

... وقد قيل عن حرب ١٩٥٦ أن أمريكا كانت واقفة على الجياد ولكن في الواقع أنها لم تكن كذلك إذ عندما مرض على مصر مطرعهن من الصين وروسيا لماوتتها ضد الصدران لتلاى عدوت أمريكا بالتدخل ، وفي هذا قال بهم مهنكا على دالاس وزير خارجية أمريكا حينئذ الذي كان يقول أن أمريكا كانت حبة لمصر ونصيرتها :

قالوا حبابب معاكم واشهدوا باناس وار حد بهم طينا لاجرح ولاهاص وان حد ييجي يساعدا يحمق دالاس يقول جهاك ياروسيا وارحس يا صهن هي إسرائيل له نونو خدما يناس

وكان الهجوم على بورسعيد سنة ١٩٥٦ ماهو إلا مناورة استعمارية لفضية احتلال خليج العقبة ووضع قوات دولة طنه للساح لإسرائيل بالمرور منه ليصبح بديلا للخليج قناة السويس في المواصلات البحرية وعندما استردت مصر سيادتها على خليج العقبة أسفرت أمريكا عن وجهها القبيح سنة ١٩٦٧ .

## (الطيران المصري قبل الثورة)

ولتصور الطيران العربي قبل عهد الثورة كتب بهم زجلا ساخرا - مينا في أهمية سلاح الطيران في الحروب الحديثة وفي ذلك يقول :

أوطك يا شيخ العرب زرك يطهر عفرات  
هه بب م الطيارات والطيارات هي بجه  
لايفك للي بهصب يتفع ولا التفكالات  
مادامه لما تبيك الطيارة م لهال  
بوقولنا طياهر محرس لك الرابات



الميدم/ انور السادات يصافح فانم الشخب الراحل  
محمود يوم القونسي شاكراً بمرعه بمالة من الجنهيات طلبة  
لقضاء الذي وجه ال الشخب لنبوع لبراء السلاج للجيش

المصري سنة ١٩٥٦

وعندما قامت حركة البرج لنزاع السلاح للجيش المصري سنة ١٩٥٦ حتى  
بواجه مؤامرات الاستعمار تبرع المرحوم والى حيثذ بمائة من الجنيهات قام  
بتسليمها يده لبيد أنور السادات وكعب زجلا بهذه المناسبة ليحت أهل الفن  
على البرج - والإجل بعنوان :

### (يا أهل الفنون كلى خجل)

وقت الكلام والمفضل . بفر وزجل  
ده يتمى ونظن فى وقت العمل  
نويت اخلى ذى دوتى دس وهبل  
وحشوى صحن الطحينة والمسل  
ودى لست بلاش حدم ولا يمدد  
بميد حدييه أبدي وانا كلى خجل  
يا أهل الفنون يا أهـل المآلات والمجدل  
جالكم عدو ومن وراء أربـح دول  
يلحوه ويلغـوه كل الأهـل  
ويصنقـوا له لو حرق ولا قـل



## ( مناجاة )

قربت وعلية كفايه خوف السقوط والبطالة  
وكل ما زاد قرايه بالهيا ازيد جهاه

•••

يا طالب العلم تنداس لو يتي طملك بضاة  
تفع وتنتفع الناس لو كنه صاحب ضاه

يا عالم العلم باقة برويد في نور البصوة  
والى استنارت نواناه يلقى الدمب في الحسوة

•••

إن كنت تطلب رضى الله يجعل لك الناس حيدك  
وإن كنت تطلب رضى الناس أظلم يلقى سيديك

•••

المعلم والصبر كنون روتفيلك عجاج إليهم  
والى يقولوا الكنود فنه أبكى يامين طيهم

# ختم

## محمد كرميبرك التوفيق

### الإبن الأكبر لفضان الشعب



- \* من مواليد الإسكندرية (٥٧ عاماً)
- \* حصل على شهادة الثانوية العامة (علمي)
- \* حصل على دبلوم الدراسات الاجتماعية.
- \* يعمل مفتشاً بوزارة التكوين.
- \* من هواياته: الدراسات السياسية والفنون الشعبية.
- \* يصدر له قريباً الكتاب الآتي
- \* قصة جد الله البري وجد الله البحري ونظرية فارون .
- \* آدم أبو الاشتراكية .
- \* قصة نوح وموسى وكريستوفر كولومبس .
- \* قصة ساكن بجمع البحرين وحرب فينلام والشرق الأوسط .
- \* الحبر الأسود ومؤتمرات المائدة المستديرة وطورسينا
- \* قصة ذى القرنين وقرون الكتابة القرية
- \* الحضارة المسيحية والإسلامية وقصة نزول المسيح .
- \* أسباب حرمة مكة وقصة يأجوج ومأجوج .
- \* سبب صجوة ميلاد المسيح .

كبير الفنانين محمد بيرك التونسي  
الابن الثاني لفنان الشعب



- ✘ من مواليد القاهرة في عام ١٩٤٧ .
- ✘ أول من ألقبه (بهدم) بدهوره من الخفى .
- ✘ حصل على الثانوية العامة (أدب) .
- ✘ يدرس حالياً بمهنة ضابط اللاسلكي بالاكاديمية
- ✘ هوايته الموسيقى والفنون الشعبية .



## محمد مرسي

( تلميذ فنان الشعب يوم العولسي )

- \* ولد بهي الحسين بالقاهرة في ١٤ يناير ١٩٢٧ .
- \* حج إلى بيت الله الحرام في مارس ١٩٦٨
- \* مقلد الصحافة بالترديد والتعليم بالاسكندرية
- \* رئيس جماعة فناني وأدباء الاسكندرية
- \* مؤسس جماعة الأدب العربي بالاسكندرية .
- \* مقرر الادب الشعبي بالمهنة المحلية لرعاية الفنون والآداب .
- \* عضو لجنة الدعوة والفكر بالأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي
- \* عضو اللجنة المحضرية لمؤتمر الأديباء الثاني بالاسكندرية .
- \* عضو جمعية المؤلفين والناشرين بالقاهرة
- \* المشرف على العدد الأدبي الأسبوعي لمريدة السهر .
- \* حائز على جائزة الجمهورية العربية المتحدة في الوجدل عام ١٩٦٦ .
- \* أذيع إنتاجه من إذاعات القاهرة والإسكندرية ودمشق ونيودلهي والباكستان .
- \* قسم أكثر من ٣٥٠ مبرجالا ولادة ومحاضرة ثقافية وفنية وقومية .
- \* أول من كرم المعاصرين من أدباء وفناني الاسكندرية بإهداء وسام المعاصرين لهم .
- \* دعم الإسكندرية بتطويع جهده وإمكانياته في تنشيط الحركة الثقافية والفنية من طريق الصحافة والإذاعة والتلفزيون وإقامة الندوات والمهرجانات .
- \* ألقى محاضرات للسر والوجدل والقصة والمسرح التي خرجت الكثير من الأديباء والفنانين الذين لموا أبحرأ في عالم الفن والآداب بالإسكندرية .
- \* صدر له أحمراً ( بروموكولات صبيون بالوجدل ) وقصة الخطط الصهيوني ،
- \* وبصدره قريبا ( رهاجات الحيام بالوجدل ) مع مقدمة لحياة الحيام ونفسه وجمونه .
- \* يكتب حاليا ( محسوبه الحسين ) في ملهسة تصور مصر ما قبل الثورة وما بعده .





| س                            | س                           |
|------------------------------|-----------------------------|
| ٨٥                           | ٥٩                          |
| البابيه السلطان - ماما وماما | يوم الحصاد                  |
| ٧٦                           | ٦٠                          |
| مجرم ودون                    | ضياح جنوب                   |
| ٨٧                           | ٦١                          |
| (المنفى)                     | القرن العشرين               |
| ٨٧                           | ٦٢                          |
| يوم البايح                   | الحاس                       |
| ٨٨                           | ٦٣                          |
| الاسكندرية                   | ناس وزو نهمك غير            |
| ٨٨                           | ٦٤                          |
| (بيرم في تونس) .. حياتي      | وقف المال                   |
| (بهم في فرنسا) .. الاجانب    | أعوذ بالله                  |
| ٨٩                           | ٦٦                          |
| في فرنسا                     | الرياضة                     |
| ٩١                           | ٦٩                          |
| عطشان يا صبايا               | كرسي البرلمان               |
| ٩٣                           | ٧٥                          |
| باديس                        | حقى للوريل متفتين           |
| ٩٥                           | ٧٢                          |
| توريليه                      | مصر للجهادة                 |
| ٩٦                           | ٧٤                          |
| البعثات                      | إيه إلى نابنا               |
| ٩٨                           | ٧٥                          |
| صيدى في باريس                | حرب كوربا و فينتم - حورائيل |
| ١٠٠                          | ٨٦                          |
| تنول على لحم الحفريير        | الامجازات - المختلط         |
| ١٠٢                          | ٧٩                          |
| أطفال باريس                  | (بهم والشايخ المنرفه)       |
| ١٠٥                          | ٧٩                          |
| من بارك ليون                 | حل الرباه - ياهو خلقه مشومه |
| ١٠٨                          | ٨٠                          |
| يامصر                        | لاعمل نبييه                 |
| ١٠٩                          | ٨١                          |
| عطة الاذاعة                  | الاشتراكية                  |
| ١١١                          | ٨٢                          |
| (الاسبياد العائنه المالكه)   | علامات الساعه               |
| ١١٣                          | ٨٢                          |
| قد دعاك الحورون              | (بهم والعائنه المالكه)      |
| ١١٣                          | ٨٤                          |
| (الانطام)                    | القرع الملوكي               |
| ١١٤                          |                             |
| لكوريليش                     |                             |

| ص                                | ص                                            |
|----------------------------------|----------------------------------------------|
| ١٣٦                              | ١١٤                                          |
| تمثال من الرقص . . .             | العامل المصري . . .                          |
| ١٣٧                              | ١١٦                                          |
| قائدین علی ترنئی . . .           | العامل المصري ( مترجمة بالانجليزية )         |
| ١٣٨                              | ١١٧                                          |
| طنفان . . . . .                  | الفلاح - ( دج الحريف بيوت )                  |
| ١٣٩                              | ١١٨                                          |
| رواية التضامن الورق .            | خبير فواكه . . .                             |
| ١٤١                              | ١١٩                                          |
| ( ابن يريم والجهاد الوطني )      | ( يريم والشرق ) الشرق .                      |
| ١٤١                              | ١٢١                                          |
| لی جون بول . . . . .             | حرب الترك واليونان .                         |
| ١٤٢                              | ١٢٢                                          |
| تشرشل . . . . .                  | هزيمة اليونان . . .                          |
| ١٤٣                              | ١٢٣                                          |
| جريح الحرب . . . . .             | ( حرب مراکش واسبانيا )                       |
| ١٤٤                              | عبد الكريم الخطابي                           |
| ( لصوص الاوب ) . . . . .         | ( غاندى ) . . . . .                          |
| ١٤٥                              | ١٢٥                                          |
| ثورة القن . . . . .              | السلام لك والسلامة                           |
| ١٤٦                              | ١٢٧                                          |
| ( ثورة ٢٣ يوليو ) . . . . .      | الاستعمار . . . . .                          |
| ١٤٦                              | ١٢٨                                          |
| عيد الثورة . . . . .             | ( ميثم الامم ) . . . . .                     |
| ١٤٧                              | أمريكا - اليابان - انجلترا - فرنسا           |
| جمهورية الاسلام . . . . .        | ( مجلة الامام ) . . . . .                    |
| ١٤٨                              | ١٢٩                                          |
| بره بره . . . . .                | يام الكرانك والخطا .                         |
| ١٤٩                              | ١٣٠                                          |
| الجلاد . . . . .                 | عودة يريم الى تونس . . . . .                 |
| ١٥١                              | ١٣١                                          |
| صوت السلام . . . . .             | ياسلاك الواحدين . . . . .                    |
| ١٥٢                              | ( العودة الى مصر ) العودة . . . . .          |
| ( الامريكان وحرب ١٩٥٦ )          | يوم ١١ فبراير . . . . .                      |
| ١٥٢                              | ١٣٤                                          |
| الطوان المصري . . . . .          | ( انحراف زعيم الاطليية ) . . . . .           |
| ١٥٢                              | ١٣٦                                          |
| يا اهل القنون كلّي خيل . . . . . | عبد يريم لتونسي ( الابن الاكبر لفنان الشعب ) |
| ١٥٢                              | عبد يريم لتونسي ( الابن الثاني لفنان الشعب ) |
| مناجاة . . . . .                 | عبد رضا ( تلميذ بسهم لتونسي )                |

الكتاب القادم

# مفاتيح بيبي

رُكِبَتْ بِحَسَبِ صَوْرَةِ تَرْكُزِيَّةٍ بِدَرْجَاتِ هَذِهِ الْعِلْمَانِ بِمَنْظَرِ الْمُرِيدِ

## المقام العاموزيه

اقيمت عشرين عاما بالقاهرة، وبجوار الست  
 القاهرة، الشد في حلقك الزكارة واقرا في  
 بعض الروايات في بعض الديار  
 وقد لزم من الضمير، واستدعي العرف  
 والهدية، واصبح كل اقدان في سيرته، وفيه  
 وبالقطن الحصالي تنقش من القاهرة يشنون  
 وفي الاسكندرية رصفون، وشترهوه، مع انني  
 اطولهم اجودهم تلاوه، واطولهم هاروه قلبي  
 اعدنا، بأحسن سني ابداء، ولهم سعيك سلكك  
 اذا سر من شكر، حتى رقت، قراءته بجانبي  
 ما نعت وعلى محمد، في قال الزار مولود  
 ازمه لا بد منه الانتقال، الورد شمال، والانتقال  
 منه مال الى طال، فصحت على السفر الى  
 الاسكندرية، في قطار النظريه، ووقرت  
 عن رقيق، ثم قطعت تذكرة رصيف،  
 وفي القطار اخلفت تحت الكرسي، وانا اقول  
 بيبي لله يا مرسى

فأما بحرن القفار فرجت من تحت الكرسي  
وما كنت أنتحني، راسيل واستفتح ذلك  
شئنا قام على عجل كأنه قضاء نزل فأنزل  
وارشيل

رحمة للجوار الفريب المسافر  
شبا السوء جاءه فافتتح غير صابر  
تصيد اسكندرية بيده نافع وعائمه  
مدحها أمه التي خدمت عند كافر  
بلغ التزعج علقها وانثرا غير حاضر  
واناء والذي هياكم جمع التذاكر  
ليس لي غير حبة بليت في المقابر  
والر انعام كيلة ال قرحه كقرعاصر  
فأعشوا أفضاعلى قوته غير قازر  
بالسنة  
يبقى الوبه عودتد كرهه عوازي  
كما لذي قد فعموه في عليه من سواكر  
أفلا فرغ من أنشأه ابعد، واعتمد على سوا  
وقعد لوزيب القلوب بالمسكنه كما جند بها

بالغيار والذقنه .

فقام معه الحاضرين رجل طويل، ربه

على يده المبتدئ، وقال هلم أمير الرلاس

حي اغتنام الاجر والثواب، فانزلت عليه

ازباغ الريالوت، وانضاف القرظلات

هتتم جميع له مبلغا لا يعلمه الا الله

فقلت ما العمل؟ وقد ضاع الزمى لقد

سقت اللعيب الى فكرتي، وراحتك بجيلى

ففضلت المقود في مكانى، حيث الكسارى

الديوانى

وكما فارقت بوابه الحديد، نخون الى

الباب الحديد، فوجدت هذا الجاوز المحتوج

نيادى على العزيجى، الذى نصب روتى الفرح

فقلت - أمير الالغى، الذى نصب روتى الفرح

ما شدت الفلانه، والمرودة الاحسان. ألقنا

الى طينى ربالا، فأتى اسوأ قتل حاله ويا

فتلوا ان عابا شتتضا، متفضا، وركب

الخطور ومضى

شركة اسطوانات موريفون

موريس اسكندر

١٠ شارع ٢٦ يوليو (عمارة آل طالب)

تليفون ٩١٦١٤٨



اسطوانات - بك آ ب - شرائط تسجيل  
آلات موسيقية - ابروشنط والبرسات للاسطوانات

كما تقدم الشركة بكل فخر

اسطوانة يا صلاة الزن

غناء زكريا أحد ومحمد رشدي تلحين زكريا أحد

تأليف الشاعر مريم التونسى

شركة السلام للبلاتيك

خام مرص وطه حجر وشركاهما

انجاج النركة

قطع غيار مصانع الغزل والنسيج



شارع جميلة بوحريد خلف لشركة المتحدة  
للغزل والنسيج بالموايد

ص. ب. ٢٨٤ - اسكندرية      تليفون ٦٥٩٧٦ - ٦٥٤٧٦

القاهرة ٢٠ شارع بيبس بالخرابي - الازهر

عمارة مذكور      تليفون ٤٣١٤٨٦



ورشة كهرباء أستجهاوس

لمساجيبا

محمود عبده عبد الهادي

لف جميع انواع الموتورات

والمولدات الكهربائية والمحولات

شارع جميلة بوحريد مفتيش السيوف

رمل الاسكندرية ت ٦٠٥٨٤ -

س ت ٥٤١٠٠

أ. كامل خوري وشركاه

عمل ساطك - جوامرجي و صاينج

١١١ شارع مسطوق كامل باسكوس

رمل اسكندرية ت ٦٥٧٢٦

مصنع هكرونة

اسكندرية

أبو النصر وشركاه

شارع كاستاليا - الرأس السوداء -

اسكندرية تليفون ٦٨٦٩٦

مصنع فسيج

أحمد إبراهيم

قانا وشسوكاه

شارع أحمد أبو سليمان السيوف

اسكندرية



شركة الـكترو بلاستيك

محمود عبد الهادي وشركاه

١٣٤ شارع محطة السوق باكوس الرمل

لصناعة جميع أنواع البلاستيك

س ٦ ٦٣٥٤٠ بالاسكندرية تليفون ٦٠٥٨٤



مصنع منتجات الكاومشوك

تيو كيلدس انطوان اكيشيليدس وشركاه

أرض شماعه خلف المتحدة - العوايد

تليفون ٦٣٢٦٧ الاسكندرية

صائغ وجواهر جى

جر جس نعمة الله وشركاه

١٧١ شارع مصطفى كامل

أمام المدرسة بياكوس

تليفون ٦٧١٢٨ س ت ٥٦٢٧٦

الاسكندرية

حسن الغنم وشركة  
الشركة الفنية لطحن عوادم البلاستيك

شارع مصطفي كامل ( غبريال ) ملك مشط

ت ٦٣٩٨٥



مصنع تشغيل المعادن

محمد محمود محمد وشركاه

شارع قناة السويس سويد - شامسة

تليفون ٦٨٣٧٥

ورشة الانتاج الصناعى  
السيد موسى وأخيه عبد العزيز

خراطة جميع المعادن ومعمل قطع هيار  
ماكينات الفول والنسيج  
١٤٣ شارع محطة السوق باكوس رمل اسكندرية  
تليفون ٦٧١٥٧ ت. ٦٠١٠٥



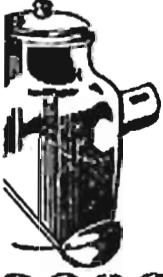
محمد عبد السلام سليمان  
الورشة الفنية للاشغال الميكانيكية

١١٩ ش محطة السوق باكوس  
تليفون ٦٢٩٨٥

# مصانع الخاسل لمصرية

احدى شركات  
المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تقدم بطلب فخر  
بعد ثلاثين عاماً في خدمة الاقتصاد  
لتدعيم الصناعات الثقيلة



## مديد تسليح عالي المقاومة (صلب ٥٢)

- يمكن منه التقلب على مسعورة تصميم الرينكل بطريقة
- تضمن تواجد فراغ كبير بين الأسياف لصب الخرسانة
- يساعد على زيادة قدرة التماسك بين الخرسانة واليد
- يحقوه وفرا في نقطة الإنشاء آت بتوفير الكرمين
- ٢٠% من مديد التسليح مع الوفرة في كمية الخرسانة... الخ



## هبال الصلب

- للزجاج المناجم وآبار البترول
- لجميع الأغراض الهندسية والصناعية
- للآلات الرفق والجبر Misr.Forging
- للأغراض الملاحية ...

## أواني منزلية من الألومنيوم «ماركة بورال»

- مصنوعة من الألومنيوم النقي (٩٩%)
- مصنوعة بطريقة الكبس مما يجعلها أكثر متانة
- وأطول عمراً .
- سعر ملائم للجميع ...



## كما تقدم أيضاً :

- منتجات مدينته : مديد تسليح عادي - دافيل
- وسبوكات صلب . شتاير هزم البال . دولوميت
- منتجات غير مدينته : ألواح وأسطوانات
- نحاس أصفر وأصفر والومنيوم ، مواسير
- وقطاعات وشبكات نحاس أصفر وأصفر
- والومنيوم ، رفائف الألومنيوم

الإدارة والصانع : هجر النواتية طر الإيكنذرية ٦٦ / ٦٤٤٢٤ / ٤ تلفرانبا ، كوبر دورك  
محل البيع : القاهرة : ٦٦ شارع الجمهورية ٦ ٩٠ شارع الأزهر بالقاهرة  
الإيكنذرية : ٧٦ شارع أبي الدرداء ٦ ٦٠٤ شارع مسجد العطارين

---

رقم الإبداع: مدار الكتب

٢٨٧٢

مصر فون  
١٩٧٠

MisrFone

---









المنقح  
فرع